

**أشرف العشموي؛**  
**الكتابة الأدبية**  
**جعلتني قاضياً أكثر**  
**رحمة وإنسانية**

(تفاصيل ص 7)



www.aawsat.com

## مخاوف على الوضع الأمني... ووزير الداخلية تمنع المظاهرات

# أزمات لبنان تعمق الخلافات حول النزوح السوري

بيروت، «الشرق الأوسط»

وتعزز الأزمة الاقتصادية المخاوف على الوضع الأمني، حيث تتفاقم شكواي مواطنين اللبنانيين من التسهيلات المالية التي يحصل عليها النازح طائفاً، حول وضع النازحين السوريين، بين من يطالب بعودتهم بعد استقرار الوضع الأمني في كثير من المناطق السورية، ومن يرفض تلك العودة، بحجة أن ظروفها غير متوفرة في الوقت الحاضر. ومن بين الراضين سياسيون لبنانيون ومنظمات دولية.

زادت الأزمة الاقتصادية التي يُمز بها لبنان من حدة الخلاف، الذي بدأ يأخذ طابعاً طائفاً، حول وضع النازحين السوريين، بين من يطالب بعودتهم بعد استقرار الوضع الأمني في كثير من المناطق السورية، ومن يرفض تلك العودة، بحجة أن ظروفها غير متوفرة في الوقت الحاضر. ومن بين الراضين سياسيون لبنانيون ومنظمات دولية.

إلى إعادة النازحين السوريين، وأخرى ترفض ذلك، طلب وزير الداخلية بسام مولوي من قوى الأمن الداخلي منع المظاهر أو المظاهرات المضادة، وقال إن الدعوة لهذه المظاهرات قد تؤدي إلى إشكالات أمنية بين المظاهرين في المناطق التي ستقام فيها.

ويعد لقاء اليوم في السراي الحكومي، برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لمناقشة موضوع النازحين

## أعلن ترشحه لفترة ثانية... وترمب هاجم «أداءه الكارثي»

# هل يصبح بايدن الرئيس الأميركي الأكبر سناً؟

واشنطن، هبة القدسي

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس (الثلاثاء)، رسمياً ترشحه لفترة ثانية في انتخابات 2024، طالباً من الناخبين منحه مزيداً من الوقت «لإنهاء الوظيفة»، التي بدأها مع انطلاق فترته الحالية عام 2020. واطلق بايدن ترشحه، في مقطع فيديو من ثلاث دقائق، بعنوان «الحرية»، بدأ بمشاهد لهجوم أنصار الرئيس السابق دونالد ترمب على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، وصور الاحتجاجات على حق الإجهاض. قال بايدن إنه قضى فترته الأولى في القتال من أجل الديمقراطية، ووعده بشفا «روح الأمة» وتوحيد البلاد ودعم الطبقات المتوسطة، مهاجماً الجمهوريين بـ«التطرف» ومحاوله تقلب الحريات التي يتمتع بها الأميركيون.

ويحضي بايدن في طريق صعبة ووعرة ومليئة بالتحديات، محاولاً طمأنة الناخبين حول قدرته الذهنية والبدنية لأداء مهامه. وسيكون وقت إجراء الانتخابات العام المقبل، في سن 82، وبذلك سيدخل التاريخ باعتباره المرشح الأكبر سناً للرئاسة في تاريخ الولايات المتحدة. ويراهن بايدن على إنجازاته التشريعية خلال فترة ولايته، وخبرته التي تزيد على 50 عاماً في واشنطن، معتبراً أن هذه الأمور أكثر أهمية من مخاوف الناخبين بشأن عمره. وأظهرت الاستطلاعات أن شريحة كبيرة من الناخبين

## السوداني متحدياً زعامات العراق؛

# لن أجامل أحداً في التعديل الوزاري

بغداد، حمزة مصطفى

في تصريح لفت أمس، أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عزمه إجراء تعديل وزاري، وتحدي قادة القوى السياسية التي دعمته في تشكيل حكومته قبل نحو 6 أشهر، بقوله إنه «لن يجامل» أيًا منهم.

وفي سياق حوار تلفزيوني لقناة «الأولى» الفضائية، عرضته أمس، ورداً على سؤاله عن التعديل الوزاري الذي يروم إجراءه بعد نهاية فترة السنة أشهر المحددة لتقييم الوزراء والمحافظين، قال السوداني: «لن أجامل أي زعيم أو حزب بالتعديل الوزاري، ومن يريد أن يرفض فليرفض».

وكان السوداني أعلن بعد تشكيل حكومته أنه قرّر منح

الداعم للسوداني لا تريد رفع وتيرة التحدي، نظراً لأن القرار النهائي سيكون بيد البرلمان، الذي يتعين عليه التصويت على أي وزير أو محافظ يطلب رئيس الوزراء تغييره. لكن السوداني هو الذي رفع وتيرة التحدي، حسبما يبدو، عبر إعلانه أنه لن يجامل أي زعيم أو حزب.

كما أنّ تأكيد رئيس الوزراء على أنه ماضٍ في إجراء التعديل، «ومن يريد أن يرفض فليرفض»، يعني أنه مستعد للمضي إلى نهاية الشوط. وهو ما قد يجعل حسب مراقبين، القوى السياسية ترضخ لما يريده، من منطلق أن التضحية بوزير أفضل من مواجهة غير محسوبة العواقب. (تفاصيل ص 3)

## دعم أممي للوساطة الأفريقية بين الطرفين المتنازعين... واتهامات بتبادل بخرق الهدنة

# روسيا «تجيز» تدخل «فاغنر» في السودان

واشنطن، علي بردى  
الخرطوم، محمد أمين ياسين

في خطوة قد تصب مزيداً من الزيت على النار المشتعلة أصلاً في السودان، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، أن بلاده «تجيز» تدخل مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية في النزاع الدائر حالياً في السودان.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك إنه «بحق» للسودان الاستفادة من الخدمات الأمنية لمجموعة «فاغنر» التي يتهمها الغرب بتجنيد مرتزقة حول العالم.

وعندما سئل الوزير الروسي عما إذا كانت «فاغنر» تعمل في السودان، أجاب أن «ما يحصل في السودان مأساة»، مضيفاً «لهذا البلد الحق في الاستفادة من خدمات فاغنر».

غير أن لافروف لم يوضح ما إذا كان لهذه المجموعة عناصر على الأراضي السودانية يساعدهم في القتال مع الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان «حميدتي».

وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عبر عن قلقه «بالغ» من تقارير عن تورط لـ«فاغنر» في حرب السودان. وعقد مجلس الأمن جلسة مغلقة لبحث الوضع في السودان، طلبت بريطانيا التي اقترحت إصدار بيان للتنديد بالحرب وضمن المهادنة للأمنه للرعيا الأجانب، لكن لم يجر التوصل إلى توافق في الآراء، إذ عارضت الدول الأفريقية الثلاث، الغابون وغانا وموزمبيق، والتي فضلت تقديم الدعم للجهود الدبلوماسية للمنظمات الإقليمية، وبخاصة الاتحاد الأفريقي ومنظمة إيقاد، بشأن الوساطة بين الطرفين المتنازعين. وقبول طرحها بدعم ميدانياً، لم تصمد الهدنة الجديدة بين الجيش والدعم السريع، إذ بعد ساعات من سريانها خرج كل طرف ليتهم الآخر بخرقها، بينما تواصلت عمليات الإجلاء والنزوح خارج السودان. (تفاصيل ص 4 و5)

## توقعت هجوماً أوكرانياً مضاداً... ولحّت لتقويض صفقة الحبوب

# موسكو تحذر من «حرب عالمية»

موسكو، رائد جبر

كيبف - نيويورك، «الشرق الأوسط»

في تصعيد ملموس في لهجة التحذير التي تطلقها موسكو من التطورات المحتملة على خلفية الحرب الروسية - الأوكرانية، لفت نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيدوف، إلى مخاطر انزلاق العالم نحو حرب عالمية جديدة، قال إن احتمال وقوعها «وارد» على الرغم من أنها ليست «حتمية»، وشدد ميدفيدوف على أن العالم ربما يقف على حافة حرب عالمية جديدة. لكنه استدرج: «هل هذا التطور الإيجابي الذي يمكن اتخاذه: تطبيع علاقات أنقرة ودمشق، كما تناولوا جهود إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدانهم».

وشكّلت نتائج اللقاء مقدمة لإنجاح ترتيبات عقد اجتماع رباعي مرتقب على مستوى وزراء الخارجية تم التوافق «بشكل مبدئي» على مواده في الثاني من مايو (أيار) المقبل.

وتعمّدت موسكو فرض نوع من التحكم على مجريات اللقاء، واكتفت وزارة الدفاع الروسية بالتنشيد على «الروح الإيجابية التي سادت النقاشات»، مشيرة إلى «إيلاء اهتمام خاص لقضايا مواجهة جميع مظاهر التهديدات الإرهابية، ومحاربة جميع الجماعات المتطرفة على الأراضي

وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية تقريراً حول استعداد كييف لشن هجوم على القوات الروسية خلال الأسابيع المقبلة، ونقلت عن مصادر غربية أنّ «أوكرانيا تستعد لشن هجوم مضاد ضد القوات الروسية في وقت مبكر من الشهر المقبل». ووفقاً لوثائق البنتاغون المسربة التي تعطي فكرة عن الجدول الزمني لكيبف، فإنّ «12 لواءً قتالياً أوكرانياً، يضم كل منها نحو 4 آلاف جندي، من المتوقع أن تكون جاهزة بحلول نهاية أبريل (نيسان)».

وفي سياق متصل، قدّم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «طريقاً» الذي اتبعتها من أجل إتاحة تمديد الاتفاق الخاص بصادرات الحبوب عبر البحر



وزراء دفاع روسيا وإيران وسوريا وتركيا لدى اجتماعهم في موسكو أمس (أب)

## اللقاء الرباعي في موسكو ناقش ملفات أمنية و«التموضع العسكري»

# شرط «الانسحاب» يُربك «مسار التطبيع» السوري - التركي

موسكو، رائد جبر

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أثار تمسك سوريا بانسحاب تركيا من أراضيها ارتباكاً حول نتائج اجتماع رباعي استضافته العاصمة الروسية، أمس، وناقش مسار التطبيع بين دمشق وأنقرة. وفي حين تحدثت موسكو عن «أجواء إيجابية» سادت اجتماعاً عسكرياً - أمنياً لوزراء دفاع وقادة استخبارات روسيا وتركيا وإيران، أكدّت وسائل إعلام سورية قريبة من الحكومة أنّ «التطبيع

يعني انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، وبغير الانسحاب لا تنشأ ولا تكون هناك علاقات طبيعية» في موقف يلتقي بظلال من الشك حول نتائج اجتماع موسكو. واستضافت العاصمة الروسية، خلف أبواب مغلقة، اجتماعاً لوزراء دفاع روسيا وسوريا وتركيا وإيران في جولة مشاورات جديدة ركزت على الملفات الأمنية ومسائل التموضع العسكري لكل من سوريا وتركيا قرب المناطق الحدودية في الشمال السوري.

## بعد فصل الإعلامي المفضل لترمب من «فوكس نيوز»

# تاكر كارلسون يتلقى عرضاً من قناة روسية

واشنطن، رنا أنتر

بعد ساعات قليلة من قرار فصل مذيع شبكة «فوكس نيوز» تاكر كارلسون، تلقى الأخير عرض عمل من قناة «روسيا اليوم»، ودعوة مفتوحة لزيارة روسيا.

وقال فلاديمير سولويف، أحد أبرز المعلقين على المحطة: «نحن سعداء بعرض فرصة عمل عليك للاستمرار مذيعاً ومضيفاً، أنت مرحب بك دائماً في روسيا وموسكو ونتمنى لك حظاً سعيداً».

ودعا سولويف في رسالة إلكترونية، كارلسون، إلى الترشح لرئاسة الولايات المتحدة، قائلاً: «نحن نقدرك ونندمك في كل خطوة نقررها،

سواء الترشح لرئاسة الولايات المتحدة (وهو أمر يجب أن نستقل».

وكانت شبكة «فوكس نيوز» أعلنت طرد كارلسون، الإعلامي المفضل للرئيس السابق دونالد ترمب، رغم نسب المشاهدة العالية التي يحظى بها برنامجها الأسبوعي التي وصلت إلى 334 ألف مشاهدة الأسبوع الماضي، وهي نسبة تحطت بالضعف نسب المشاهدة في المحطات المنافسة ك«سي إن إن» وإم إس إن بي (سي.سي.سي).

ومباشرة بعد الإعلان عن هذا القرار، هبطت أسهم المحطة بنسبة 5 في المائة، وفقدت أكثر من 500 مليون دولار من

## عائلات احتجت على وجودهم معها في «ذكرى القتلى»

# غضب يلاحق وزراء إسرائيليين إلى المقابر

رام الله، «الشرق الأوسط»

قوبل وزراء وسياسيون إسرائيليون برفض من العائلات الإسرائيلية أثناء حضورهم في المقابر إحياء ذكرى القتلى الذين سقطوا في الحروب والعمليات، إذ سيطرت أجواء الخوت والمشاحنات حتى الاشتباكات والنشائم، على مراسم «يوم الذكرى» في إسرائيل.

وسجلت أعنف المشاحنات بالمقبرة العسكرية في بحر السبع بصراء (جنوب)، مع وصول وزير الأمن القومي المتطرف إيمار بن غفير إلى هناك، على خلاف رغبة العائلات التي أخضعت لفحص أممي على بوابة المقبرة، وجرى

تسجيل مواجهات جسدية في المقبرة وانشاب لعائلات قبل وصول بن غفير، وإثناء اللقاء الخطاب، الذي جرت مقاطعته أكثر من مرة.

ورفعت عائلات جنود قتلى لافتات كتب عليها: «بن غفير يرقص على الدماء» و«ليس مرغوباً بك هنا». وحين بدأ في إلقاء خطابه صرخوا به: «أنت لست جديراً ولا تستحق أن تكون هنا».

وشكّلت توترات بالمقبرة العسكرية في حولون جنوب تل أبيب، حين وصلت وزيرة النقل ميري ريغيف، فوقعت أعمال عنف بين العائلات المعارضة خطة الحكومة «إضعاف القضاء» وبين مؤيدين لها، وكذلك صرخت عائلات في وجه



رئيس الوزراء العراقي أكد أنه لن يجامل أي زعيم أو حزب

## السوداني يختبر القوى السياسية بعزمه على تعديل حكومته

بغداد، حمزة مصطفي



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لدى افتتاحه مشروعاً في كربلاء مؤخرًا (أ.ف.ب)

وتيرة التحدي أو الاعتراض؛ حيث إن القرار النهائي هو بيد البرلمان الذي يتعين عليه التصويت على أي وزير أو محافظ يطلب رئيس الوزراء تغييره. لكن رئيس الوزراء هو الذي بدأ أنه رفع وتيرة التحدي، عبر إعلانه أن لن يجامل أي زعيم أو حزب. ليس هذا فقط، فإن قوله: «إن من يريد أن يرفض فيرفض» يعني أن الرجل مستعد للمضي إلى نهاية الشوط، وهو ما قد يجعل القوى السياسية، من وجهة نظر المراقبين والمتابعين، ترضخ لما يريده السوداني، من منطلق أن التضحية بوزير أفضل من مواجهة غير محسوبة العواقب.

السوداني الذي اتخذ قرار إجراء تعديل وزارى في حكومته بعد 6 شهور على تشكيلها، كسر قاعدة كانت ذهبية سارت عليها كل الحكومات التي سبقته، وهي عدم «تحرش» رئيس الوزراء بأي وزير، ما دام الوزير مرشحاً من كتلة يرى أنها في النهاية أكبر من رئيس الوزراء.

وليس سرّاً أن بعض الوزراء في معظم الحكومات السابقة كانوا يعتبرون أنفسهم أكبر من رئيس الوزراء. هذه القاعدة التي كسرها السوداني تمثل أول تحدٍ من نوع جديد بين رئيس الوزراء والقوى السياسية التي لا تريد في النهاية أي رئيس حكومة «يتمرد» عليها. لكن ما يريده السوداني القيام به هو تعديل مسار الدولة نحو الإصلاح وتحقيق التنمية، وهو يتطلب وزراء قادرين على الأداء، وبالتالي فإنه في الوقت الذي يملك فيه حجة كبيرة في تبرير التعديل الوزاري، فإن القوى السياسية السليمة التي تقودها في وقتها هي في موقف ليس قوياً، ما دام رئيس الوزراء يقوم بواجبه طبقاً للبرنامج الذي صوتت عليه القوى السياسية ذاتها في البرلمان.

على الوتر العاطفي لقضية الدولار كثير من القوى السياسية ورجال الأعمال أمام الجمهور، وأريد من خلالها نصب فخ للسوداني في أول أيام تسلمه منصبه، تمكن رئيس الوزراء من اجتناب تحدي الدولار لينتقل إلى تحدي شركائه وحلفائه بقصة التعديل الوزاري. ففي الوقت الذي أعلن فيه السوداني أنه قرر منح الكوادر الوسطى والعليا في حكومته (مدراء عامون ومحافظون ووزراء) مدداً للتقييم، سعت الكتل السياسية إلى تجاهل ذلك، على الرغم من أن السوداني اضطر في تكراره أكثر من مرة معتمداً في التقييم على طبيعة الأداء وقدرة كل المسؤولين -لا سيما الوزراء والمحافظون- على أداء مهامهم على أحسن وجه، ومحاربة الفساد في وزاراتهم ومحافظاتهم وتنفيذ

على وجه التحديد إن كان هذا هو الهدوء الذي يسبق العاصفة أم يمثل حالة استقرار سوف تكتب لها اليوم في ظل الخطوات الميدانية ذات الطابع الإصلاحى التي يقوم بها السوداني. وعلى الرغم من أن السوداني قام فور توليه منصبه بعدة زيارات لدول عربية وإقليمية وعواصر أوروبية، فإنه على عكس معظم أسلافه -إن لم يكن كلهم- لم يشد الرحال إلى واشنطن. مع ذلك تبدو العلاقات طبيعية؛ بل تشهد مديبات تطور لافتة؛ خصوصاً من خلال تعديل وضع الدولار الأمريكي مقابل الدينار العراقي؛ وذلك بعد الوفاء الذي أرسله السوداني إلى واشنطن؛ حيث بدأ الدينار العراقي يتعافى أمام الدولار الذي بات يسجل انخفاضاً ملحوظاً. وبينما لعب

تصريحان لافتان أمس في العاصمة العراقية بغداد: الأول لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والآخر لوزير خارجيته فؤاد حسين، السوداني وفي سياق حوار متلفظ لقناة «الأولى» الفضائية عرضته أمس، وفي سياق سؤاله عن التعديل الوزاري الذي يروم إجراء بعد نهاية فترة الستة شهور المحددة لتقييم الوزراء والمحافظين، قال: «لن أجامل أي زعيم أو حزب بالتعديل الوزاري، ومن يريد أن يرفض فيرفض». أما تصريح وزير الخارجية فؤاد حسين الذي يخص السوداني أيضاً، فقوله: «إن رئيس الوزراء ليس مهتماً بقضية السفر إلى واشنطن خلال المرحلة المقبلة، لانشغاله في قضايا داخلية»، مضافاً أن «السوداني متفرغ للداخل العراقي»، وليس شرطاً أن يزور واشنطن، ولا توجد أي اجندات لزيارة قريبة لواشنطن، على الرغم من نجاح العراق في تطوير العلاقات مع جميع دول الجوار». وأكد أن «الاستقلالية القرار العراقي تزداد في كل مرحلة، وتشكيل الحكومة الحالية أم نتيجة لاستقلالته».

حسين، رداً على انتقادات كان وجهها زعيم «دولة القانون» ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بشأن تحركات السفارة الأميركية إلينا رومانسكي، التي تبدو الأكثر نشاطاً وحيوية بالقياس إلى كل من سبقها من سفراء أميركا لدى العراق، والتي عدّها المالكي متجاوزة للحدود، قال إنه «أخطر السفارة بمضمون ما قاله المالكي عنها». العاصمة العراقية بغداد التي تعيش حالة من الهدوء هي الأطول من نوعها، لا أحد يعرف حتى الآن

## الحلبوسي يلوذ بالقضاء العراقي لحاسبة خصمه حيدر الملا

بغداد، فاضل التشمي



محمد الحلبوسي (أ.ف.ب)

اتخذ الصراع السياسي بين رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وخصمه السياسي حيدر الملا، أمس، مسارا جديداً حين أقدم الحلبوسي على نقل الصراع إلى الساحة القضائية، من خلال تقديمه بشكوى قضائية أمام محكمة تحقيق الكرخ الثالثة ضد الملا بتهمة الإساءة وتوجيه الإهانة إليه.

ويحسب نص الشكوى، اتهم محامي رئيس مجلس النواب، الملا بـ«تزييف محرر رسمي واستعماله في تغريدة لمولكه على تطبيق (تويتر) بتاريخ 20 من شهر أبريل (نيسان) الحالي، وأن التغريدة تضمنت توجيهه إهانة لمولكه». وعتد الشكوى أن «هذه الأفعال تمثل مجموعة جرائم مكتملة الأركان تتمثل بإهانة رئيس مجلس النواب عبر إحدى وسائل الإعلام العلانية، وهو ما ينطبق بشأنه نص المادتين (226) و(433/1) من قانون العقوبات العراقي رقم 11 لسنة 1969 وجريمة تحوير واستعمال محرر (مزيف) ينطبق بشأنه حكم المادتين (295) و(298) من القانون ذاته».

وطلب موكل رئيس البرلمان، تحريك شكوى بحق المشكو منه حيدر الملا عن الجرائم المذكورة وتحمله المسؤولية.

وتواجه المواد المشار إليها في لائحة الاتهام معارضة شديدة من قبل منظمات المجتمع المدني والمدافعين عن الحريات الشخصية، وغالباً ما توصف بأنها أداة تستخدمها السلطات القمعية لإسكات خصومها، باعتبار أنها موروثة عن الحقبة الديكتاتورية، وتنص المادة 226 من سبيل المثال، على أن «يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو الحبس أو الغرامة من أهان بإحدى طرق العلانية مجلس الأمة أو الحكومة أو المحاكم أو القوات المسلحة أو غير ذلك من الهيئات النظامية أو السلطات العامة أو المصالح أو الدوائر الرسمية أو شبه الرسمية»، وتعليقاً على شكوى الحلبوسي، كتب الملا عبر «تويتر» أمس، إن «الشكوى على قدر الأمل، فقط للتصحيح، كون من المعيب على رأس السلطة التي تشرع القوانين بكتب الاسم خطأ، حيدر نوري صادق الملا»، في إشارة إلى ورود اسم حيدر صادق نوري لطيف الملا في لائحة الشكوى.

كان الملا قد نشر، مطلع الأسبوع، عبر «تويتر» وثيقة ادعى فيها امتلاك الحلبوسي طائرة خاصة يستقلها في رحلاته، ووجه نداءً إلى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس هيئة الزمالة القاضي حيدر حنون قائل، إن «محاربة جاححة الفساد تستلزم معرفة الملايين التي ينفقها محمد الحلبوسي على مظاهر البذخ المبالغ فيها لإبراز سلطته ولطائفه الخاصة في رحلاته».

وأسس، عاد الملا وهماج الحلبوسي بزرعة أنه «تم ترويج فيديو لحتالين يسرقون فيه جهود الحكومة وأمانة بغداد وبلدية المنصور بتطويق الحدائق والمتنزهات في جانب الكرخ وينسبونها إلى حزب تقدم والحلبوسي؛ فعلاً إن كنت لا تستحي فأفعل ما شئت، ومن أمن العقاب سرق الجهد والمال».

ويعود الصراع بين الحلبوسي والملا إلى سنوات ماضية نتيجة الصراع الحثمد بين الأجنحة السياسية السنية على النفوذ، وبلغ ذروته حين أقصي الملا من انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021، بذريعة «الإشادة بالتطبيع مع إسرائيل ومهاجمة نظام ما بعد 2003». وصحیح أن الشكوى المقدمة إلى مجلس المفوضيّة في فوضیة الانتخابات تقدم بها النائب السابق محمد الكربولي ضد الملا، إلا أن الملا واصل اتهام الحلبوسي بالوقوف وراء حرمانه من الوصول إلى البرلمان.

أحدهم أنفق 100 ألف دولار أملاً في عودة 10 من أفراد عائلته

## «أحياء أم أموات؟»... سؤال يحير أقارب إيزيديين خطفهم «داعش» في العراق

المختطفين» الحكومي في أربيل حسين قائدي: «بحسب الإحصاءات الرسمية المتوفرة لدينا، قام تنظيم «داعش» أثناء غزوه سنجار بخطف 6417 إيزيدياً من كلا الجنسين، حتى الآن، تمّ تحرير 3562 منهم من مناطق مختلفة من العراق وسوريا وتركيا فيما لا يزال مصير 2855 منهم مجهولاً».

ويضيف: «لدينا فريق خاص بمتابعة وجمع المعلومات المتوفرة بعمل من أجل تأمين تحرير بقية المختطفين وحتى آخر مختطف والعودة إلى أهاليهم».

في ناحية شاربيا، أعادت هيام صيري (26 عاماً) بناء حياتها وتزوجت مروان، شقيق ليلي الإيزيدية التي التقت بها في أحد سجون تنظيم «داعش» وقد طلبا اللجوء إلى أستراليا. حيث تنتظرهما عائلة هيام. ولا تزال الشابة تتذكر يوم الثالث من أغسطس 2014 عندما خطفها عناصر تنظيم «داعش» مع والدتها وشقيقتها الخمس

شربيا (كرديستان العراق) «الشرق الأوسط»، دفع خالد تعلقو نحو مائة ألف دولار على أمل الإفراج عن نحو 10 من أقاربه خطفهم من تنظيم «داعش»، من دون أن تنتهي المعاناة... خمسة من أفراد عائلته لا يزالون في عداد المفقودين، كما 2700 من الإيزيديين الآخرين.

في أغسطس (آب) 2014، اجتاح تنظيم «داعش» جبل سنجار في شمال العراق، حيث تعيش غالبية من الأقلية الإيزيدية الناطقة بالكردية التي تعرضت للقتل والأضهاد على يد التنظيم خلال سيطرته على المنطقة بين عامي 2014 و2017. وقتل مقاتلو التنظيم الأفاء من أفراد هذه الأقلية وسبوا نساءها وجنودها أطفالها. وخطف التنظيم 19 فرداً من أقارب خالد تعلقو (49 عاماً)، هم أخوه وأخته وأزواجه وأطفالهم وأحفادهم. ويقول الكاتب والإعلامي المهني في ناحية شاربيا بمحافظة دهوك في كردستان العراق لوكاله الصحافة الفرنسية منذ

هروبه من سنجار: «اقترضنا المال قدر استطاعتنا، من هنا، من هناك، دين قرض زكاة من أجل إخراجهم». في مقابل فدية، تمكن خالد في غضون 7 سنوات من إطلاق سراح 10 أشخاص، آخرهم حفيده شقيقه، في فبراير (شباط) 2022 التي عثر عليها في مخيم الهول في سوريا.

ويضمّ مخيم الهول الذي تديره قوات سوريا الديمقراطية، وعمادها المقاتلون الأكراد الذين شكلوا رأس حربة في محاربة التنظيم المخترّف، أكثر من 50 ألف شخص، بينهم أفراد عائلات جهاديين. وغالباً ما يشهد حوادث أمنية واعتقالات وعمليات تهريب من كل نوع، ويجد المقاتلون الأكراد صعوبة في ضمان الأمن فيه، رغم العمليات الدورية التي يتم خلالها العثور على مخابى أسلحة وغيرها من السلع المهربة. ويوضح تعلقو أنه فإوض على عمليات الإفراج بأسعار متفاوتة ومرتفعة «عبر شبكات من المهربين في داخل العراق ولهم

شبكات في سوريا متخصصة في هذه القضية». في المجموع، يقول إنه دفع ما يقرب من 100 ألف دولار. وقتل اثنان من أقاربه بينما كانا في الخطف في أربيل أخرون في عداد المفقودين. ويقول تعلقو: «ما زلنا نبحث، نحن لم نفقد الأمل».

بعد هجمات «داعش» عام 2014 واحتلاله مناطق شاسعة في سوريا والعراق بثلاث سنوات، أعلن العراق عام 2017 الانتصار على التنظيم الذي فقد آخر معاقله في سوريا في عام 2019. وحتى اليوم، يتم استخراج جثث من مقابر جماعية في سنجار. وما زال أكثر من 2700 شخص في عداد المفقودين، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة (IOM). وتقول المنظمة: «البعض ما زالوا محتجزين لدى تنظيم (داعش). وآخرون مكان وجدهم غير معروف».

بين هؤلاء جاسم عنتر، زوج بهار إلياس، وابنتها أحمد الذي لم يكن أتم التاسعة عشرة عندما حُطفت الأخرى في أغسطس 2014

شربيا (كرديستان العراق) «الشرق الأوسط»، دفع خالد تعلقو نحو مائة ألف دولار على أمل الإفراج عن نحو 10 من أقاربه خطفهم من تنظيم «داعش»، من دون أن تنتهي المعاناة... خمسة من أفراد عائلته لا يزالون في عداد المفقودين، كما 2700 من الإيزيديين الآخرين.

في أغسطس (آب) 2014، اجتاح تنظيم «داعش» جبل سنجار في شمال العراق، حيث تعيش غالبية من الأقلية الإيزيدية الناطقة بالكردية التي تعرضت للقتل والأضهاد على يد التنظيم خلال سيطرته على المنطقة بين عامي 2014 و2017. وقتل مقاتلو التنظيم الأفاء من أفراد هذه الأقلية وسبوا نساءها وجنودها أطفالها. وخطف التنظيم 19 فرداً من أقارب خالد تعلقو (49 عاماً)، هم أخوه وأخته وأزواجه وأطفالهم وأحفادهم. ويقول الكاتب والإعلامي المهني في ناحية شاربيا بمحافظة دهوك في كردستان العراق لوكاله الصحافة الفرنسية منذ

شربيا (كرديستان العراق) «الشرق الأوسط»، دفع خالد تعلقو نحو مائة ألف دولار على أمل الإفراج عن نحو 10 من أقاربه خطفهم من تنظيم «داعش»، من دون أن تنتهي المعاناة... خمسة من أفراد عائلته لا يزالون في عداد المفقودين، كما 2700 من الإيزيديين الآخرين.

في أغسطس (آب) 2014، اجتاح تنظيم «داعش» جبل سنجار في شمال العراق، حيث تعيش غالبية من الأقلية الإيزيدية الناطقة بالكردية التي تعرضت للقتل والأضهاد على يد التنظيم خلال سيطرته على المنطقة بين عامي 2014 و2017. وقتل مقاتلو التنظيم الأفاء من أفراد هذه الأقلية وسبوا نساءها وجنودها أطفالها. وخطف التنظيم 19 فرداً من أقارب خالد تعلقو (49 عاماً)، هم أخوه وأخته وأزواجه وأطفالهم وأحفادهم. ويقول الكاتب والإعلامي المهني في ناحية شاربيا بمحافظة دهوك في كردستان العراق لوكاله الصحافة الفرنسية منذ



بهار إلياس وابنتها وابنتها يحملون صور أفراد عائلته الذين خطفهم «داعش» في مخيم شاربيا بكرديستان العراق (أ.ف.ب)

## إيران تضغط على المشاهير وسط جدل داخلي بشأن الحجاب

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تقدمت الشرطة الإيرانية بشكوى ضد ممثلين شهيرتين لظهورهما في أماكن عامة من دون حجاب، وذلك بعد يومين من تسريب وثائق وأزاحت اللثام عن تشكيل لجنة خاصة بمعاينة المشاهير؛ بسبب مواقفهم في الاحتجاجات.

وأعلنت شرطة طهران التقديم بشكوى قضائية ضد الممثلتين كاتيون رياحي وبيانتها بهرام لارتكابهما جريمة نزع الحجاب في مكان عام، ونشرت صور عبر الإنترنت، سعياً لوقف وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وكانت الشرطة قد أعلنت أنها ستستهل بداية من منتصف أبريل (نيسان)، التشديد في تطبيق قوانين وضع الحجاب، وتحديد اللواتي يخالفنها ومعاقبتهن.

وشهدت إيران في الأشهر الماضية احتجاجات بعد وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول)، عقب توقيعها من قبل الشرطة الإيرانية بدعوى سوء الحجاب. وبعد اندلاع الاحتجاجات، بات يمكن في أنحاء طهران ومدن أخرى، رؤية نساء يتجولن

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تقدمت الشرطة الإيرانية بشكوى ضد ممثلين شهيرتين لظهورهما في أماكن عامة من دون حجاب، وذلك بعد يومين من تسريب وثائق وأزاحت اللثام عن تشكيل لجنة خاصة بمعاينة المشاهير؛ بسبب مواقفهم في الاحتجاجات.

وأعلنت شرطة طهران التقديم بشكوى قضائية ضد الممثلتين كاتيون رياحي وبيانتها بهرام لارتكابهما جريمة نزع الحجاب في مكان عام، ونشرت صور عبر الإنترنت، سعياً لوقف وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وكانت الشرطة قد أعلنت أنها ستستهل بداية من منتصف أبريل (نيسان)، التشديد في تطبيق قوانين وضع الحجاب، وتحديد اللواتي يخالفنها ومعاقبتهن.

وشهدت إيران في الأشهر الماضية احتجاجات بعد وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول)، عقب توقيعها من قبل الشرطة الإيرانية بدعوى سوء الحجاب. وبعد اندلاع الاحتجاجات، بات يمكن في أنحاء طهران ومدن أخرى، رؤية نساء يتجولن

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تقدمت الشرطة الإيرانية بشكوى ضد ممثلين شهيرتين لظهورهما في أماكن عامة من دون حجاب، وذلك بعد يومين من تسريب وثائق وأزاحت اللثام عن تشكيل لجنة خاصة بمعاينة المشاهير؛ بسبب مواقفهم في الاحتجاجات.

وأعلنت شرطة طهران التقديم بشكوى قضائية ضد الممثلتين كاتيون رياحي وبيانتها بهرام لارتكابهما جريمة نزع الحجاب في مكان عام، ونشرت صور عبر الإنترنت، سعياً لوقف وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وكانت الشرطة قد أعلنت أنها ستستهل بداية من منتصف أبريل (نيسان)، التشديد في تطبيق قوانين وضع الحجاب، وتحديد اللواتي يخالفنها ومعاقبتهن.

وشهدت إيران في الأشهر الماضية احتجاجات بعد وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول)، عقب توقيعها من قبل الشرطة الإيرانية بدعوى سوء الحجاب. وبعد اندلاع الاحتجاجات، بات يمكن في أنحاء طهران ومدن أخرى، رؤية نساء يتجولن

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تقدمت الشرطة الإيرانية بشكوى ضد ممثلين شهيرتين لظهورهما في أماكن عامة من دون حجاب، وذلك بعد يومين من تسريب وثائق وأزاحت اللثام عن تشكيل لجنة خاصة بمعاينة المشاهير؛ بسبب مواقفهم في الاحتجاجات.

وأعلنت شرطة طهران التقديم بشكوى قضائية ضد الممثلتين كاتيون رياحي وبيانتها بهرام لارتكابهما جريمة نزع الحجاب في مكان عام، ونشرت صور عبر الإنترنت، سعياً لوقف وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وكانت الشرطة قد أعلنت أنها ستستهل بداية من منتصف أبريل (نيسان)، التشديد في تطبيق قوانين وضع الحجاب، وتحديد اللواتي يخالفنها ومعاقبتهن.

وشهدت إيران في الأشهر الماضية احتجاجات بعد وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول)، عقب توقيعها من قبل الشرطة الإيرانية بدعوى سوء الحجاب. وبعد اندلاع الاحتجاجات، بات يمكن في أنحاء طهران ومدن أخرى، رؤية نساء يتجولن

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تقدمت الشرطة الإيرانية بشكوى ضد ممثلين شهيرتين لظهورهما في أماكن عامة من دون حجاب، وذلك بعد يومين من تسريب وثائق وأزاحت اللثام عن تشكيل لجنة خاصة بمعاينة المشاهير؛ بسبب مواقفهم في الاحتجاجات.

وأعلنت شرطة طهران التقديم بشكوى قضائية ضد الممثلتين كاتيون رياحي وبيانتها بهرام لارتكابهما جريمة نزع الحجاب في مكان عام، ونشرت صور عبر الإنترنت، سعياً لوقف وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وكانت الشرطة قد أعلنت أنها ستستهل بداية من منتصف أبريل (نيسان)، التشديد في تطبيق قوانين وضع الحجاب، وتحديد اللواتي يخالفنها ومعاقبتهن.

وشهدت إيران في الأشهر الماضية احتجاجات بعد وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول)، عقب توقيعها من قبل الشرطة الإيرانية بدعوى سوء الحجاب. وبعد اندلاع الاحتجاجات، بات يمكن في أنحاء طهران ومدن أخرى، رؤية نساء يتجولن

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تقدمت الشرطة الإيرانية بشكوى ضد ممثلين شهيرتين لظهورهما في أماكن عامة من دون حجاب، وذلك بعد يومين من تسريب وثائق وأزاحت اللثام عن تشكيل لجنة خاصة بمعاينة المشاهير؛ بسبب مواقفهم في الاحتجاجات.

وأعلنت شرطة طهران التقديم بشكوى قضائية ضد الممثلتين كاتيون رياحي وبيانتها بهرام لارتكابهما جريمة نزع الحجاب في مكان عام، ونشرت صور عبر الإنترنت، سعياً لوقف وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وكانت الشرطة قد أعلنت أنها ستستهل بداية من منتصف أبريل (نيسان)، التشديد في تطبيق قوانين وضع الحجاب، وتحديد اللواتي يخالفنها ومعاقبتهن.

وشهدت إيران في الأشهر الماضية احتجاجات بعد وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول)، عقب توقيعها من قبل الشرطة الإيرانية بدعوى سوء الحجاب. وبعد اندلاع الاحتجاجات، بات يمكن في أنحاء طهران ومدن أخرى، رؤية نساء يتجولن

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تقدمت الشرطة الإيرانية بشكوى ضد ممثلين شهيرتين لظهورهما في أماكن عامة من دون حجاب، وذلك بعد يومين من تسريب وثائق وأزاحت اللثام عن تشكيل لجنة خاصة بمعاينة المشاهير؛ بسبب مواقفهم في الاحتجاجات.

وأعلنت شرطة طهران التقديم بشكوى قضائية ضد الممثلتين كاتيون رياحي وبيانتها بهرام لارتكابهما جريمة نزع الحجاب في مكان عام، ونشرت صور عبر الإنترنت، سعياً لوقف وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وكانت الشرطة قد أعلنت أنها ستستهل بداية من منتصف أبريل (نيسان)، التشديد في تطبيق قوانين وضع الحجاب، وتحديد اللواتي يخالفنها ومعاقبتهن.

وشهدت إيران في الأشهر الماضية احتجاجات بعد وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول)، عقب توقيعها من قبل الشرطة الإيرانية بدعوى سوء الحجاب. وبعد اندلاع الاحتجاجات، بات يمكن في أنحاء طهران ومدن أخرى، رؤية نساء يتجولن

291 قتيلاً وإصابة 1699 وسط المدنيين

## اتهامات متبادلة بين الجيش السوداني و«الدعم السريع» بخرق الهدنة

بمدينة أم درمان للضرب بالقنابل قيادات القوات المسلحة ضد الأبرياء، تسببت في أضرار جزيئية بعدد من منازل المواطنين.

ومن جانبها، رحبت القوى الموعدة على الاتفاق الإطاري بتمديد مدة الهدنة بعد الجهود المقدرة التي قامت بها الحكومة الأميركية، ونشد على أيدي قيادة القوات المسلحة والدعم السريع على استجابتها لهذه المبادرة، وقالت في بيان: ستشهد هذه الهدنة نقاشات للتوصل لاتفاق شامل لوقف إطلاق النار بصورة دائمة لحل سلمي ينهي هذه الحرب.

ودعت (القوى) الطرفين إلى الالتزام بالهدنة والامتناع عن أي أفعال عدائية، والسماح بتيسير الوصول إلى المستشفيات والخدمات الأساسية. وقالت القوى الموعدة على الاتفاق الإطاري وتضم أحزاب التحالف قوى الحرية والتغيير وقوى أخرى: «سنبدل أقصى جهدنا للتيسيق بين أوسع قاعدة من القوى المدنية من أجل التعجيل بوضع حد لهذه الحرب، واستعادة المسار السياسي السلمي لمعالجة القضايا الوطنية الرئيسية».

ومن جانبها، قالت لجنة أطباء السودان (غير حكومية) إن أعداد القتلى وسط المدنيين ارتفعت إلى 291 وإصابة 1699، مشيرة إلى توقف المستشفيات بالقرب من مناطق الاشتباكات عن العمل تماماً.

وأضافت في بيان: أمس الثلاثاء، أن 13 مستشفى تم قصفها في الاشتباكات و19 تعرضت للإخلال السريع، ولم يلتزم الجيش وقوات الدعم السريع بالهدنة السابقة التي استمرت 3 أيام، إذ تجددت الاشتباكات وإطلاق النار والغارات الجوية في عدد من المناطق بالعاصمة الخرطوم.

الهجوم العشوائي الذي تقوم به قيادات القوات المسلحة ضد الأبرياء، عبر الطيران الذي تسبب في مقتل العشرات في مناطق متفرقة من الخرطوم، بالإضافة إلى عمليات القصف العشوائي بالمدافع لا تزال تحصد أرواح الأبرياء من أبناء الشعب السوداني، وأكدت في البيان سيطرتها بشكل كامل على مدينة بحري ومنطقة شرق النيل، مجددة التزامها بالهدنة المعلنة والمساعدة في تسهيل أي إجراءات، أو القيام بأي أعمال من شأنها أن تخفف معاناة المواطنين.

وفي موازاة ذلك، وجهت قوات الدعم السريع قادتها الميدانيين بالتعامل الصارم مع كل أشكال التفتت والنهب وتخريب الممتلكات العامة والخاصة، مشيرة إلى أنها تقوم بحملات مكثفة لحسم مظاهر التفتتات ونهب حقوق المواطنين، وأعلنت هيئة شؤون الأنصار، والمرجعية الدينية لحزب الأمة القومي، أكبر الأحزاب السودانية، تعرض 3 مواقع بضاحية ودنوباوي

التي خصصت لفتح ممرات آمنة للمواطنين. وقالت: نود أن نلتفت انتباه الرأي العالمي والمحلي إلى

حياة المواطنين والرعايا الأجانب من الدول الأجنبية والعربية للخطر ويعيق تنفيذ الهدنة الإنسانية

مثل شلل الأطفال الذي يصيب بشكل خاص الأطفال دون سن الخامسة. بالإضافة إلى ذلك، أكدت منظمة الصحة العالمية أنها وثقت 14 اعتداءً على قطاع الصحة منذ بدء المعارك في 15 أبريل (نيسان)؛ ما أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص وإصابة شخصين بجروح، وأشارت إلى



النخان الناجم عن القتال يخلق فوق مسكن أحياء الخرطوم (رويترز)

قرار داخل قيادة الجيش. واعتبرت قوات الدعم السريع أن استمرار الجيش في القصف يعرض

وأشارت إلى أن كسر شروط الهدنة المعلنة يؤكد ما ظلت تشير إليه باستمرار عن وجود أكثر من مركز

وقال ممثل المنظمة الأممية في السودان، نعمة سعيد عابد، في اتصال عبر تقنية الفيديو خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «تلقيت أمس اتصالاً هاتفياً من رئيس المختبر المركزي للصحة العامة، بات يحتله أحد الطرفين المتقاتلين».

ولم يحدد ما إذا كان الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح

وقال ممثل المنظمة الأممية في السودان، نعمة سعيد عابد، في اتصال عبر تقنية الفيديو خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «تلقيت أمس اتصالاً هاتفياً من رئيس المختبر المركزي للصحة العامة، بات يحتله أحد الطرفين المتقاتلين».

ولم يحدد ما إذا كان الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح

### بعد الاستيلاء على مختبر فيه «عينات مسببة لأمراض شديدة العدوى»

## «الصحة العالمية» تحذر من خطر بيولوجي في الخرطوم

وقال ممثل المنظمة الأممية في السودان، نعمة سعيد عابد، في اتصال عبر تقنية الفيديو خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «تلقيت أمس اتصالاً هاتفياً من رئيس المختبر المركزي للصحة العامة، بات يحتله أحد الطرفين المتقاتلين».

ولم يحدد ما إذا كان الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح

وقال ممثل المنظمة الأممية في السودان، نعمة سعيد عابد، في اتصال عبر تقنية الفيديو خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «تلقيت أمس اتصالاً هاتفياً من رئيس المختبر المركزي للصحة العامة، بات يحتله أحد الطرفين المتقاتلين».

ولم يحدد ما إذا كان الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح

وقال ممثل المنظمة الأممية في السودان، نعمة سعيد عابد، في اتصال عبر تقنية الفيديو خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «تلقيت أمس اتصالاً هاتفياً من رئيس المختبر المركزي للصحة العامة، بات يحتله أحد الطرفين المتقاتلين».

ولم يحدد ما إذا كان الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح

وقال ممثل المنظمة الأممية في السودان، نعمة سعيد عابد، في اتصال عبر تقنية الفيديو خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «تلقيت أمس اتصالاً هاتفياً من رئيس المختبر المركزي للصحة العامة، بات يحتله أحد الطرفين المتقاتلين».

ولم يحدد ما إذا كان الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح

وقال ممثل المنظمة الأممية في السودان، نعمة سعيد عابد، في اتصال عبر تقنية الفيديو خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «تلقيت أمس اتصالاً هاتفياً من رئيس المختبر المركزي للصحة العامة، بات يحتله أحد الطرفين المتقاتلين».

ولم يحدد ما إذا كان الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح

وقال ممثل المنظمة الأممية في السودان، نعمة سعيد عابد، في اتصال عبر تقنية الفيديو خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «تلقيت أمس اتصالاً هاتفياً من رئيس المختبر المركزي للصحة العامة، بات يحتله أحد الطرفين المتقاتلين».

ولم يحدد ما إذا كان الجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح

الخرطوم؛ محمد أمين ياسين

لم تصمد الهدنة الجديدة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع طويلاً، إذ بعد ساعات من سريانها خرج كل طرف بينهم الآخر بخرقها، فيما قال الجيش إنه رصد تحركات عسكرية مكثفة لقوات الدعم السريع بالولايات في طريقها لتنفيذ عمليات عسكرية في العاصمة الخرطوم. بدورها، اتهمت قوات الدعم السريع، الجيش، بمهاجمة قواتها المتمركزة بالقصر الجمهوري الرئيسي بقلب العاصمة الخرطوم بالمدفعية الثقيلة، واستهداف مناطق المدنيين، فيما ارتفعت أعداد الضحايا من المدنيين منذ اندلاع الحرب الأسبوع قبل الماضي إلى 291 قتيلاً و1699 مصاباً.

وأفاد شهود عيان بأن الطيران الحربي للجيش السوداني نفذ غارات جوية في مدينة أم درمان استهدفت منازل المدنيين، ونقلت تقارير مؤكدة استهداف رتل متحرك من السيارات العسكرية لقوات الدم السريع شمال مدينة بحري. وأبلغت مصادر محلية «الشرق الأوسط» بتخليق الطيران العسكري في عدد من الأحياء الشرقية للعاصمة الخرطوم. ورضخ الطرفان تحت ضغوط ومساعي قوى دولية وإقليمية ودخالية بتمديد الهدنة ووقف القتال لمدة 3 أيام جديدة، وأكد التزامهما التام بها.

وأعلنت القوى الدولية والإقليمية أنها ستعمل على تطوير الهدنة لوقف دائم لإطلاق النار ولتمهيد الطريق أمام الحل السلمي المتفاوض عليه لإنهاء الأزمة. وقال الجيش السوداني، في بيان أمس الثلاثاء، إنه رصد الكثير من الخروقات التي تقوم

الخرطوم - جنيف: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمة الصحة العالمية، أمس الثلاثاء، من «خطر بيولوجي» مرتفع في السودان بعد سيطرة مقاتلين على مختبر في العاصمة السودانية تخزن فيه «عينات مسببة لأمراض شديدة العدوى».

تم إجلاء أكثر من 356 شخصاً من مختلف الجنسيات حتى الآن

## السعودية تواصل إجلاء العالقين من السودان بحراً وجواً

الدول تسارع إلى إجلاء رعاياها من السودان	
	
الجنرالان النحاريان محمد حمدان دقلو (يمين) قائد قوات «الدعم السريع»، وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان (يسار) يتفقان على وقف إطلاق النار لمدة 72 ساعة	
<b>هولندا:</b> تم إجلاء 60 مواطناً على متن طائرة عسكرية هولندية	
<b>اليابان:</b> طائرة عسكرية نقلت 45 مواطناً يابانياً عبر مسكر ليمونير الأمريكي في جيبوتي	
<b>كوريا الجنوبية:</b> طائرة حربية تقوم بإجلاء 25 مواطناً	
<b>النمسا:</b> تم إجلاء 25 مواطناً، وحوالي 30 آخرين ما زالوا في السودان	
<b>المجر:</b> تم إجلاء 18 مواطناً. ستة آخرون في طريقهم إلى بر الأمان	
<b>الدنمارك:</b> تم إجلاء 15 مواطناً. ولا يزال ستة آخرون في السودان	
<b>بلجيكا:</b> تم إجلاء ثمانية مواطنين وبقي 30 مواطناً في السودان	
<b>سويسرا:</b> تم إجلاء موظفي السفارة وأفراد عائلاتهم إلى جيبوتي	
<b>السويد:</b> تم إجلاء موظفي السفارة والأسر وغيرهم إلى جيبوتي	
<b>قطر:</b> تعرضت قافلة السفارة للهجوم وهي متوجهة إلى بورتسودان	
<b>الهند:</b> أرسلت باخرة حربية إلى بورتسودان وطانزيتن عسكريتين إلى جدة في السعودية لسحب رعاياها	
<b>إسبانيا:</b> 72 شخصاً، من بينهم 34 إسبانياً، انتقلوا جواً إلى مدريد	
المصدر: Associated Press, Reuters, UPI	* جمهورية أفريقيا الوسطى

إجلاء مواطنيها ورعايا عدد من الدول من السودان. وأكدت الوزارة التزام دولة الإمارات بالعمل مع شركائهم والمجتمع الدولي لتحقيق كل ما يخدم مصالح الشعب السوداني، مشددة على أهمية تخفيف الجهود الهادفة إلى وقف إطلاق النار والعودة للإطار السياسي والحوار، والمضي قدماً في المرحلة الانتقالية، وصولاً إلى الاستقرار السياسي والأمني المنشود في السودان.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وكانت السفارة العمانية في الخرطوم قد قالت في بيان: «تؤكد سفارة سلطنة عُمان بجمهورية السودان الشقيق على سلامة وصحة كافة المواطنين العُمانيين الموجودين فيها. ونظراً للاوضاع الأمنية غير المستقرة في العاصمة الخرطوم ومدن أخرى، تواصل السفارة باهتمام متابعة خطة إجلائهم وسلطة عُمان بالتنسيق مع وزارة الخارجية في مسقط والسلطات السودانية».

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وأعلنت سلطنة عمان أمس أن سفارتها في الخرطوم «أمنة وسليمة»، بعد أنباء عن اقتحامها من قبل أحد طرقي النزاع في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء العمانية، على حسابها في «تويتر»، إن «وزارة الخارجية السودانية تؤكد على أن سفارة سلطنة عمان في العاصمة السودانية الخرطوم آمنة وسليمة». وكان الجيش السوداني قد ذكر في بيان مقتضب أنه تلقى بلاغاً من سفارة سلطنة لخرق السفارة بالكامل، وسرقة عربة تتبع البعثة.

وكان في استقبالهم سفير جمهورية كوريا لدى السعودية جون يونغ بيارك، وعدد من المسؤولين السعوديين. وأعرب العام لمجلس التعاون الخليجي، جاسم بن محمد البديوي، بالدور الدبلوماسي واللوجستي الكبير الذي قدمته السعودية في عملية إجلاء رعاياها ورعايا عدد من الدول الخليجية وغيرها من الدول، وعدد من المدنيين والدبلوماسيين والكوريين القادمين من السودان.

ومن مدينة جدة، أشاد أيضاً الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسن إبراهيم طه، بما قدمته السعودية من جهود متنوعة وحثيئة، أسهمت في إجلاء رعايا دول أعضاء في المنظمة، إضافة إلى دول أخرى غير أعضاء، وطواقم من الدبلوماسيين والعاملين الدوليين والمدنيين من السودان، بسبب الأوضاع التي تشهدها البلاد، مؤكداً أن مبادرة المملكة جاءت في الوقت المناسب، وأعرب رئيس مجموعة البنك الدولي، ديفيد مالباس، عن شكره للملك سلمان بن عبد العزيز، على إسهام السعودية ومساعدتها في إجلاء منشوبي البنك من السودان.

وأشارت دولة الإمارات إنها عملت على إجلاء مواطنيها ورعايا عدد من الدول من السودان، مشيرة إلى أنها وفرت خدمات الاستضافة والرعاية لـ19أ جنسية مختلفة خلال إجلائهم إلى مدينة بورتسودان ووجودهم فيها، كما تستضيفهم على أراضيها قبيل نقلهم إلى دولهم.

وأعلنت وزارة الخارجية أنه في إطار الجهود الإنسانية لدولة الإمارات والتزامها بتعزيز التعاون والتضامن العالميين، قامت الدولة

وكان في استقبالهم سفير جمهورية كوريا لدى السعودية جون يونغ بيارك، وعدد من المسؤولين السعوديين. وأعرب العام لمجلس التعاون الخليجي، جاسم بن محمد البديوي، بالدور الدبلوماسي واللوجستي الكبير الذي قدمته السعودية في عملية إجلاء رعاياها ورعايا عدد من الدول الخليجية وغيرها من الدول، وعدد من المدنيين والدبلوماسيين والكوريين القادمين من السودان.

ومن مدينة جدة، أشاد أيضاً الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسن إبراهيم طه، بما قدمته السعودية من جهود متنوعة وحثيئة، أسهمت في إجلاء رعايا دول أعضاء في المنظمة، إضافة إلى دول أخرى غير أعضاء، وطواقم من الدبلوماسيين والعاملين الدوليين والمدنيين من السودان، بسبب الأوضاع التي تشهدها البلاد، مؤكداً أن مبادرة المملكة جاءت في الوقت المناسب، وأعرب رئيس مجموعة البنك الدولي، ديفيد مالباس، عن شكره للملك سلمان بن عبد العزيز، على إسهام السعودية ومساعدتها في إجلاء منشوبي البنك من السودان.

وأشارت دولة الإمارات إنها عملت على إجلاء مواطنيها ورعايا عدد من الدول من السودان، مشيرة إلى أنها وفرت خدمات الاستضافة والرعاية لـ19أ جنسية مختلفة خلال إجلائهم إلى مدينة بورتسودان ووجودهم فيها، كما تستضيفهم على أراضيها قبيل نقلهم إلى دولهم.

وأعلنت وزارة الخارجية أنه في إطار الجهود الإنسانية لدولة الإمارات والتزامها بتعزيز التعاون والتضامن العالميين، قامت الدولة

وكان في استقبالهم سفير جمهورية كوريا لدى السعودية جون يونغ بيارك، وعدد من المسؤولين السعوديين. وأعرب العام لمجلس التعاون الخليجي، جاسم بن محمد البديوي، بالدور الدبلوماسي واللوجستي الكبير الذي قدمته السعودية في عملية إجلاء رعاياها ورعايا عدد من الدول الخليجية وغيرها من الدول، وعدد من المدنيين والدبلوماسيين والكوريين القادمين من السودان.

ومن مدينة جدة، أشاد أيضاً الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسن إبراهيم طه، بما قدمته السعودية من جهود متنوعة وحثيئة، أسهمت في إجلاء رعايا دول أعضاء في المنظمة، إضافة إلى دول أخرى غير أعضاء، وطواقم من الدبلوماسيين والعاملين الدوليين والمدنيين من السودان، بسبب الأوضاع التي تشهدها البلاد، مؤكداً أن مبادرة المملكة جاءت في الوقت المناسب، وأعرب رئيس مجموعة البنك الدولي، ديفيد مالباس، عن شكره للملك سلمان بن عبد العزيز، على إسهام السعودية ومساعدتها في إجلاء منشوبي البنك من السودان.

وأشارت دولة الإمارات إنها عملت على إجلاء مواطنيها ورعايا عدد من الدول من السودان، مشيرة إلى أنها وفرت خدمات الاستضافة والرعاية لـ19أ جنسية مختلفة خلال إجلائهم إلى مدينة بورتسودان ووجودهم فيها، كما تستضيفهم على أراضيها قبيل نقلهم إلى دولهم.

وأعلنت وزارة الخارجية أنه في إطار الجهود الإنسانية لدولة الإمارات والتزامها بتعزيز التعاون والتضامن العالميين، قامت الدولة

الرياض: عبد الهادي حبتور  
جدة: أسماء الغابري  
عواصم: «الشرق الأوسط»

تواصل السعودية عملياتها الإنسانية لإجلاء رعاياها ومواطني كثير من دول العالم من السودان، بعد فجر الأوضاع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» خلال الأيام الماضية، ومقتل وإصابة مئات حتى الآن. وصف السعوديون ثامر المطرودي رحلة إجلائهم من بورتسودان ليلة البارحة الأولى إلى جدة، قائلاً: «الأمر يبدو كما لو أن الأمم المتحدة موجودة على الفرقاطة العسكرية السعودية، مواطنون من جميع الجنسيات يصلون إلى ميناء جدة بسلام وأمان»، وتستغرق الرحلة من ميناء بورتسودان عبر الفرقاطة السعودية إلى جدة على البحر الأحمر نحو 20 ساعة، حسب حديث بعض القادمين. واستقبلت قاعدة الملك عبد الله الجوية، والملك فيصل البحرية بجدة، سفيرات العالقين من عدة جنسيات مختلفة، قادمين من السودان على متن سفن عسكرية سعودية، في عملية متواصلة تقوم بها المملكة. وبلغ إجمالي تم إجلائهم من السودان منذ بدء عمليات الإجلاء نحو 356 شخصاً، منهم 101 مواطن سعودي، و255 شخصاً ينتمون لـ26 جنسية، حسب وكالة الأنباء السعودية.

ووفقاً لمسؤول سعودي شارك في عمليات الإجراء من الداخل السوداني، فإن عمليات الإجراء كانت محفوفة بالمخاطر؛ حيث انطلقت من العاصمة الخرطوم عبر طرق وعرة وصحراوية تقاديا لتجنب الاشتباكات المستمرة بين الأطراف المتقاتلة.

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

الرياض: عبد الهادي حبتور  
جدة: أسماء الغابري  
عواصم: «الشرق الأوسط»

تواصل السعودية عملياتها الإنسانية لإجلاء رعاياها ومواطني كثير من دول العالم من السودان، بعد فجر الأوضاع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» خلال الأيام الماضية، ومقتل وإصابة مئات حتى الآن. وصف السعوديون ثامر المطرودي رحلة إجلائهم من بورتسودان ليلة البارحة الأولى إلى جدة، قائلاً: «الأمر يبدو كما لو أن الأمم المتحدة موجودة على الفرقاطة العسكرية السعودية، مواطنون من جميع الجنسيات يصلون إلى ميناء جدة بسلام وأمان»، وتستغرق الرحلة من ميناء بورتسودان عبر الفرقاطة السعودية إلى جدة على البحر الأحمر نحو 20 ساعة، حسب حديث بعض القادمين. واستقبلت قاعدة الملك عبد الله الجوية، والملك فيصل البحرية بجدة، سفيرات العالقين من عدة جنسيات مختلفة، قادمين من السودان على متن سفن عسكرية سعودية، في عملية متواصلة تقوم بها المملكة. وبلغ إجمالي تم إجلائهم من السودان منذ بدء عمليات الإجلاء نحو 356 شخصاً، منهم 101 مواطن سعودي، و255 شخصاً ينتمون لـ26 جنسية، حسب وكالة الأنباء السعودية.

ووفقاً لمسؤول سعودي شارك في عمليات الإجراء من الداخل السوداني، فإن عمليات الإجراء كانت محفوفة بالمخاطر؛ حيث انطلقت من العاصمة الخرطوم عبر طرق وعرة وصحراوية تقاديا لتجنب الاشتباكات المستمرة بين الأطراف المتقاتلة.

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

وكرر فارس أسعد، القنصل العام الأميركي بجدة، خطاب الرئيس باينس الذي قدم فيه الشكر للمملكة على المساعدة في وصول المواطنين الأميركيين إلى جدة، وأضاف: نحن مسرورون بالتنسيق وشاكرون كثيرًا لتسوية وقنصليتي السعودية». وشملت قائمة من تم إجلائهم إلى جانب المواطنين السعوديين، عالقين من ليبيا، ولبنان، وسوريا، والعراق، والسودان، وتركيا، والسويد،

### السعودية والأردن وروسيا أعربت عن مواساتها

## بيانات تعزية لمصر في مقتل مساعد ملاحقها الإداري بالخرطوم

بالسودان عبر الإجلاء الجوي، و334 مواطناً من خلال الإجلاء الجوي، بالتنسيق مع السلطات السودانية». وذكر المتحدث «الخارجية المصرية» في إفادة، مساء الاثنين، أن «السفارة المصرية في الخرطوم وقنصليتي الخرطوم وبورتسودان والمكتب القنصلي في وادي حلفا تواصل التنسيق مع المواطنين المصريين لإجلائهم؛ حيث وصل عدد من تم إجلائهم من المصريين في السودان إلى 904 مواطنين منذ بدء خطة الإجلاء».

منطقة الصراع». وأضافت أنها «تحترم ونعجب بتفاني زملائنا الدبلوماسيين وإخلاصهم، الذين يواصلون القيام بمهامهم، على الرغم من كل الصعوبات والمخاطر المحيطة. إننا نشعر بحزن عميق مع عائلة (الشهيد البطل)». وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، قد أكد أنه في إطار لواجبه المسؤول حتى النفس الأخير، وبذل قصارى الجهود من أجل المساعدة النشطة في إجلاء المواطنين المصريين من منطقة الصراع». وأضافت أنها «تحترم ونعجب بتفاني زملائنا الدبلوماسيين وإخلاصهم، الذين يواصلون القيام بمهامهم، على الرغم من كل الصعوبات والمخاطر المحيطة. إننا نشعر بحزن عميق مع عائلة (الشهيد البطل)». وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، قد أكد أنه في إطار لواجبه المسؤول حتى النفس الأخير، وبذل قصارى الجهود من أجل المساعدة النشطة في إجلاء المواطنين المصريين من منطقة الصراع».

وأعربت المملكة العربية السعودية عن تعازيها وصادق مواساتها لمصر في وفاة مساعد الملاحق الإداري بسفارة مصر في الخرطوم. وجددت وزارة الخارجية السعودية، في بيان لها، يوم الثلاثاء، دعوة المملكة إلى «سرعة وقف العمليات العسكرية والتخلي بأقصى درجات ضبط النفس وتجنب التصعيد، وتغليب مصلحة الشعب السوداني بالحفاظ على مكتسباته ومقدراته، والعودة إلى الاتفاق الإطاري الهادف للحوصل

وأعربت المملكة العربية السعودية عن تعازيها وصادق مواساتها لمصر في وفاة مساعد الملاحق الإداري بسفارة مصر في الخرطوم. وجددت وزارة الخارجية السعودية، في بيان لها، يوم الثلاثاء، دعوة المملكة إلى «سرعة وقف العمليات العسكرية والتخلي بأقصى درجات ضبط النفس وتجنب التصعيد، وتغليب مصلحة الشعب السوداني بالحفاظ على مكتسباته ومقدراته، والعودة إلى الاتفاق الإطاري الهادف للحوصل





«الكتائب» اعتبر أن «البلد لم يعد يحتمل...» و«الاشتراكي» يطالب ب«ضمانات لهم»

لبنان منقسم حول عودة النازحين السوريين



أحد مخيمات النازحين السوريين في الريحانية بمحافظة عكار شمال لبنان (أ.ف.ب)

بيروت، كارولين عاكوم

تعود قضية النازحين السوريين إلى الواجهة في لبنان مع تحركات وحملات على أكثر من خط يقوم بها الفرقاء السياسيين والمجتمعات المحلية للدفع باتجاه ترحيلهم، في وقت لا تزال فيه بعض الأحزاب والمنظمات الدولية ترفض هذا الأمر وتدعّ أن ظروف عودتهم غير متوفرة، وهو ما استدعى تحذير البعض من «اقتتال سوري - لبناني»، خصوصاً مع دعوات متهمة للنازحين السوريين للظهور أمام مقر مفوضية اللاجئين اليوم، مقابل دعوة مماثلة من قبل لبنانيين يطالبون بترحيلهم.

واكد أسس رئيس حزب «الكتائب اللبنانية»، النائب سامي الجميل، أن لبنان لم يعد يحتمل وجود اللاجئين، داعياً لتغيير طريقة تعاطي لبنان مع هذا الملف. وقال بعد لقائه منسقة الأمم المتحدة، يوانا فرونتسكا: «لبنان استقبل أكثر من مليون و800 ألف نازح، وتعامل معهم بأفضل الطرق الإنسانية، لكننا اليوم أمام مرحلة جديدة؛ لأن الأعمال القتالية في سوريا انتهت، ولم تعد هناك معارك مفتوحة، وبانت هناك إمكانية لعودتهم إلى بلادهم». وأكد: «لبنان اليوم لم يعد يحتمل، وأصبحنا ثالث أكبر بلد مكتظ في العالم من دون بنى تحتية، وكل من يعطينا أمثلة في هذا الموضوع، لا سيما الدول الأكثر تطوراً في مجال حقوق الإنسان مثل الدنمارك والسويد، ركلت لاجئين، ونحن الوقت كي نغير طريقة تعاطينا في هذا الموضوع».

عليه القانون، مضيفاً: «نحن نشجع على العودة الطوعية إلى سوريا، وبدل إعطاء المساعدات في لبنان يجب دفعها في سوريا، شرط عودة اللاجئين إلى بلادهم». في المقابل، يطالب «الحزب التقدمي الاشتراكي» بضمانات لعودة اللاجئين إلى بلادهم، داعياً إلى الابتعاد عن الشعبية. وقال النائب في «الاشتراكي» هادي أبو الحسن لـ«الشرق الأوسط»: «لسنا متمسكين باللاجئين، وبرأينا لا بد من عودتهم إلى بلادهم، لكن مجيئهم إلى لبنان كان لظروف قسرية ساهم فيها النظام السوري الذي هجرهم ليس لبعدهم، وبالتالي؛ فإن هذه العودة لا بد من أن تترافق مع ضمانات دولية ومن الأمم المتحدة، خصوصاً بشأن المعارضين منهم، وتتمثل في العودة الآمنة، وتوفير مقومات الصمود، والظروف الاجتماعية الملائمة لهم، وهي التي إن لم تتوفر؛ فهذا يعني أننا نعدمهم». وفي خضم كل ذلك، برزت دعوة للظهور اليوم الأربعاء أمام مقر مفوضية شؤون اللاجئين، أطلقت على نفسها اسم «الحملة الوطنية لتحرير لبنان من الاحتلال الديمغرافي السوري»، وفق «المواجهة عطرسة المحتل»، وفق نائبها أحمد حيدر، مشيراً إلى أن هناك تأييداً للحملة التي أطلقوها لانتخبة الديمغرافي السوري»، متوقفاً أن تكون هناك مشاركة واسعة في المظاهرة. وفي المقابل، أكد أحد

هناك مشروعاً يريد استعمالهم فيه، نحن لنا مصلحة في الإسراع بانتخاب رئيس للجمهورية يقارب هذا الملف ويعمل من أجل إنهائه في أقرب وقت ممكن». في المقابل، يطالب «الحزب التقدمي الاشتراكي» بضمانات لعودة اللاجئين إلى بلادهم، داعياً إلى الابتعاد عن الشعبية. وقال النائب في «الاشتراكي» هادي أبو الحسن لـ«الشرق الأوسط»: «لسنا متمسكين باللاجئين، وبرأينا لا بد من عودتهم إلى بلادهم، لكن مجيئهم إلى لبنان كان لظروف قسرية ساهم فيها النظام السوري الذي هجرهم ليس لبعدهم، وبالتالي؛ فإن هذه العودة لا بد من أن تترافق مع ضمانات دولية ومن الأمم المتحدة، خصوصاً بشأن المعارضين منهم، وتتمثل في العودة الآمنة، وتوفير مقومات الصمود، والظروف الاجتماعية الملائمة لهم، وهي التي إن لم تتوفر؛ فهذا يعني أننا نعدمهم». وفي خضم كل ذلك، برزت دعوة للظهور اليوم الأربعاء أمام مقر مفوضية شؤون اللاجئين، أطلقت على نفسها اسم «الحملة الوطنية لتحرير لبنان من الاحتلال الديمغرافي السوري»، وفق «المواجهة عطرسة المحتل»، وفق نائبها أحمد حيدر، مشيراً إلى أن هناك تأييداً للحملة التي أطلقوها لانتخبة الديمغرافي السوري»، متوقفاً أن تكون هناك مشاركة واسعة في المظاهرة. وفي المقابل، أكد أحد

انتقادات لتهديد «حزب الله» ب«الفوضى والفراغ»

وزير الإعلام اللبناني: حظوظ فرنجية للرئاسة متقدمة خارجياً

والدولية ثانياً، وقال رداً على سؤال «لا أرى حاجة لكي نلتقي كقيادات روحية لنتنخب رئيس جمهورية، ولكن توجيهات القيادات الروحية تلتقي بانته يجب الإسراع في انتخاب رئيس جمهورية واحترام الدستور وانعقاد المجلس النيابي واختيار رئيس توافقي، فهذا هو رأينا، وهذا ما أظن رأي جميع القيادات الروحية». ويأتي ذلك في وقت لا تزال فيه المواقف الأخيرة الصادرة عن قيادات في «حزب الله»، وتحديدًا رئيس المجلس التنفيذي في الحزب هاشم صفي الدين الذي لُوح بالفوضى، ونائب أمين عام الحزب نعيم قاسم الذي هدد بالفراغ إذا لم يتم انتخاب فرنجية رئيساً، تلقى ردود فعل رافضة. ورد النائب في «لقوات» فادي كرم عبر حسابه على «تويتر» على صفحي الدين قائلاً «ما يعرضه محور الشيخ صفي الدين على اللبنانيين هو الاقتتال، وما يهددنا به هو الخضوع، لذا نقول له لا خلاص للبنان إلا بالتحزب من محورك، فعرضكم مرفوض وتهديدكم ساقط، ونضالنا مستمر، ونعرض عليكم العودة إلى لبنان إنتمكم».



حديث عن رئاسة الجمهورية في اللقاء الذي جرى أمس بين المفتي دريان ووزير الإعلام زياد مكارى (الوكالة الوطنية)

بيروت، الشرق الأوسط،

قال وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكارى إن وضع رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، مرشحاً للرئاسة، متقدّم خارجياً، في وقت ظهرت مواقف رافضة لتهديد قيادي في «حزب الله» بالفرغ أو انتخاب فرنجية رئيساً والتحذير من انتقال لبنان إلى مرحلة الفوضى.

ولفت مكارى، المحسوب على فرنجية، بعد لقائه المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان، إلى أنه تم الحديث عن انتخابات رئاسة الجمهورية، وقال «حدثنا عن رئاسة الجمهورية وضرورة انتخاب رئيس لإعادة الانتظام إلى الحياة السياسية والحكومية والنيابية وغيرها».

وعما إذا كان سليمان فرنجية ضمن التسوية خارجياً، قال «لا يمكننا قول ذلك، لكن المعلومات أن وضعه متقدم خارجياً ونحن اللبنانيين نقول إن الاستحقاق داخلي، لكننا فشلنا في تحقيقه، فلا بد من أن ندفع الخارج باتجاه انتخاب رئيس». ورداً على سؤال عن مدى استمرار التواصل والتشاور مع

التعطيل؛ لأن التعطيل سيؤدي حتماً إلى فوضى كارثية على البلد وستنعكس سلباً على الدستور الذي يشكل الفيصل في علاقة المكونات مع بعضها بعضاً»، مؤكداً أن «المضمر الأكبر من هذه الفوضى، إذا حصلت، سيكون كل لبنان وكل المكونات وبشكل خاص المكون المعروف من قبلنا جميعاً». وكانت الانتخابات الرئاسية

40% من مداخيلهم تأتي دولاراً من الخارج

الليرة تودّع ثقة اللبنانيين

التي قاربت نسبتها على الـ90 في المائة، وهو أمر سلب للاقتصاد لأنه يعني أن الليرة انتهت وأن لا سياسة نقدية قد تتمكن من إحيائها من جديد، لذلك المطلوب علاج جذري للموضوع يقضي بالاستعانة عن الليرة لأن وجودها يعني زيادة الانهيار والتدهور وتسهيل عقد صفقات معينة وإعطاء إوهام مالية للناس مثلاً من خلال زيادة الرواتب بالليرة وهي فعلياً زيادات من دون أي قيمة فعلية». ونشطت مؤخراً في السوق اللبنانية صناعة محافظ العملات والناس كونه حدّ كثيرًا من مشكلات تقلب الأسعار، خصوصاً أن من يتقاضون راتبهم بالليرة باتوا يتسرع بالليرة اللبنانية إنما وفق تقلبات سعر الصرف في السوق السوداء، إضافة إلى السدوء، والتأمين على اختلاف أنواعه، وبدل المستشفيات والوحدات الكهربائية. ولا ترى الحاجة في الشائين الاقتصادي والمالي والأساتذة الجامعية الدكتور لائل منصور،

تفكيك ليوم واحد خصوصاً في حال قررت التوجه إلى محطة البنزين أو إلى السوبرماركت»، لافتة إلى أنه «بعدما تقرر التسعير بالدولار ويعدما باتت معظم المؤسسات تقبل الدفع بالدولار، رأيت أن القرار الجدي هو وقف استخدام الليرة، وفي حال اجتجت الليرة لأغراض معينة توجّهت لصرف المبلغ المحدد الذي أحتاج إليه». حال ليلي رزق كحوال معظم اللبنانيين الذين يضطرون إلى التخلي عن استخدام العملة المحلية بعد أن فقدوا الثقة فيها نتيجة تدور المتواصل بسعر صرفها منذ عام 2019 من دون مكابح. فبعدما كان الدولار الواحد يساوي قبل نحو 4 سنوات 1500 ليرة، بات يساوي اليوم 100 ألف ليرة. من جهته، يرى مازن زيادة (44 عاماً) أن الحكومة اللبنانية هي من أفقدت اللبنانيين ثقتهم

من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة الخامسة صباحاً، وتسطير محاضر ضبط بحق المخالفين. وفي ظل المستجدات الحاصلة في ملف النزوح السوري وبعد المعلومات التي أشارت إلى ترحيل أكثر من 50 سوريا من لبنان، دعت منظمة العفو الدولية في بيان، مساء أول من أمس، «السلطات اللبنانية القانونية للاجئين السوريين خشيّة أن يتعرضوا لتعذيب أو اضطهاد من الحكومة السورية عند عودتهم إلى بلادهم».

وقالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «منظمة العفو الدولية»، أيا مجذوب، في بيان: «يجب عدم إعادة أي لاجئ إلى مكان تتعرض فيه حياته للخطر». وأضافت: «من المقلق جداً رؤية الجيش يقرر مصير لاجئين من دون احترام الضمانات بإجراء قانوني، بدلاً من العيش في خوف، تجب حماية اللاجئين الذين يعيشون في لبنان من عمليات الدهم التعسفية والترحيل غير القانوني».

ورد النائب جورج عطا الله، من «التيار الوطني الحر»، على بيان المنظمة، وكتب عبر حسابه على «تويتر»: «رداً على بيان منظمة العفو الدولية التامري الذي تهدد فيه جيشاً بوجوب وقف ترحيل الجرمين والمخالفين للقوانين اللبنانية، فإننا ندعوها إلى الاهتمام بشؤونها وعدم التدخل في القرارات السيادية اللبنانية، وندعوها إلى المساهمة في إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم لكي يعيشوا بأمان وكرامة هناك».

رجا سلامة تغيب عن جلسة استجوابه

تهديد قضائي فرنسي لشقيق حاكم «المركزي» اللبناني

بيروت، يوسف دياب  
تعتز انطلاق الجولة الثالثة من تحقيقات الوفود القضائية الأوروبية في بيروت، مع تغيب رجا سلامة، شقيق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، عن جلسة استجوابه التي كانت مقررة أمس بشأن الملفات المالية العائدة للاجئين سلامة وشخصيات مصرفية مرتبطة بهما، ما أدى إلى تأجيل الجلسة، فيما نجحت اللقائات التي جمعت القضاة الأوروبيين بنظرتهم اللبنانيين في إرساء قواعد تعاون جديد، يقضي إلى تبادل المستندات والمعلومات التي تخدم الطرفين، وسُكّل تغيب رجا سلامة عن الجلسة مفاجأة للقضاة الأوروبيين والسبانيين، خصوصاً أنه تابع مسبقاً بموعده، واستعيض عن هذا الغياب بحضور وكيله القانوني المحامي جاك شكر الله، الذي قدّم تقريراً طبياً يفيد بأن موكله يعاني من الّام حادة في الأمعاء، فيما أوضح مصدر قضائي مشرف على مسار التحقيق، أن سلامة قدّم تقريراً موقفاً من طبيب متخصص في أمراض القلب والمعلومات التي لديها أوتيل ديو، وكان يفترض أن يصدر التقرير عن متخصص في الأمراض الداخلية والجهاز الهضمي». وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن القاضية الفرنسية أود بوريزي التي ترأس وفد بلادها «حثت وكيل رجا سلامة على ضرورة موثله أمامها غداً (اليوم) أو الأسبوع المقبل في وقت لا يتعارض مع مواعيد استجواب باقي الأشخاص المطلوب الاستماع إليهم». وأكد أنه «في حال امتنع رجا سلامة عن المخول والإجابة عما يُزاد على 120 سؤالاً بانتظاره، فإن إجراءات جنمينة ستتخذ بحقه من قبل القضاة الأوروبيين وخصوصاً من بوريزي، التي تؤدي دوراً محورياً في هذه التحقيقات، بالنظر لأهمية الملف الفرنسي والمعلومات التي لديها وتريد أجوبة حاسمة بشأنها». وعلى أثر تطهير الجلسة وإرجائها إلى اليوم الأربعاء، انضم النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات والمحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي رجا حاموش إلى الوفود الأوروبية المشاركة في هذه التحقيقات، إذ حضر قضاة من فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ والمانيا، وكشف المصدر أن «الوفد الألماني ترأسه المدعي العام ميونيخ؛ ما يدل على مدى الاهتمام بهذه التحقيقات». كما حضر إلى جانب القاضي شريل أبو سمرا، ممثل عن هيئة القضايا في وزارة العدل، التي توكب هذا المسار القضائي منذ بدايته، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، أن القاضي رجا حاموش «وافق على الدفوع الشكلية المقدمة على رياض سلامة وشقيقه رجا دياب، وساعدته ماريان الحويك في «لا المبدأ اللبناني، واعتبر أنه لا يمكن لهيئة القضايا أن تقدم بأداء ضدّ حاكم مصرف لبنان، ما لم تحصل على إذن مسبق من وزير المال».

## «المالية» أكدت التزامها سداد ودائع المقيمين في الخارج الحكومة المصرية متمسكة بموعد انتهاء مبادرة «استيراد السيارات»

هذه المبالغ في غضون 5 سنوات. وحسب بيانات وزارة المالية المصرية فإن المستهدف من المبادرة تحصل مبلغ قيمته 2,5 مليار دولار، منذ إنطلاقها في أكتوبر الماضي، وحتى الموعد الأول لانقضائها، والذي كان محدد له منتصف فبراير (شباط) الماضي، غير أنه تم تمديد مدة المبادرة أكثر من مرة للوصول إلى المستهدف، على أن يكون الموعد النهائي 14 مايو المقبل، حسب تصريحات وزير المالية (الثلاثاء)، الذي أكد «عدم وجود نية للتقدم».

من جانبه عقب رئيس رابطة تجار السيارات في مصر، أسامة أبو المجد، على عدم تحقيق المبادرة المبلغ المستهدف، قائلاً: «شهدت تشريعات المبادرة عدة قرارات تسببت في قلق لدى المصريين في الخارج، مثل وضع شرط أن تكون السيارة من بلد الإقامة، رغم أن المبادرة في بداياتها فتحت مجال الاختيار بغض النظر عن بلد الإقامة». ويرى أبو المجد أن ثمة تراجعاً من المصريين في الخارج تجاه المبادرة بسبب الصواب البنكي قبل حصولها بـ 6 أشهر». موضحاً «هذا الشرط لا يترك المجال للمشاركة في المبادرة لمن يجتذب العملات الأجنبية فحسب؛ بل كُنّا ننتقل إلى انعاش سوق السيارات، لأن دخول السيارات الأجنبية للسوق المصرية بتسهيلات جبركية من شأنه تحقيق حراك وإشغال المنافسة لصالح المستهلك».

التجارية. ونوه وزير المالية المصري إلى أن المصريين الذين قاموا بتحويل المبالغ المالية قبل تعديل القانون الخاص بالمبادرة، يُسمح لهم بالتقدم بطلب للاستفادة من التعديلات على الضريبة الجمركية من خلال رد الفرق بالعملة الأجنبية المسددة بها خلال مدة تصل إلى 6 أشهر».

من جانبه أكد وزير المالية المصري: «ملتزمون بسداد ودائع المصريين بالخارج في المواعيد المقررة، بسعر الصرف وقت الاستحقاق بوصفها التزاماً على الخزنة العامة». وأضاف أنه «يحق للمشاركين في المبادرة التقدم بطلب إلكتروني لاسترداد مبلغ الوديعة بعد مرور عام من تاريخ الموافقة الاستيرادية وسيحصل عليها بسعر الصرف وقت الاسترداد خلال 3 أشهر».

وكانت الحكومة المصرية قد أطلقت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مبادرة تسمح للمصريين المقيمين بالخارج باستيراد سيارات بغرض الاستخدام الشخصي بتسهيلات جمركية، بهدف جذب مزيد من العملات الأجنبية، بعدما تراجعت تحويلات المصريين في الخارج، وفقاً لتصريحات سابقة لوزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، سها الجندى، عبرة التراجع بتبعات الأزمة الاقتصادية العالمية.

ووضعت الحكومة شرطاً للاستفادة من المبادرة بوضع قيمة الجمارك والرسوم بالعملة الأجنبية على سبيل الوديعة في حساب وزارة المالية، على أن يتم استرداد

القاهرة: إيمان ميروك

أكدت الحكومة المصرية «تتمسكها بموعد انتهاء مبادرة (استيراد سيارات المصريين في الخارج)»، وأعلنت، (الثلاثاء)، أن المقبل، ولا نية لدى العمل بقانون (تيسير استيراد السيارات)»، وذلك بعدما تواترت أنباء عن نية الحكومة مد العمل بقانون (تيسير استيراد السيارات)». وفي حين شدد وزير المالية المصري، محمد معيط، على أن «المهلة المتبقية لمن يرغب في التسجيل بمبادرة (تيسير استيراد سيارات المصريين بالخارج) هي 19 يوماً فقط». وأشرط للتسجيل «سداد قيمة الوديعة المقررة وفقاً للقانون»، كما أشار في إفادة رسمية (الثلاثاء)، بأن «المبادرة اجتذبت نحو 105 آلاف من المصريين المقيمين بالخارج الذين سجلوا إلكترونيا بالفعل، كما تم الإفراج عن ألف سيارة مستوردة لصالح المشاركين في المبادرة. وحصلت المبادرة على نحو 525 مليون دولار قيمة اوامر الدفع المرسلية من المواطنين المصريين المقيمين بالخارج والراغبين في استيراد سيارات وفقاً لضوابط وإجراءات ميسرة منذ انطلاق المبادرة وحتى الآن».

كانت التشريعات الأخيرة التي أضيفت إلى المبادرة قد أقرت خفض الضريبة الجمركية بنسبة 70 في المائة بأثر رجعي لجميع المستفيدين ممن قاموا بالتسجيل مسبقاً من الدول خارج الاتفاقيات



الرئيس المصري يتوسط وزير الدفاع ورئيس أركان حرب الجيش المصري الثلاثاء في القاهرة خلال زيارة 'نصب شهداء القوات المسلحة' (الرئاسة المصرية)

هو عهد ووعده نلتزم به ونواصل العمل من أجل تعزيره وحمايته، وامتداداً لذلك فإننا شرعنا في معركة تنمية سيناء، التي تتحلب جهوداً ضخمة، وإخلاقاً لنيّة وصبراً على العمل حتى نوفر لسيناء واقعة جديداً يليق بها، وبتضحيات المصريين جميعاً في سيناء، وفي كل بقعة على امتداد (الوطن)».

«التضحيات والبطولات، التي قدمها رجال القوات المسلحة، والشرطة المدنية خلال الحرب على الإرهاب في السنوات العشر الماضية، ستحياكي عنها الأجيال لأزمنة طويلة مقبلة بغير وكبرياء».

وقال: «إن تحرير سيناء من الاحتلال ومن الإرهاب ومن كل شر يصيبها أو يصيب أي جزء من أرض مصر الخالدة،

الإعداد، والتنفيذ»، متوجهاً بالتحية إلى الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات (صاحب قرار حرب أكتوبر 1973)، ومنوهاً بأن السادات «اتخذ أصعب القرارات في أكثر الأوقات دقة، وفي أحلك الأيام ظلمة، فوفقه الله لاسترداد الأرض والكرامة، وبدء طريق السلام والتنمية».

وشدد السيسي على أن

كل عام، سيبقى يوماً مشهوداً في عمر أمتنا، يمثل نتاجاً نفتخر به لحرب أكتوبر (تشرين الأول) المجيدة، ومسيرة السلام والدبلوماسية الطويلة، مجتهداً إرادة شعب أبي أن يعيش في ظل الانكسار».

أكد أن تحرير سيناء، «كان تحريراً للكرامة المصرية وانتصاراً لصلاية وقوة الإرادة والتحمل وحسن التخطيط

قال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إن «سيناء كانت المستهدف الأول بأشرس وأخطر موجة إرهاب مزّت على مصر، في تاريخها كله»، منوهاً في كلمة له (الثلاثاء) بمناسبة الذكرى الحادية والأربعين لـ«تحرير سيناء» بأن «إرهابيين وتكفيريين من كل حذب وصوب حاولوا فصلها (سيناء) عن الوطن».

وأكد السيسي أن سيناء «عنوان لتاريخ طويل من كفاح الشعب المصري العظيم، فهي عبر التاريخ مطمع للغزاة، ومحط أنظار الطامحين والطامعين»، مضيفاً أن «ذكرى تحرير سيناء عزيزة وغالية على قلب ووجدان كل مصري وعربي».

وقال السيسي مخاطباً مواطنيه: «إن سيناء عادت لتخوض اختباراً صعباً، وغير مسبوق، إذ يتوافد إليها، إرهابيون وتكفيريون من كل حذب وصوب يهدفون إلى فصلها عن الوطن، من خلال نشر الرعب والإرهاب، يظنون واهمين أن بعقدورهم إرهاب جيش مصر وشرطتها، متغافلين عن أن رجال هذا الجيش العظيم والشرطة الباسلة، مقاتلون أشداء لا يخشون الموت في سبيل الله والوطن، ومن خلفهم شعب عظيم، لطالما صبر وصمد وقاتل وانتصر».

وأشار إلى أن «يوم الخامس والعشرين من أبريل (نيسان)

## المياه تسربت إليه في أثناء رحلة بحرية في الغردقة

## مصر: إنقاذ 37 شخصاً بينهم أجانب بعد غرق مركب سياحي

2 و من طاقمه، جرى إنقاذهم بعد انتشالهم عن طريق مراكب كانت بالقرب منه، حيث كان في رحلة ترفيهية بالقرب من جزيرة الجفتون، حيث فوجئ قائد المركب بتسرب المياه للمركب بسبب ثقب الرياح، وارتفاع منسوب الأمواج.

وشهدت الأنشطة السياحية البحرية إقبالاً من الزائرين، لا سيما الرحلات البحرية والغوص. وكانت سواحل مدينة الغردقة قد شهدت حادثاً مشابهاً قبل نحو 3 أسابيع، حيث تعرض مركب سياحي للغرق على متنه 14 شخصاً

شهدت خلال أيام عطلة عيد الفطر ارتفاعاً في نسب إشتغالات الفنادق والفقرى السياحية، واستقبل مطار الغردقة، السبت الماضي، أعلى معدلات الوصول الأسبوعي، بإجمالي 27 ألف سائح، على عت 152 رحلة قادمة من دول عدة.

إلى أنه ملكية خاصة، وتعرض للغرق خلال رحلة بحرية لأحدى مناتق الغوص.

وأشار رئيس مدينة الغردقة إلى أن الجهات المعنية تتابع تداعيات الحادث، لمعرفة سبب الغرق.

يذكر أن مدينة الغردقة

شمال مدينة الغردقة، بعد أن تسربت المياه إليه.

وأكد اللواء أشرف النبيه، رئيس مدينة الغردقة، لـ«الشرق الأوسط»، سلامة جميع السائحين الذين كانوا على متن المركب، وإيقادهم جميعاً، موضحاً أنه «لا توجد أي

شمال مدينة الغردقة، بعد أن تسربت المياه إليه.

وأكد اللواء أشرف النبيه، رئيس مدينة الغردقة، لـ«الشرق الأوسط»، سلامة جميع السائحين الذين كانوا على متن المركب، وإيقادهم جميعاً، موضحاً أنه «لا توجد أي

شمال مدينة الغردقة، بعد أن تسربت المياه إليه.

وأكد اللواء أشرف النبيه، رئيس مدينة الغردقة، لـ«الشرق الأوسط»، سلامة جميع السائحين الذين كانوا على متن المركب، وإيقادهم جميعاً، موضحاً أنه «لا توجد أي

شمال مدينة الغردقة، بعد أن تسربت المياه إليه.

وأكد اللواء أشرف النبيه، رئيس مدينة الغردقة، لـ«الشرق الأوسط»، سلامة جميع السائحين الذين كانوا على متن المركب، وإيقادهم جميعاً، موضحاً أنه «لا توجد أي

## باكستان: قتلى وجرحى بانفجارين في مركز لمكافحة الإرهاب

وذكر بيان لمكتب المدعي العام في أنقرة، الثلاثاء، أنه تم فتح تحقيق ضد من ثبت ارتباطهم بالبنية الاقتصادية والمالية لتنظيم «داعش» من قبل هيئة التحقيق في الجرائم المالية، وحسب تقارير التحليل الصادرة عن الهيئة لحركات الحسابات المصرفية، تبين استخدام حسابات من جانب المشتبه بهم في تمويل الأنشطة التنظيمية لـ«داعش»، ومساعدة أسر عناصر التنظيم، وصدرت مذكرة اعتقال بحق 39 شخصاً في هذا الإطار.

وأضاف البيان أن فرق مكافحة الإرهاب التابعة لقيادة قوات الدرك في أنقرة تواصل عملياتها في 13 ولاية للقبض على المطلوبين الذين صدرت بحقهم أوامر اعتقال بتهمته «انتهاك القانون رقم 6415 المتعلق بمنع تمويل الإرهاب والانضمام إلى منظمة إرهابية مسلحة».

وقالت نقابة المحامين في ديار بكر إن العدد الإجمالي للموقوفين قد يتجاوز 150، من بينهم ما لا يقل عن 20 محامياً و5 صحافيين و3 ممثلين مسرحيين وسياسيين، وأن المحامين منعوا من التواصل مع موكليهم المقبوض عليهم، بحسب ما ذكرت منظمة «أم إل إس إيه» غير الحكومية للدفاع عن الحريات.

وذكرت منظمة «داعش» تفقيش منازل صحافيين ومحامين ومسؤولين في منظمات غير حكومية خلال الأسابيع الأولى من صباح الثلاثاء.

في الوقت ذاته، أطلقت قوات مكافحة الإرهاب عملية للقبض على 39 مشتبهاً به، في إطار تحقيقات تجريها مكتب المدعي العام في أنقرة في الهيكلي الاقتصادي والمالي لتنظيم «داعش» الإرهابي، تشمل 13 ولاية تركية.

مقر حزب «الشعوب الديمقراطية» المعارض، المؤيد للاكراك في ديار بكر منذ سبتمبر (أيلول) 2019؛ لإنهائه بالتحرير بابنائهن وخطفهم وإجرحهم في صفوف حزب «الشعوب الديمقراطية» (العمال الكردستاني) للقتال ضد تركيا.

وجاءت الحملة الأمنية قبل 3 أسابيع من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي تجرى في 14 مايو (أيار) المقبل في تركيا، حيث أعلن حزب «الشعوب الديمقراطية» أنه لن يقدم مرشحاً للرئاسة، وقد يدعم مرشح المعارضة كمال كليتشدار أغلو في مواجهة الرئيس رجب طيب أردوغان، كما قرر الحزب حوض الانتخابات البرلمانية على قائمة حزب «اليسار الأضر» بسبب مواجهته قضية إغلاق وحظر لقياداته نظراً المحكمة الدستورية العليا على خلفية الإذاعة بدعمه للإرهاب.

وأكدت المصادر أن التحقيقات والمدهامات لا تزال مستمرة.

تمويل وتجديد لصالح «العمال الكردستاني».

ونقلت وكالة «الأناضول» الرسمية عن المصادر أنه تم خلال التحقيقات التي يشرف عليها مكتب المدعي العام في ديار بكر، فك شفرة تحركات المنظمة الإرهابية، مشيرة إلى أن من بين المقبوض عليهم مخطفين ومنظمين لما يقرب من 60 احتجاجاً في الشوارع تم تنظيمها منذ عام 2017، ومن قاموا بتمويل التنظيم، وأشخاصاً منخرطين في الهيكلي الإعلامي لـ«العمال الكردستاني» ومن قاموا بالدعاية عبر وسائل الإعلام الداعمة للمنظمة، وبعض المحامين ومدبري الجمعيات، وأشخاصاً قاموا باختطاف 4 أطفال من أبناء ما يعرف بـ«أهيات ديار بكر» وأرسلوهم إلى معسكرات «العمال الكردستاني» في الجبال.

وأهيات «ديار بكر» مجموعة من النساء أطلقن اعتصاماً أمام

إصابات بينهم، وأن جميعهم بصحة جيدة، وجرى الأطفناتن على حالتهم الصحية».

وأوضح أن «المركب السياحي المنكوب تعرض للغرق تداعيات الحادث، لمعرفة سبب الغرق.

يذكر أن مدينة الغردقة

إصابات بينهم، وأن جميعهم بصحة جيدة، وجرى الأطفناتن على حالتهم الصحية».

وأوضح أن «المركب السياحي المنكوب تعرض للغرق تداعيات الحادث، لمعرفة سبب الغرق.

يذكر أن مدينة الغردقة

إصابات بينهم، وأن جميعهم بصحة جيدة، وجرى الأطفناتن على حالتهم الصحية».

وأوضح أن «المركب السياحي المنكوب تعرض للغرق تداعيات الحادث، لمعرفة سبب الغرق.

يذكر أن مدينة الغردقة

إصابات بينهم، وأن جميعهم بصحة جيدة، وجرى الأطفناتن على حالتهم الصحية».

وأوضح أن «المركب السياحي المنكوب تعرض للغرق تداعيات الحادث، لمعرفة سبب الغرق.

يذكر أن مدينة الغردقة

## محكمة هامبورغ أصدرت بحقه مذكرة توقيف بتهمته تمويل الارهاب

## اعتقال سوري بتهمته التخطيط لهجمات في ألمانيا

حتى اليوم الثلاثاء. وكان المدعي العام في دويسبورغ قد أعلن في وقت سابق أن أيًا من الضحايا الذين جرى استجوابهم لم يعرف الجاني المشتبه به. واقترض المحققون في البداية أن الهجوم كان يستهدف شخصاً معيناً.

وبعد الهجوم الذي وقع مساء الثلاثاء الماضي، جرى احتجاز سوري يبلغ من العمر 26 عاماً بتهمته الشروع في القتل. ويشنّه في أنه أصاب الأشخاص الأربعة بجروح خطيرة مستخدماً سكينا. وأعلن المدعي العام في دويسبورغ أن المتهم لم يعلق بعد على هذه الاتهامات.

بيانات محطة «آر تي إل فيست» الألمانية التلفزيونية، فقد عثرت السلطات على صور ومقاطع فيديو ذات خلفية إسلاموية على الهاتف المحمول الخاص بالمشتبه به.

واعتقلت وحدات خاصة من الشرطة المشتبه به، ليلة الأحد الماضية، في منزله بدويسبورغ بالقرب من مسرح الجريمة، وذلك بعد تلقي السلطات معلومات من اثنين من معارفه. وأصيب أربعة أشخاص بجروح خطيرة في الهجوم الذي وقع قبل أسبوع. ووفق الشرطة، فإن أحد المصابين، وهو شاب يبلغ من العمر 21 عاماً، لا يزال في حالة حرجة

وتحيز أدلة شاملة، بما في ذلك مواد كيميائية، وقد شارك في الحملة 250 فرداً من أفراد الشرطة.

وفي غضون ذلك، تشتبه السلطات الألمانية في وجود دوافع إرهابية وراء الهجوم الدموي، الذي وقع في صالة لياقة بدنية بمدينة دويسبورغ، وأسفر عن وقوع أربع إصابات خطيرة.

وأكد المتحدث باسم مكتب المدعي العام في دوسلدورف، الثلاثاء، أن السلطات تدرس التحقيق مع السوري المشتبه به من هذا المنطلق، بعد أن أشارت أولى نتائج التحقيقات إلى احتمالية هذا الدافع، ووفق

أهداف مدنية بحزام ناسف قاسم بصنعه، والمشتبه به الرئيسي هو الشقيق الأكبر، 28 عاماً، والذي اشتري منذ بضعة أسابيع مواد أساسية تستخدم في تصنيع مواد متفجرة عبر منصة «إي باي» على الإنترنت ومنصات أخرى، وشجعه شقيقه في كمينت على التخطيط للجريمة.

ووفقاً للبيانات، فهناك بالفعل مذكرة توقيف من محكمة هامبورغ صادرة ضد المشتبه به الرئيسي بتهمته تمويل الإرهاب، وقد جرى تفقيش الكثير من العقارات في هامبورغ وكمينت صباح الثلاثاء، في إطار الحملة،

أهداف مدنية بحزام ناسف قاسم بصنعه، والمشتبه به الرئيسي هو الشقيق الأكبر، 28 عاماً، والذي اشتري منذ بضعة أسابيع مواد أساسية تستخدم في تصنيع مواد متفجرة عبر منصة «إي باي» على الإنترنت ومنصات أخرى، وشجعه شقيقه في كمينت على التخطيط للجريمة.

ووفقاً للبيانات، فهناك بالفعل مذكرة توقيف من محكمة هامبورغ صادرة ضد المشتبه به الرئيسي بتهمته تمويل الإرهاب، وقد جرى تفقيش الكثير من العقارات في هامبورغ وكمينت صباح الثلاثاء، في إطار الحملة،

أعلنت السلطات الألمانية، القبض على سوري، في هامبورغ للاشتباه في تخطيطه شن هجوم إرهابي.

وأعلن المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية، والمكتب الإقليمي للشرطة الجنائية في ولاية هامبورغ، ومكتب المدعي العام في الولاية أنه يُشتبه أيضاً في أن شقيق المتهم الذي يصغره بـ 4 سنوات، ويعيش في مدينة كمينت ساعده في التخطيط.

ووفق البيانات، فقد خطط الشقيقان لشن هجوم على

أعلنت السلطات الألمانية، القبض على سوري، في هامبورغ للاشتباه في تخطيطه شن هجوم إرهابي.

وأعلن المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية، والمكتب الإقليمي للشرطة الجنائية في ولاية هامبورغ، ومكتب المدعي العام في الولاية أنه يُشتبه أيضاً في أن شقيق المتهم الذي يصغره بـ 4 سنوات، ويعيش في مدينة كمينت ساعده في التخطيط.

ووفق البيانات، فقد خطط الشقيقان لشن هجوم على

أعلنت السلطات الألمانية، القبض على سوري، في هامبورغ للاشتباه في تخطيطه شن هجوم إرهابي.

وأعلن المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية، والمكتب الإقليمي للشرطة الجنائية في ولاية هامبورغ، ومكتب المدعي العام في الولاية أنه يُشتبه أيضاً في أن شقيق المتهم الذي يصغره بـ 4 سنوات، ويعيش في مدينة كمينت ساعده في التخطيط.

ووفق البيانات، فقد خطط الشقيقان لشن هجوم على

بيشاور (باكستان) «الشرق الأوسط»

ارتفعت حصيلة ضحايا انفجار ذخائر سببها ماس كهربائي في مركز لشرطة مكافحة الإرهاب الباكستانية إلى 16 قتيلاً على الأقل الثلاثاء، على ما أعلنت الشرطة. من بين القتلى شرطي و5 يشتبه في أنهم إرهابيون كانوا ينتظرون

التحقيق معهم، وشقيقان يبلغان 4 و6 أعوام مقيمان قرب المركز، حسبما قال المسؤول بالشرطة؛ اختر حياة غنديبور، في ولاية خير باختونخوا. ونقل أكثر من 50 مصاباً إلى المستشفى.

وتسببت الانفجارات داخل مركز شرطة مدينة كُيل بوادي سوات (شمال غرب) في انهيار البنى بكامله.

وتسبب ماس كهربائي بالانفجارات في قبو يحوي «قنابل ومتفجرات أخرى»، وفق الشرطة المحلية.

ولفت اختر حياة غنديبور إلى أن الشرطة استبعدت السيناريو الإرهابي، قائلاً: «لم نجد بعد أدلة مادية تشير إلى هجوم انتحاري، لكننا سننظر في جميع جوانب الأمر خلال التحقيق».

وقالت مصادر أمنية تركية، إنه تم توقيف ما لا يقل عن 110 أشخاص من عناصر «اتحاد الجمعيات الكردستاني»، إحدى أذرع حزب «العمال الكردستاني»، في عملية شملت 21 ولاية، مركزها ديار بكر كبرى المدن ذات الغالبية الكردية في جنوب شرقي تركيا، ومن بينهم محامون وصحافيون وأشخاص شاركوا في عمليات

www.como.fr

في باريس...  
مجموعة smart  
معروضة في صالات Como

smart Trocadéro  
smart Montparnasse  
smart Rueil-Malmaison  
smart Pontoise

smart Wagram  
smart Boulogne  
smart Neuilly  
smart Saint-Denis

smart Bercy  
smart Vélizy  
smart Fontenay  
smart Bonneuil

www.como.fr

## ما مستقبل سيف الإسلام القذافي؟

بعد ثورة فبراير كلها، تعتبر سيف القذافي خطراً على مسيرتها المهنية؛ لثمنته شعبية غير هينة بصرف الشباب الغاضبين بسبب تدهور الأوضاع بالبلاد بعد عام 2011م.

وأضاف: «هؤلاء الفرقاء يطمحون في تجاوزه، واستقطاب أكبر عدد من أصوات أنصار والده إلى صفوفهم، وربما هذا يفسر حرص الدبببة على إطلاق سراح شقيقه الساعدي في سبتمبر (أيلول) 2021، وتأمين إقامته في تركيا».

وفي رده على الأراء السابقة، شدد عبد الله عثمان، رئيس الفريق السياسي لسيف الإسلام القذافي، على ضرورة «عدم الانسحاق وراء محاولات بعض الدول إقحام قضية ترشح سيف في صراعاتها مع دول أخرى».

وأوضح عثمان، وهو عضو «ملتقى الحوار السياسي»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «سيف القذافي يتواصل سياسياً مع الدول كافة، وليس روسيا فقط، وذلك حول رؤيته ومشروعه الهادف لضروة إجراء الانتخابات».

«بالطبع، نُطرح مسألة ترشحه في سياق النقاشات، ولكن هذا لا يعد تحالفاً من جانبه مع أي دولة، ولا نجوؤ محاسنته على محاولة أي دولة إقحام تواصلها معه في صراعاتها مع دول أخرى».

ويؤكد عثمان أن «القذافي وفريقه السياسي، وعلى عكس ما يردد البعض، لا يضعان أي اعتراض على التعامل والتواصل مع أي دولة بما في واشنطن ولندن، ما دام هناك احترام لمبدأ عدم التدخل في شؤون الدولة الليبية».

ونفى في السياق ذاته، أي حديث عن «تأمين أي دولة أجنبية لتقلبات سيف القذافي، أو تمويله»، معتبراً ذلك «مجرد دعاية من قبل خصومه لتشويه صورته»، ورأى أن «الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها جعلته خصماً غير هيئ، وهذا يعرضه أحياناً للمضايقات».

وانتهى عثمان إلى أن هناك «حالة من الحرص في تحركات سيف القذافي، ولكن هذا لم يحل بينه وبين نشاطه السياسي بعقد اللقاءات مع أطراف عديدة في الساحة الليبية».

لخوض العملية الانتخابية التي تاجلت نهاية عام 2021، والمساومة عليه، مقابل الحصول على امتيازات بمواقع أخرى بالعلم».

أما وزير الخارجية بالحكومة المؤقتة السابقة، حسن الصغير، وعلى الرغم من تأكيده «صعوبة قياس موضوعي لحجم الأضرار التي لحقت بها في ظل حالة الغموض التي يحيط بها الأخير تحركاته وحياته»، فإنه استبعد «أن تشكل العلاقة بين الأخير والروس، علاقة تحالف حقيقي».

ورأى أن الروس «ليس لديهم حلفاء كثر في الساحة الليبية الفترة الأخيرة، وهو ما ظهر جلياً بانتخاب أغلب فرقاء الأزمة، خصوصاً بالمنطقة الغربية لوانشطن فيما يتعلق بالصراع في أوكرانيا، ولكنهم رغم ذلك يتعاملون مع سيف القذافي بوصفه ورقة للتفاوض، بعيداً عن حسابات فرص فوزه بالرئاسة من عدمها. المهم لديهم أنه طرف ليبي ويملك قدراً من الأنصار».

ويرى الصغير، أن «مشهد الظهور المفاجئي لسيف القذافي داخل مفوضية الانتخابات في سبها بالجنوب الليبي، لتقديم أوراق ترشحه للرئاسة بعد فترة من اختفائه عن الأضواء بعد إطلاق سراحه عام 2017، تم تصميمه وإخراجه من قبل الروس، وربما بالتنسيق مع الأتراك».

وأشار إلى أن هذا الترشح لسيف القذافي، وأيضاً ترشح رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، عبد الحميد الدبببة «أسهما في توقف العملية الانتخابية حينذاك».

وتابع: «بالطبع الروس لا يملكون سيف القذافي، ولكنهم قادرون على التأثير عليه، في ظل ضعف أدواته لافتقاده المال والسلاح... وهذا لا يعني بأي حال تمويله له».

وذهب الباحث في مؤسسة «غلوبال إنشاستيف»، جلال حرشواي، إلى أن «مساعدة الروس لسيف تتركز في الدعاية»، وقال إن بعض المراقبين «يرجحون تقديم الروس ضمانات أمنية لتقلبات سيف القذافي، من خلال عناصر (فاغتر)».

ويرى أن «النخب التي ظهرت

## تليل إيفاري

القاهرة، جاكزين زاهر

ارتبط الحديث عن الانتخابات الليبية بما يعرف بـ«الشخصيات الجديدة»، ومن بينها سيف الإسلام، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي، الذي يرى مراقبون، أنه يحظى بدعم روسيا، التي تتمسك بضرورة مشاركتها في الحياة السياسية.

غير أن هذا الدعم، الذي تجديده موسكو، تقابله معارضة أميركية، تشدد بدورها على «تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية؛ لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب»، خلال اندلاع «الثورة» في 17 فبراير عام 2011.

ويتوقف ترشح سيف القذافي للرئاسة على القوانين التي سنصدها لجنة (6+6)، التابعة لمجلس النواب «الأعلى للدولة».

وقال عضو «ملتقى الحوار السياسي»، أحمد الشركسي، إن «الدعم الذي تقدمه روسيا لسيف القذافي، ليس عسكرياً أو تمويلياً كما يروج البعض، وإنما مجرد دعم سياسي يتمثل في حرص أغلب المسؤولين والدبلوماسيين الروس، على المطالبة المستمرة بضرورة إشراك أنصار النظام السابق في العملية السياسية، والتحذير من تداعيات إقصائهم»، متابعا: «بالطبع، يعد سيف الإسلام في مقدمة مستهدفين بهذه المطالبات، لأنه كان مرشحاً لخلافة والده، ولعب بالفعل أدواراً سياسية قبل سقوط النظام في فبراير 2011».

وأضاف الشركسي لـ«الشرق الأوسط»، أن «الروس يدركون مخاوف الأميركيين حيال فوز سيف بالرياسة؛ لأنه لن يتسامح أو يكون حليفاً موثوقاً مع من أسهموا في إسقاط نظام والده»، مشيراً، إلى أن «توجيه الدعم له سيسحق موسكو أكثر من هدف استراتيجي، في مقدمتها إزعاج واشنطن مرحلياً، وسب حليف مهم مستقبلياً إذا ما انتزع الفوز بالسابق الرئاسي».

وتابع: «إمكانية تخلي الروس عن دعم سيف الإسلام، الذي كان في طليعة من تقدموا

## الدبببة يدعو إلى الاستعداد لتأمين الانتخابات

## حفر يطالب مجدداً بـ«التوزيع العادل» لعائدات النفط الليبي



حفر خلال لقائه قيادات عسكرية في بنغازي (الجيش الوطني الليبي)

لقائه، مساء الإثنين، القيادات العسكرية في مدينة بنغازي، إن «الشعب الليبي لم يعد قادراً على تحمل التصرفات غير المسؤولة، والعبث بالمعدن بثرواته ومقدراته»، مشيراً، إلى أنه «تجب إعادة النظر في كيفية توزيع عائدات النفط بشكل عادل، قبل تعديل الدستور الذي أقره مجلس النواب»، وأضاف إلى ذلك، دعا المشير خليفة حفر للقيام بـ«خطوات عملية حقيقية لتحسين الواقع المعيش اقتصادياً واجتماعياً للليبيين، عبر توزيع فروة النفط بشكل عادل؛ حتى ينعم أبناء ليبيا بخيرات بلادهم، التي خرموا منها بفعل الانتقائية والمزاجية»، وقال حفر خلال

ليبيا، مجدداً التأكيد على إعلان رئيسها عبد الله باتيلى خلال إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن الدولي، بشأن «الاستعداد للواجب القديم العرف الفني واللوجستي للجنة 6+6 المشكلة من مجلسي النواب والدولة، لوضع قوانين انتخابية بموجب التعديل الدستوري الـ13 الذي أقره مجلس النواب». وأضاف إلى ذلك، دعا المشير خليفة حفر للقيام بـ«خطوات عملية حقيقية لتحسين الواقع المعيش اقتصادياً واجتماعياً للليبيين، عبر توزيع فروة النفط بشكل عادل؛ حتى ينعم أبناء ليبيا بخيرات بلادهم، التي خرموا منها بفعل الانتقائية والمزاجية»، وقال حفر خلال

الماضي، أكدت من خلال المحاكاة الأمنية الانتخابية استعداد عناصر وزارة الداخلية في كافة مدن ليبيا». ورأى أن «نجاح هذا الواجب الوطني من عدمه، يعتمد على وزارة الداخلية وعناصرها الأمنية»، الذين خاطبهم قائلاً: «كونوا مع وطنكم، واستعدوا لتأمين الانتخابات، وأدوا مهامكم بفاعلية كاملة ومهنية عالية»، لافتاً إلى «مطالبة الليبيين بإجراء الانتخابات»، وأثنى الدبببة على دور الأمن في مصراتة، مستشدياً بـ«الانخفاض مؤشرات الجريمة فيها بنسبة 50 في المائة»، ومشيداً بـ«جهود الأمن خلال شهر رمضان».

وبدورها، أعادت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، مجدداً التأكيد على إعلان رئيسها عبد الله باتيلى خلال إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن الدولي، بشأن «الاستعداد للواجب القديم العرف الفني واللوجستي للجنة 6+6 المشكلة من مجلسي النواب والدولة، لوضع قوانين انتخابية بموجب التعديل الدستوري الـ13 الذي أقره مجلس النواب». وأضاف إلى ذلك، دعا المشير خليفة حفر للقيام بـ«خطوات عملية حقيقية لتحسين الواقع المعيش اقتصادياً واجتماعياً للليبيين، عبر توزيع فروة النفط بشكل عادل؛ حتى ينعم أبناء ليبيا بخيرات بلادهم، التي خرموا منها بفعل الانتقائية والمزاجية»، وقال حفر خلال

كما أشاد فحفي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية في ليبيا، بالجهود السعودية، وأكد في بيان له عبر «تويتر» على «العلاقات الأخوية التي تجمع ليبيا والسعودية، بوصفها علاقات تاريخية واسعة عبر التاريخ، وتتجلى بشكل أكبر في وقت الأزمات».

وكان الدبببة قد دعا عناصر وزارة الداخلية إلى «الاستعداد لتأمين الانتخابات المقبلة»، وحض خلال جولته بمدينة أمن مصراتة غرب البلاد، مساء الإثنين، على «الاستعداد لاستحقاق الانتخابي»، مشيراً إلى أن «التجربة التي أجريت في العاصمة طرابلس خلال نوفمبر (تشرين الثاني)

## عشرات جثث المهاجرين على شواطئ ليبيا

من باكستان وسوريا وتونس ومصر». وذكر عامل إغاثة تابع لجمعية الهلال الأحمر في صبراتة بغرب طرابلس، أنهم انتشلوا 46 جثة خلال الأيام الستة الماضية من على الشاطئ، جميعهم «مهاجرون غير شرعيين» كانوا على متن قارب واحد.

ونشرت جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع صبراتة، صوراً على الإنترنت تظهر جثثاً في أكياس سوداء يضعها عمال إغاثة يرتدون كمامات

الغلاثة، وإن مشادة وقعت فيما كان القارب يغرق، لكن المسؤول عنه رفض التوقف.

وقال لـ«رويترز»: «ظللنا نصارع حتى وصل إلينا شخص ما. لقد كان قاربي مهاجرين في البحر المتحوسق قبالة بلدتين في غرب البلاد».

ووفقاً لأحد الناجين، ويعدى بسام محمود وهو من مصر، فإن نحو 80 راكبا كانوا على متن قارب انطلق باتجاه أوروبا عند الثانية تقريبا من صباح

## صاحب شكوى ضده يؤكد امتلاكه فيديو للقاءات زعيم «النهضة» مع إرهابيين

## القضاء التونسي يبقو الغنوشي موقوفاً بـ«التأمر على الدولة»

المعارض، وقفة احتجاجية أمام المحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية، بالتزامن مع محاكمة غازي الشواشي الرئيس السابق للحزب، وذلك «دفاعاً عن حرية الرأي والتعبير، وللمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين».

وكان من المنتظر أن يمثل الشواشي، الثلاثاء، أمام المحكمة، استناداً إلى المرسوم الرئاسي 54 الذي يلاحق المتهمين بجرائم اتصالية، غير أنها أجلت النظر في القضية لوجود القاضي المتعهد بالمرفق، في إجازة مرضية.

وتتم ملاحقة الشواشي، إثر تقدم وزيرة العدل التونسية ليلى جفال، بدعوى قضائية ضده إثر تصريح إعلامي له يعود إلى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تحدث فيه عن استقالة رئيسة الحكومة نجلاء بونون من منصبها.

الجزائري أبدي، في أثناء لقاءاته مع المسؤولين الموريتانيين، تركيزاً «على الظروف الأمنية التي تحيط بحركة قوافل التجار والمعاملين الاقتصاديين الجزائريين، على الطرق الصحراوية المؤدية إلى نواكشوط، بعد وقوع اعتداء على شخص من ضدهم في العامين الأخيرين»، حيث تعرضت شاحنات عدة محملة بالبضائع لكصف بالصواريخ مرتين في المناطق الحدودية، الأولى كان في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، مصدره الجزائر، وفق اتهامات رسمية من أعلى سلطات الجزائر، التي توعدت بـ«الرد».

وقد وقع الهجوم الذي وقع على الحدود بين ورقلة جنوب الجزائر، ونواكشوط، 3 قتلى، فيما لم يصدر أي رد فعل من السلطات الجزائرية.

وقد وقع الهجوم الذي وقع على الحدود بين ورقلة جنوب الجزائر، ونواكشوط، 3 قتلى، فيما لم يصدر أي رد فعل من السلطات الجزائرية.

كل حيثيات الشبهات المتعلقة برئيس «حركة النهضة»، والفصل بين الجوانب القضائية، وما وجه للغنوشي من تهم، وبين الجوانب السياسية في خلافه مع الرئيس التونسي قيس سعيد»، على حد تعبيره.

كان القيادي السابق في «حركة النهضة» سمير ديلو، كشف عن عدم تحديد جلسة لمحاكمة الغنوشي في القضية الأصلية، التي تم بموجبها إصدار مذكرة توقيف بالسجن ضده، وهي تهمة «التآمر على أمن الدولة الداخلي».

وتدبير الاعتداء المقصود به تعديل هيئة الدولة... القضية لا تزال في طور التحقيق القضائي». المعروف أنه سبق لقاضي التحقيق بالطلب القضائي لمكافحة الإرهاب، أن أصدر مذكرة توقيف ضد الغنوشي استناداً إلى الفصلين 68 و72 من القانون

الداخلي، وتدبير الاعتداء المقصود به تعديل هيئة الدولة».

في هذا الشأن، أكدت المحامية إيناس حرات عضو هيئة الدفاع عن الغنوشي، «أنه سبق للقضاء التونسي أن أستمع إلى الغنوشي في ثكنة اللقعات مع عناصر إرهابية، ولم تثبت عليه أي تهمة على الرغم من ادعاء الشاكي أنه يملك تسجيل فيديو، يوثق تلك اللقاءات، وهو ما يرجح أن التهمة كيدية، ولا ترقى إلى مصاف التهم الجدية».

وفي السياق ذاته، توقع المحلل السياسي التونسي هاشم بوعزيز، أن يكون إيقاف الغنوشي «إبوية» ملفات عدة أخرى، وهو يفتح الأبواب على قراءات واستنتاجات تتقاطع فيها الجوانب القانونية والقضائية والسياسية».

تونس، المنجي السعيداني

أكدت مصادر حقوقية تونسية، الثلاثاء، أن راشد الغنوشي رئيس «حركة النهضة»، رئيس البرلمان المنحل، مثل أمام «الوحدة الوطنية لمكافحة الإرهاب» في ثكنة اللقعات العسكرية، حيث جرت مساء الإثنين مواجهة بينه وبين نقابي أميني تونسي تقدم ضده بشكوى اتهمه من خلالها بـ«عقد لقاءات مع عدد من العناصر الإرهابية»، مؤكداً امتلاكه مقطع فيديو يوثق تلك اللقاءات.

وإثر المواجهة بين الطرفين أمام قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، تم الإبقاء على رئيس «حركة النهضة» بحال سراح في هذه القضية، غير أنه سيقبى مودعا بسجن المراقبة (غرب العاصمة التونسية)، على ذمة قضية «التآمر على أمن الدولة



وزيرة العدل التونسية ليلى جفال (موقع الوزارة)

## المغرب: حزب معارض ينسق مع اتحاد عمالي لمواجهة تداعيات غلاء الأسعار على حياة المواطنين

وملموسة من أجل التخفيف من حدة جميع ضامين الرسالة المفتوحة التي وجهها الحزب إلى رئيس الحكومة، تنبئها واقتراحاً، وهدفها دعم القدرة الشرائية للمغاربة، وبخاصة الفئات المستضعفة والطبقة المتوسطة، وتقوية الآلة الاقتصادية الوطنية، وذلك حفاظاً على الاستقرار الاجتماعي.

وأشار البيان إلى أنه بعد نقاش مستفيض، أعرب الطرفان عن تطابق وجهات نظرهما بخصوص الأوضاع العامة الراهنة، وتقسيمها لمحمل الاقتراحات التي على الحكومة التفاعل معها إيجاباً.

يذكر أن اللقاء ضم وفداً عن اللجنة الوطنية للاتحاد المغربي للشغل والفريق البرلماني للاتحاد العمالي بالمغربية الثانية، برئاسة الأمين العام الميلودي المخارقي إلى جانب وفد المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية برئاسة الأمين العام محمد نبيل بن عبد الله، بمقر الاتحاد المغربي للشغل بالدار البيضاء.

الراهنة والمطبوعة بالتداعيات السلبية لازمة على القدرة الشرائية للطبقة العاملة المغربية وعموم الجماهير الشعبية.

وأضاف البيان أن الميلودي المخارقي، الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل قدم عرضاً حول أهم المحاور التي ترفع حولها الاتحاد خلال جولة الحوار الاجتماعي الأخيرة مع الحكومة وهي أساساً، حماية القدرة الشرائية للأجرا (العمال)، لا سيما من خلال التخفيض الجزئي والمرحلي للضريبة على القيمة المضافة؛ وتخفيف الضريبة عن الأجر؛ والزيادة العامة في الأجور؛ والزيادة العامة في الحد الأدنى للأجر؛ والزيادة العامة في المعاشات؛ وحماية الحريات النقابية.

من جهته، تناول محمد نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، مجمل ملامح الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عنوانها الأبرز «التدهور المطرد للقدرة الشرائية للمغاربة»، وذلك في غياب أي قرارات حكومية قوية

الرياط، «الشرق الأوسط».

أعلن كل من حزب التقدم والاشتراكية المغربي (معارضة برلمانية) والاتحاد المغربي للشغل (أعرق اتحاد عمالي في المغرب) عن الدخول في تنسيق مشترك بينهما في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعاني منها المواطنون في ظل موجة الغلاء.

وقال بيان مشترك بين الهئيتين صدر الثلاثاء إثر اجتماع بين قيادتيهما، إنه جرى الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة بينهما لتتبع «التنسيق الثنائي في جميع المبادرات المستقبلية، التي تروم الدفاع عن قضايا الطبقة العاملة المغربية وعموم المواطنين».

واتفق الطرفان أيضاً على التنسيق داخل البرلمان بغرفتيه في جميع القضايا «دفاعاً عن مصالح العمال والجماهير الشعبية كافة». وأوضح البيان أن الهئيتين عقدتا لقاءً تشاورياً حول الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية

الجزائري أبدي، في أثناء لقاءاته مع المسؤولين الموريتانيين، تركيزاً «على الظروف الأمنية التي تحيط بحركة قوافل التجار والمعاملين الاقتصاديين الجزائريين، على الطرق الصحراوية المؤدية إلى نواكشوط، بعد وقوع اعتداء على شخص من ضدهم في العامين الأخيرين»، حيث تعرضت شاحنات عدة محملة بالبضائع لكصف بالصواريخ مرتين في المناطق الحدودية، الأولى كان في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، مصدره الجزائر، وفق اتهامات رسمية من أعلى سلطات الجزائر، التي توعدت بـ«الرد».

وقد وقع الهجوم الذي وقع على الحدود بين ورقلة جنوب الجزائر، ونواكشوط، 3 قتلى، فيما لم يصدر أي رد فعل من السلطات الجزائرية.

وقد وقع الهجوم الذي وقع على الحدود بين ورقلة جنوب الجزائر، ونواكشوط، 3 قتلى، فيما لم يصدر أي رد فعل من السلطات الجزائرية.

على تمسك قائدي البلدين، بتقاليد الدعم المتبادل والتشاور والتنسيق حول القضايا المطروحة في مختلف الفضاءات والمخلفات ذات الانتماء المشترك، على ضوء قناعتها بالراسخة بان التورات المشهودة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وما ينجز عنها من تحديات، تفرض تبني مقاربات مشتركة تستنير، أكثر من أي وقت مضى، ومبدأ «بالصبر».

والفقه عطف، أيضاً، الوزير الأول الموريتاني محمد بلال مسعود، الذي تناول معه «تكثيف التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، والعمل على تسخير الوسائل البشرية والمادية الضرورية للإسراع في تجسيد المشروعات المشتركة بين البلدين الشقيقين. كما تناول الطرفان الجوانب التضفيرية المتعلقة بالاستحقاقات الختائية المقبلة، خاصة التنام لجنة المتابعة وانعقاد الدورة الـ20 للجنة المشتركة الكبرى المرتقبة بالجزائر».

ولحقت مصادر متابعة لهذه الزيارة إلى أن الوفد السياسي والأمني

العلاقات الثنائية، وما أفضت إليه الدورة الـ19 لـ«اللجنة المشتركة الكبرى»، التي عقدت آخر اجتماع لها في نواكشوط في سبتمبر (أيلول) 2022، من نتائج تفتح آفاقاً واعدة نحو تحقيق شراكة استراتيجية، تقوم على مشروعات اقتصادية مهمة، على غرار مشروع الطريق (الرباط) بين مدينتي تندوف والزويرات، ومباشرة عملية فتح بنك جزائري في نواكشوط، وإقامة معرض دائم لـ«الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير»، واستغلال حصص الصيد البحري المتاحة من طرف موريتانيا للجزائر».

حضر اللقاء، وفق الصور التي نشرتها «الخارجية الجزائرية» اللواء مهني جبار مدير «الوثائق والأمن الخارجي» الجزائري، مما يعكس طابعاً أمنياً على جانب من زيارة عطف، وعلى الملفات التي يبحثها موريتانيا، والتي تعد الأولى في تقلباته خارج الجزائر، منذ تعيينه رئيساً لدبلوماسيتها في 18 مارس (آذار) الماضي.

العلاقات الثنائية، وما أفضت إليه الدورة الـ19 لـ«اللجنة المشتركة الكبرى»، التي عقدت آخر اجتماع لها في نواكشوط في سبتمبر (أيلول) 2022، من نتائج تفتح آفاقاً واعدة نحو تحقيق شراكة استراتيجية، تقوم على مشروعات اقتصادية مهمة، على غرار مشروع الطريق (الرباط) بين مدينتي تندوف والزويرات، ومباشرة عملية فتح بنك جزائري في نواكشوط، وإقامة معرض دائم لـ«الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير»، واستغلال حصص الصيد البحري المتاحة من طرف موريتانيا للجزائر».

حضر اللقاء، وفق الصور التي نشرتها «الخارجية الجزائرية» اللواء مهني جبار مدير «الوثائق والأمن الخارجي» الجزائري، مما يعكس طابعاً أمنياً على جانب من زيارة عطف، وعلى الملفات التي يبحثها موريتانيا، والتي تعد الأولى في تقلباته خارج الجزائر، منذ تعيينه رئيساً لدبلوماسيتها في 18 مارس (آذار) الماضي.

الجزائر، «الشرق الأوسط».

بيحث وزير الخارجية الجزائري، أحمد عطف، منذ يومين في نواكشوط التبادل التجاري النشط عبر المركز الحدودي منذ عام، والوضع الأمني بالحدود الحدودية، حيث تعرضت قوافل تجار جزائريين لاغتيال المحر، نهاية 2021 ومطلع 2023، أسفراً عن قتلى، وتدمير شاحناتهم، وتسبباً في نشر حالة من الخوف.

وذكرت «الخارجية» الجزائرية، في بيان، أن لقاء جمع عطف بالرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، «وفر فرصة لاستعراض التقدم المحر، ضمن متابعة وتفعيل التوجيهات السامية لقائدي البلدين، ومخرجات مشاوراتهم بمناسبة زيارة الدولة التي قام بها الغزواني إلى الجزائر في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2021، والتي أعطت انطلاقاً لحقبة جديدة في تاريخ العلاقات الجزائرية - الموريتانية».

ووفق البيان، أشاد الغزواني وعطف بـ«الزخم الكبير الذي تشهده

## ميدفيديف: العالم مريض... واحتمال نشوب حرب نووية يزداد كل يوم لأسباب معروفة للجميع

# موسكو تحذر من حرب عالمية وتتوقع هجوماً أوكرانياً مضاداً الشهر المقبل



نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف خلال زيارة إلى مؤسسة لإنتاج الأسلحة قريباً من موسكو (أ.ب)

موسكو، راند جبر  
كييف - واشنطن، «الشرق الأوسط»

رفعت موسكو من وتيرة تحذيراتها بشأن احتمالات تفاقم الموقف بشكل أوسع على خلفية المواجهة القائمة حالياً مع الغرب. وشدد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، على مخاطر انزلاق العالم نحو حرب عالمية جديدة، قال إن احتمال وقوعها «أورد على رغبنا أنها ليست حتمية». وحمل ميدفيديف خلال مشاركته، الثلاثاء، في منتدى ثقافي على الولايات المتحدة

وقال إنها «تضع خططا لتقسيم روسيا إلى دول عدة منفصلة». وزاد أن الأجهزة الأمريكية تقوم بالتعاون مع مشرقين روس على وضع خرائط مستقبلية للبلاد. وأشار ميدفيديف، إلى «وجود الكثير من الأشخاص، بما في ذلك المعارضون الفازون من روسيا، الذين يتسكعون حول لجنة الأمن في البيت الأبيض».

ووفقاً له «يقوم هؤلاء برسم خرائط وتقديمها إلى الإدارة الأمريكية ويشيرون فيها إلى كيف يجب أن تبدو روسيا في المستقبل، عندما ينهار النظام السياسي الحالي».

وأضاف ميدفيديف أنه «وفقاً لتصورات المعارضين، سوف يتم عند تسلمهم السلطة تقسيم روسيا إلى دويلات منفصلة: الولايات المتحدة المسييرية أو جمهورية تويمون وجمهورية بامال نينيتس، وغيرها. هم يعتقدون أنها مهمة في غاية البساطة، تقسيم البلاد إلى أجزاء وإدارتها». وشدد ميدفيديف،

تجنب الحرب الشاملة لما يقرب من 30 عاماً».

على الصعيد الميداني، نشرت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية تقريراً حول استعداد كييف لشن هجوم مضاد على القوات الروسية خلال الأسابيع المقبلة. ونقلت الوكالة عن مصادر إن هذا الاحتمال يزداد كل يوم لإسباب معروفة، في إشارة إلى احتمال اندلاع حرب نووية. في الوقت نفسه، أشار ميدفيديف إلى أن الإمبراطوريات لا تنهار أبداً من دون حروب لاحقة، وزاد أنه «بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، تم

البنحناغون المسرية التي تعطي فكرة عن الجدول الزمني لكييف، فإن 12 لواء قتالياً أوكرانيا يضم كل منها نحو أربعة آلاف جندي. من المتوقع أن تكون جاهزة بحلول نهاية أبريل (نيسان)». ووفقاً للتقرير، فإن كييف لا تطالع واشنطن كثيراً حول تفويضات خططها التشغيلية، لكن من المتوقع أن تتكشف العبلية على الأرجح في اتجاه الجنوب، بما في ذلك على طول ساحل بحر آزوف.

وزاد أن المسؤولين الأميركيين لا يرون أن هجوم القوات المسلحة الأوكرانية سيؤدي إلى تغيير حاد في الوضع لصالح أوكرانيا، حسبما نقلت أخيراً صحيفة «نيويورك تايمز». ووفقاً لهذه المعطيات، فإن القتال العنيف المتواصل بالقرب من أرتيموفسك (باخموت) أدى إلى استفاد إمدادات الذخيرة وأسفر عن خسائر فادحة في الأفراد. وظل التقرير أنه في هذا الصدد، تظل النتيجة الأكثر ترجيحاً وفقاً

لتحليلات الأميركيين، هي المبل نحو تجميد الصراع. وشككت وكالة «نوفوستي» بصحة جزء من المعطيات التي حملتها الوثائق الأميركية المسرية، ورأت أن بعضها يعد «جزءاً من حملة تضليل».

ويقول محللون عسكريون، كما نقلت عنهم وكالة «رويترز»، إن من المرجح أن تشن أوكرانيا قريباً هجوماً مضاداً، وإن أحد الأهداف الرئيسية قد يكون اختراق ممر بري جنوبي بين

روسيا ومنطقة القرم التي ضمته روسيا. وستكون استعادة منطقة خيرسون خطوة مهمة نحو تحقيق هذا الهدف. وقال معهد دراسة الحرب، ومقره الولايات المتحدة، الأسبوع الماضي إن المدونين العسكريين الروس نشروا ما يكفي من اللقطات المسجلة جغرافياً لتأكيد أن القوات الأوكرانية قد رسخت موطئ قدم لها على الضفة الشرقية لنهر دنيبرو. وقال مسؤول في منطقة دنيبرو الأوكرانية، أمس (الثلاثاء)، إن القوات الأوكرانية المتمركزة على الجانب الغربي من نهر دنيبرو تنفذ بشكل متكرر هجمات على الضفة الشرقية بالقرب من مدينة خيرسون في محاولة لطرده القوات الروسية.

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن القوات الروسية قصفت متحفاً في وسط مدينة كوبيايسك بشرق أوكرانيا خلال هجوم أمس؛ مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة 10 ودفن آخرين تحت الأنقاض. وأظهر مقطع مصور نشرته الشرطة أفرادها وهم يحفرون بين الأنقاض وينتشلون امرأة كانت محاصرة ثم ينقلونها وهي بلا حراك إلى حفرة يحملها عمال الإنقاذ. وقال مدير مكتب الرئيس وحاكم المنطقة إن الأضرار نجمت عن صاروخ روسي من طراز «إس-300»، وتوفي روسيا استهداف المدنيين عمداً. ونشر زيلينسكي مقطعاً مصوراً لمبنى تضرر بشدة وتناثر حطامه بأحد الشوارع. وتطمحت نوافذ المبنى وجزء من جداره وسقفه.

## الكرملين لا يزال متشامهاً... وأوكرانيا تدعو إلى ضغط دولي على روسيا غوتيريش يقترح «طريقاً» لتمديد اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود

كييف - انقرة - موسكو - نيويورك، «الشرق الأوسط»

قدم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «طريقاً» اقترح أتباعها من أجل إتاحة تمديد الاتفاق الخاص بتصدير الحبوب الأوكرانية، حسبما قال مكتبه بعد اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وسلم غوتيريش لافروف «رسالة» إلى الرئيس فلاديمير بوتين تحدد خطوط طريق يجب اتباعها، تم اقتراحها من أجل تحسين وإطالة وتوسيع» الاتفاق الذي سمح منذ يوليو (تموز) الماضي بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود رغم الحرب.

وأرسلت رسالة مماثلة إلى «الموقعين الاثنى عشر» على هذا الاتفاق الذي يعتبر ضرورياً للأمن الغذائي العالمي، أي أوكرانيا وتركيا.

وقال مكتبه إن غوتيريش «أخذ علماء بقلق الاتحاد الروسي» لناحية اثر تطبيق الاتفاقية على صادراته من المواد الغذائية والأسمدة، وقدم تقريراً مفصلاً عن التقدم المحرز في هذا الصدد. وأضاف المكتب أن الاسم المتحدثة ستواصل «عملها» من أجل «حل المشكلات المتبقية». لكن لافروف قال في بيان أصدره مكتبه إنه «حتى الآن لم يحصل تقدم كبير»، مبدياً أسفه لغياب «الاستعداد لدى الدول الغربية لفعل ما هو ضروري حقاً كي تُنفذ بنجاح» الاتفاقية بشقيها. وأضاف: «ستدرس الأفكار التي قدمها لنا» الأمين العام. كما أعرب غوتيريش، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، عن «خاوفه» بشأن «العقبات الحديثة» التي واجهها «في يضم الممثلين عن الأطراف الأربعة (أوكرانيا وروسيا والأمم المتحدة وتركيا)، إذ تم الأسبوع المقبل على المحملة بالحبوب الأوكرانية. وكان اتفاق الحبوب، الذي تم توقيعه في 22 يوليو 2022 تضمن بنوداً تسمح بتصدير الحبوب والأغذية والأسمدة الأوكرانية عبر البحر الأسود. ولح دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إلى انهيار الصفقة، وقال إن الاتفاق الذي تنتهي فترة تصديده في منتصف مايو (أيار) المقبل «لم ينفذ بالكامل بعد».

وكان الهدف من اتفاق الحبوب تخفيف أزمة غذاء عالمية، إذ إن أوكرانيا وروسيا مُصدرا رئيسيان للحبوب. وقال بيسكوف: «نعمل جميعاً أن نضاه أزمة الغذاء العالمية لها جذور أخرى. ولم نشأ بشكل مباشر بسبب نقص الحبوب الأوكرانية في الأسواق».

وأردف: «بالطبع نقص الحبوب الأوكرانية والروسية في الأسواق قد يكون أحد العوامل، ولكنه ليس عاملاً حاسماً». ويسمح الاتفاق بنشك الحبوب عبر 3 موانئ على البحر الأسود، مع لعب تركيا دوراً تنسيقياً. وقدمت أوكرانيا وروسيا ما يقرب من ربع صادرات الحبوب في العالم قبل الحرب. ويُظنر إلى الخطة على أنها حيوية لمنع الأزمات الإنسانية في البلدان النامية، وإبقاء أسعار الغذاء العالمية تحت السيطرة.

وزاد الناطق الرئاسي الروسي أنه «على

الرغم من مرور كثير من الوقت، فإن التنفيذ لم يكتمل بعد. ولم يكتسب صفة الحزمة المتكاملة. تلك الشروط التي نهنما لم يتم تنفيذها. لذلك، حتى الآن الظروف ليست صالح هذه الصفقة». وأضاف: «نحن نواصل مفاوضات، كما تنص الاتفاقية من أجل على تحرير الصادرات الروسية من المواد الغذائية والأسمدة. وأشارت موسكو إلى أن الشق الثاني لم يتم القيام به، على الرغم من تأكيدات الأمم المتحدة».

وقال مسؤول أوكراني كبير، أمس الثلاثاء، إن اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، فيما يخص تحسين وتمديد اتفاق التصدير لن يلقى نجاحاً إلا إذا ضغط المجتمع الدولي بشكل جماعي على روسيا. كما نفى المستشار الرئاسي الأوكراني، ميخائيل بودولياك، تأكيد وزارة الدفاع الروسية أن

كييف تحاول مهاجمة سفنها في البحر الأسود، وهو ما قالت موسكو أنها «أفعال من شأنها تهديد إمكانية تمديد الاتفاق». واتهمت وزارة الدفاع الروسية أوكرانيا بمحاولة مهاجمة سفنها في البحر الأسود، وقالت إن ذلك يهدد مستقبل الاتفاق. وقالت الوزارة، في بيان بقناتها على تطبيق بروتوكول «تلغرام»، الاثنين: «الأفعال الإرهابية التي ترتكبها نظام كييف تعزز الخطر لتمديد اتفاق الحبوب لما بعد 18 مايو هذا العام».

وأضافت، كما نقلت عنها «رويترز»، أن تحليلاً لخط سير زوارق مسيرة أوكرانية أطلقت يومي 23 مارس (آذار) و24 أبريل (نيسان) يظهر أنها انطلقت من منطقة المياه بميناء أوديسا المخصص لتصدير الحبوب حسب الاتفاق. ولا تعلن أوكرانيا أنها مسؤولة عنها عن الهجمات التي تقع داخل روسيا، أو على الأراضي الخاضعة لسيطرة موسكو في أوكرانيا.

وأكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أن بلاده تبدل قصارى جهدها لتمديد الاتفاق. وقال في مقابلة مع إحدى القنوات التركية الخاصة، «نعمل مع تلبية مطالب روسيا، وإذا استطعنا فعل ذلك، نعتقد بأننا سنتمكن حينها من تمديد الاتفاق مجدداً. نحن بحاجة إلى تمديده، وإلا فستكون هناك أزمة». وأشاد جاويش أوغلو بالسماطة التي تقوم بها تركيا بين روسيا وأوكرانيا، مبيناً أن هذا الدور يحظى بإعجاب واحترام كثير من الدول حول العالم.

وكانت وزارة الخارجية الروسية أعلنت في 18 مارس الماضي، تمديد الاتفاق لمدة 60 يوماً. وقالت متحدثة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في بيان نقلته وكالات الأنباء المحلية، إن «روسيا الاتحادية وافقت على تمديد الاتفاق 60 يوماً»، مشيرة إلى أن روسيا أبلغت الأطراف المعنية جميعها بتعميد الاتفاقية عبر مذكرات خاصة وليس فقط شفهاياً. في المقابل، كشف وزير البنية التحتية الأوكراني الكسندر كوبرياكوف، عبر «تويتر»، عن تمديد الاتفاقية 120 يوماً. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إنه «نتيجة لمفاوضاتنا مع الجانبين (الروسي والأوكراني)، ضمننا تمديد مدة الاتفاقية»، دون تحديد مدة معينة.

واشنطن، إيلي يوسف

قد لا تكون المواجهة سريعة وناجحة بشكل كبير كما حدث مع اقتراب هجومها المضاد، وتزايدت الأسئلة والتوقعات، وكذلك التحذيرات، عن احتمالات فشل هذا الهجوم، ما يحتمل ساسته على كل من يرق المصاعداً الاقتصادية في ظلها والمساعدات الاقتصادية طالما استغرق الأمر». ولكن، إذا لم يحقق الهجوم الوشيك سوى مكاسب محدودة، فيخشى مسؤولو الإدارة بشكل خاص من هزيمة «حش براسين» من طرف الصقور والحمام، سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها. الجبض سيحمل دوراً مهماً في نتيجة الهجوم المضاد لأوكرانيا.

وأوكرانيا تأمل في قطع الجسر البري الروسي إلى شبه جزيرة القرم، لكن المسؤولين الأميركيين يشككون الآن في حدوث ذلك. بيد أن البنحناغون لا يزال يأمل بأن أوكرانيا ستعيق خطوط الإمداد الروسية هناك، حتى لو انتهى الأمر بصعوبة تحقيق نصر كامل على القوات الروسية المحصنة حديثاً.

وتنقل «نيويورك تايمز» عن الكسندر فيوشيو، السفير الأميركي السابق لدى روسيا والمسؤول البارز في «الناو»، قوله: «كل شيء يتوقف على هذا الهجوم المضاد». «الجميع متفائل، وربما مفرط في التفاؤل. لكنه سيحدد ما إذا كانت ستكون هناك نتيجة لائقة للأوكرانيين، من حيث استعادة الأراضي في ساحة المعركة وخلق نفوذ أكبر بكثير للحصول على نوع من التسوية التفاوضية، أم لا».

ويبينما يقول المسؤولون الأوكرانيون إن هدفهم اختراق الدفاعات الروسية، وخلق انهيار واسع النطاق في الجيش الروسي، قدر المسؤولون الأميركيون أنه من غير المرجح أن يؤدي الهجوم إلى تحول كبير في الزخم لصالح أوكرانيا.

ويسرى المسؤولون الأميركيون أن الجيش الأوكراني يواجه العديد من التحديات، التي قد تؤدي إلى استمرار الجمود، كنتيجة مرجحة. للقتال في باخموت، أكثر مما تنفع.

وبحسب «بوليتيكو»، تؤكد إدارة بايدن على أنها تفعل كل ما في وسعها: «في الغرب، نحتاج إلى تعديل أحد المسؤولين، الذي لم يكشف عن هويته: «قد أوشكتنا على إكمال طلبات ما قالت أوكرانيا إنها بحاجة إليه للهجوم المضاد، حيث أرسلنا الأسلحة والمعدات خلال الأشهر القليلة الماضية». ويشير المزيد من التقييمات الأميركية الحالية إلى أن أوكرانيا قد تحقق بعض التقدم في الجنوب والشرق، لكنها لا تكون قادرة على تكرار النجاح الذي حققته صيف العام الماضي.

ويقال وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، للصحافيين خلال زيارة لواشنطن الأسبوع الماضي: «لنا متفائل بأنه بين هذا العام والمب المقبل، وفيما يتوقع المسؤولون الأميركيون أن يستخدم الجيش الأوكراني الخداع لإفقاد الجيش الروسي توازنه، يعتقدون أن أفضل فرصة لأوكرانيا لإنجاح هجومها المضاد، ستعتمد أيضاً على المعلومات الاستخباراتية التي ستنقلها الولايات المتحدة

شرق أوكرانيا، أدى إلى استنزاف احتياطات الذخيرة في بعض الوحدات ذات الخبرة. ومع ذلك، يقول المسؤولون العسكريون الأميركيون، إنه من الممكن أن يفاجئهم الجيش الأوكراني مرة أخرى. وهم الآن مسلحون بالذخائر الأوروبية وناقلات الجنود المدرعة الأميركية، ولديهم وحدات جديدة مدربة ومجهزة من قبل الأميركيين ودفات «الناو».

وقال وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، للصحافيين خلال زيارة لواشنطن الأسبوع الماضي: «لنا متفائل بأنه بين هذا العام والمب المقبل، وفيما يتوقع المسؤولون الأميركيون أن يستخدم الجيش الأوكراني الخداع لإفقاد الجيش الروسي توازنه، يعتقدون أن أفضل فرصة لأوكرانيا لإنجاح هجومها المضاد، ستعتمد أيضاً على المعلومات الاستخباراتية التي ستنقلها الولايات المتحدة

وحلف «الناو» واستخبارات كييف نفسها. وإذا تمكنت الولايات المتحدة وحلفاؤها من تحديد نقاط ضعف كبيرة في الدفاعات الروسية، فيمكن لأوكرانيا استغلالها بسرعة، وحماية البوابات ومركبات الأوامر البارز في «الناو»، تقول «نيويورك تايمز» إن المكاسب الكبيرة ليست مضمونة، أو حتى محتملة بالضرورة.

ويقول تقرير في «أتلانتيك كاونسل» إن طبيعة الدعم الأميركي لأوكرانيا وحجمه ستتوقف في الأشهر الحاسمة المقبلة على سؤال واحد: ما التضحيات التي ترغب الولايات المتحدة وحلفاؤها في تقديمها في الوقت الحالي رغم من أهمية الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي لأوكرانيا حتى الآن، فإنه غير كاف لضمان فشل حرب بوتين. وإذا كانت حجة الرئيس الأميركي أن مستقبل النظام العالمي يتم اختباره في أوكرانيا، فإن الرد لا يتناسب مع تلك المخاطر. ويتحدث التقرير عن «3 عيوب» تمنع الغرب

من الارتقاء إلى مستوى التحدي التاريخي المتمثل في أوكرانيا. الأول، هو أن الغرب يجب أن يردع نفسه حتى لا يثير رد فعل أكثر تصعيداً من بوتين، بما في ذلك استخدام الأسلحة النووية التكتيكية... لكن التجربة تظهر أن الحقيقة هي أن إظهار العزيمة هو وحده الذي يردع الطغاة». والثاني «أن الولايات المتحدة تحتاج إلى تقليل التزاماتها في أوروبا لمواجهة التحدي العالمي الأكبر الذي تمثله الصين». لكن الحقيقة هي أن هذه المناسبات لا تنفصل، وهذا ما أكده اجتماع بوتين الأخير مع الزعيم الصيني شي جينينغ في موسكو». والثالث أن احتمال توسع حلف «الناو» - هو الذي حرص بوتين على مهاجمة أوكرانيا. «لكن الحقيقة هي أن الفشل في تمديد هذا الضمان الأمني، الذي يبق دول الكتلة السوفياتية الباقية الأخرى ومعظم أوروبا أمة، هو الذي شجع بوتين على مهاجمة أوكرانيا».

ويضيف التقرير أنه بعد مرور عام على ضم بوتين لشبه جزيرة القرم الأوكرانية، تحدث هنري كيسنجر، العضو الأطول خدمة في «أتلانتيك كاونسل»، حول كيفية اضطراب الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين إلى تغيير المسار لمواجهة التحديات العالمية الناشئة. وقال وزير الخارجية الأميركي الأسبق: «إن العلاقة الأطلسية التي تم تطويرها في البداية على أسس عسكرية واستراتيجية، يجب أن تمتد الآن إلى سؤال مفاهيمي»، مضيفاً: «ما الذي نحاول أن نحصل عليه؟ ما الذي نحاول منعه؟ وما التضحيات التي نحن على استعداد لتقديمها؟ لأن الأشياء العظيمة لا يمكن أن نتحقق من دون بعض التضحية بالحاضر من أجل احتياجات المستقبل». لكن منذ أن صدق بوتين غزوه لأوكرانيا في عام 2022، كييسنجر، الذي كان لفترة طويلة ضد أي توسيع لحلف «الناو»، وتوصل إلى قبول أن مثل هذا المسار سيكون ضرورياً لضمان استقرار الأوربي. وقال في «دافوس» هذا العام، في المنتدى الاقتصادي العالمي، إن «فكرة أوكرانيا المحايدة في ظل هذه الظروف لم تعد مجدية. اعتقد أن العضوية الأوكرانية في «الناو» ستكون نتيجة مناسبة».

## ترمب يهاجمه ويصف رئاسته بالفاشلة والكارثية

# بايدن يترشح رسمياً لولاية ثانية



صورة مأخوذة من شريط الفيديو الرسمي لإعلان بايدن ترشحه لولاية ثانية أمس (رويترز)

وماغوري غرين تابلور، قال بايدن: «إن المتطرفين في الترشح أعلنوا أنفسهم لعلنا هذه البلاد يصطفون لتقليص هذه الحريات الأساسية، وقطع الضمان الاجتماعي، وإملاء القرارات الصحية على المرء، وحظر الكتب». وأشار إلى أنه يخوض معركة من أجل روح أمريكا، متسائلاً ما إذا كانت السنوات المقبلة ستشهد مزيداً من الحرية أم أقل منها، والمزيد من الحقوق أم القليل. وقال: «لهذا السبب أترشح لإعادة الانتخاب لأنني أعرف أعوام من ترؤيض الحملة الانتخابية. الحقيقي في انتخابات عام 2020.

### هجمات ترمبية

وعلى الفور، شن ترمب هجوماً واسعاً ضد بايدن وسجله الرئاسي، وقال في بيان: «يمكنك أن تأخذ أسوأ خمسة رؤساء في التاريخ الأمريكي وتجمعهم معاً، ولن يكونوا تسببوا في الضرر الذي الحقه جو بايدن بامتنا خلال سنوات قصيرة». كما هاجم ترمب بايدن على طريقة تعامله مع الاقتصاد والتضخم وتفشي الهجرة غير الشرعية والانسحاب الكارثي من أفغانستان، وقال: «بايدن هو أكثر الرؤساء فساداً في التاريخ

واشنطن، هبة القدس

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن رسمياً أمس الثلاثاء، ترشحه لولاية ثانية لمدة 4 سنوات.

وفي شريط فيديو مصور مدته 3 دقائق و4 ثوانٍ نشر على الإنترنت، حض بايدن الناخبين على السماح له بإنهاء المهمة التي بدأها منذ حملته الانتخابية السابقة في 2020، وهي النضال من أجل روح الأمة الأمريكية وتوحيد البلاد ودعم الطبقة المتوسطة.

وقال بايدن (80 عاماً) في الفيديو: «الحرية، الحرية الشخصية أساسية لنا نحن كأميركيين، لا يوجد شيء أكثر أهمية، لا شيء أكثر قدسية. وكان هذا عمل ولايتي الأولى أن أقاتل من أجل ديمقراطيتنا، ينبغي ألا تكون هذه قضية حمراء أو زرقاء، علينا حماية حقونا والتأكد أن كل مواطن يتم التعامل معه بمساواة».

وفي هجوم واضح على الجمهوريين، مصحوباً بصور للاحتجاجات أمام المحكمة العليا، وتلك ضد تقييد حق الإجهاض وصور سريعة للرئيس السابق دونالد ترمب وحاكم فلوريدا دي سانتوس والنائب الجمهورية

حملة بايدن، وتشويه صورته وتصويره كرجل عجوز يفقد إلى الحيوية والشعبية وتسلط الضوء على أخطائه اللفظية وعثراته الجسدية، وسيتشير الجمهوريون إلى فشله في توحيد البلاد بعد أن وعد بذلك في حملته الانتخابية السابقة، ومن المرجح أن تتخذ المعارضة الحزبية نبرة سياسية

حادية في الهجوم على سياسات الحزب الديمقراطي تحت رئاسة بايدن، في قضايا الديون والهجرة والإنفاق الحكومي وجرائم إطلاق النار وجرائم الكراهية. وحاول حلفاء بايدن الترويج بأنه الرئيس الأميركي الأكثر إنجازاً منذ عهد سلفه فرانكلين روزفلت، مستشهدين بنجاح بايدن في تمرير تشريعات تتعلق بمكافحة التغيير المناخي والمساعات الاقتصادية

بعد وباء «كوفيد-19» وتشريعات تحديث البنية التحتية، فضلاً عن قدرته على حشد تحالف دولي ضد الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن بايدن قد يواجه معركة صعبة وشرسية، في ظل اعتقاد معظم الأميركيين بأن بلادهم تسير في المسار الخطأ، وأن الاقتصاد يتراجع والأسعار ترتفع والجريمة تزداد.

عمره في بداية فترة ولايته الثانية 86 عاماً في نهايتها متقدماً على الرئيس الأسبق رونالد ريغان الذي ترك منصبه في سن 77 عاماً. وعُبر الكثير من الناخبين عن شكوكهم في قدراته الجسدية والذهنية في القيام بمهامه الوظيفية كرئيس للولايات المتحدة لأربع سنوات مقبلة.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن عدداً قليلاً من الناخبين الديمقراطيين منقسمون لترشح بايدن مرة أخرى، لكن عدداً كبيراً يعتقد أنه قد يكون الرئيس رهاً للحزب للحفاظ بالبيت الأبيض.

ويسلط سن بايدن الضوء بشكل أكبر على نائبه الرئيس كامالا هاريس على تخوض معه السباق وتكافح للحصول على زخم سياسي أكبر.

### هجمات الجمهوريين

ويستعد الجمهوريون لشحن السكاكين من أجل الهجوم على بايدن وسياساته، ويحاولون المقارنة بينه وبين الرئيس السابق جيمي كارتر الذي أطيح به بعد فترة ولاية واحدة بسبب ارتفاع التضخم والخوف الاقتصادي، ويحاول الجمهوريون استخدام أغبيبتهم الضيقة في مجلس النواب لإحباط

عليها في مكتبه ومنزله. وتشير استطلاعات الرأي إلى تفضيل الناخبين الأميركيين مرشحاً أصغر سناً، وأكثر تعبيراً عن تنوع الحزب الديمقراطي، وأكثر جيني كارتر الذي أطيح به بعد فترة جمهوريةٍ آخر. ويقول الناخبون في معظم استطلاعات الرأي إن تقدم بايدن في السن يمثل مصدر قلق رئيسياً، لأنه سيكون قد بلغ 82 من

عليها في مكتبه ومنزله. وتشير استطلاعات الرأي إلى تفضيل الناخبين الأميركيين مرشحاً أصغر سناً، وأكثر تعبيراً عن تنوع الحزب الديمقراطي، وأكثر جيني كارتر الذي أطيح به بعد فترة جمهوريةٍ آخر. ويقول الناخبون في معظم استطلاعات الرأي إن تقدم بايدن في السن يمثل مصدر قلق رئيسياً، لأنه سيكون قد بلغ 82 من

الأميركي». والقي الرئيس السابق على سياسات بايدن الاشتراكية التي وصفها بالكارثية، متهماً إياه بشأن رفع سقف الدين، في حين تقوم وزارة العمل بالتحقيق الجنائي في تعاملات ابنه هانتر بايدن المالية، كذلك، يواجه بايدن نفسه تحدياً في الوثائق السرية التي تم العثور

أن «المراة تعد في ذروة عمرها في العشرينات والثلاثينات... وربما الأربعينات». هذا التصريح ولّد موجة من الانتقادات والتهجمات بالتحيز الجنسي، ما أدى إلى إيفاء ليمون عن العمل لبضعة أيام، لكن يبدو أن الشبكة تخوفت من أن تبعد هذه التصريحات شريحة مهمة من مشاهديها من النساء، في وقت تسعى فيه جاهدة لتحسين نسب المشاهدة، ومن هنا، إقار الفصل الذي أعلن عنه ليمون في تغريدة قائلًا: «بعد 17 عاماً مع (سي إن إن)، كنت أتوقع أن أحد من الإدارة لديه الأخلاق اللازمة للإبلاغ بشكل مباشر، لم يتم إعطائي أي إشارة إلى أنني لن أتمكن من استكمال العمل الذي أحبه في المحطة...».

الاختلاف عن قضية كارلسون، فعلى الرغم من أن العامل المشترك بينهما واحد: دونالد ترمب، فقد اكتسب منفصلة في قضية رفعتها مؤلفة سابقة في البرنامج اتهمت فيها باستهداف النساء والتمييز ضدهن عبر استعمال «تعايير ناعية»، الأمر الذي خلق جو عمل «مضراً». وسوف تسد «فوكس» راتب كارلسون الذي جدد عقده في عام 2021 حتى انتهاء مدة العقد، في حين أشارت صحيفة «الوول ستريت جورنال» إلى أن مقدم البرامج السابق، الذي علم بنبا طرده قبل 10 دقائق فقط من الإعلان الرسمي، يتقاضى نحو 20 مليون دولار سنوياً.

مراسلات مع زملائه، على الرغم من الإشادة به علناً في برنامجه. ويواجه كارلسون اتهامات منفصلة في قضية رفعتها مؤلفة سابقة في البرنامج اتهمت فيها باستهداف النساء والتمييز ضدهن عبر استعمال «تعايير ناعية»، الأمر الذي خلق جو عمل «مضراً». وسوف تسد «فوكس» راتب كارلسون الذي جدد عقده في عام 2021 حتى انتهاء مدة العقد، في حين أشارت صحيفة «الوول ستريت جورنال» إلى أن مقدم البرامج السابق، الذي علم بنبا طرده قبل 10 دقائق فقط من الإعلان الرسمي، يتقاضى نحو 20 مليون دولار سنوياً.

مذيع شبكة «فوكس نيوز» تاكر كارلسون (أب) التي شاركها الدفاع مع الادعاء بعد أمر المحكمة، وصف كارلسون، الذي رُجّح لنظرية الغش في الانتخابات التي لعبه كارلسون في هذه سرقة الانتخابات بأنها «غريبة ومجنونة»، كما هزأ بترمب في

لكن هذه النسب شكّلت بالنسبة للمحطة سبباً ذا حدين: فمن جهة أدى برنامج كارلسون المثير للجدل إلى جذب مناصري الرئيس السابق نوبل كارلسون، متقوفاً في نسب المشاهدة على زميليه في المحطة اللذين اعتمدا الخط نفسه شون هانتي ولورا إنغرام. إلا أنه من جهة ثانية وضع المحطة في موقف قضائي حرج وصل إلى ذروته في قضية «القتلهير» التي اتهمت من خلالها شركة «دومينون» المحطة بالتشهير بها من خلال ترويج أن أجهزة التصويت التابعة لها زورت الانتخابات الرئاسية لعام 2020 دولار، إلا أنها سلّطت الضوء على الدور الذي لعبه كارلسون في هذه القضية.

فوكس نيوز، وكارلسون وبمجرد الإعلان عن قرار طرد كارلسون، هيبت أسهم المحطة بنسبة 5 في المائة، وفقدت أكثر من 500 مليون دولار من قيمتها السوقية. فقد كان كارلسون من نجوم المحطة الذين دافقوا بتراسة عن الرئيس السابق دونالد ترمب، متحدياً نتائج الانتخابات الرئاسية بشكل مستمر على برنامجه المسائي، ومشككاً بفوز الرئيس الحالي جو بايدن. وقد حقق نسبة مشاهدات عالية وصلت إلى 334 ألف مشاهدة، الأسبوع الماضي، تاريخ برنامجه الأخير، وهي نسبة تخلط بالضعفين على المشاهدة في المحطات المنافسة مثل «سي إن إن» و«إم إس إن بي سي».

واشنطن، رثا أيتز قراران فضل بينهما أقل من ساعة وهزأ وجه الإعلام الأميركي؛ الأول قضى بفصل مذيع شبكة «فوكس نيوز» تاكر كارلسون، والثاني على الجهة الإعلامية «المعاكسة»، تمثل بفصل مذيع شبكة «سي إن إن» دون ليمون. وقع هذين الخبرين انتشر كالنار في هشيم الأوساط الصحافية، فالرجلان يُعدّان من أبرز الوجوه في المحطتين المنافستين على الصدارة، وقد رسما معالم الخطية الإعلامية في زمن عميل على الانقسامات الحزبية العميقة في الولايات المتحدة.

## العثور على مزيد من الرجث لضحايا «ماتوا جوعاً للقاء المسيح» تنامي «المعتقدات الشاذة» يثير المخاوف في كينيا

طقتها». وقال المسؤول الإداري للمستشفى سيد علي، إن «مشرفة المستشفى تسع 404 جثة»، مضيفاً أن المسؤولين تواصلوا مع الصليب الأحمر الكيني للحصول على حياويات مبردة. وبينما تسعى السلطات لمعرفة أسباب ما أطلق عليها اسم «مجزرة غابة شاكاهولا»، ظهرت تساؤلات بشأن كيفية تمكن هذه الطائفة من العمل من دون أن يتم اكتشافها على الرغم من رصد الشرطة لتجنينغي قبل 6 سنوات.

واعثقل تجنينغي في 2017 بعثات على عدم إرسال الأطفال إلى المدارس، مشيراً إلى أن «الكتاب المقدس لا يعترف بالتعليم»، ثم ألقى القبض على مجرّدات الشهر الماضي وفق وسائل إعلام محلية، بعدما قضى طفلان جوعاً تحت رعاية والديهما. وأطلق سراحه بكفالة قدرها 100 ألف شلن كيني (نحو 700 دولار) قبل أن يسلم نفسه للشرطة في أعقاب عملية تجنينغي في «شاكاهولا». وينفي تجنينغي الاتهامات الموجهة إليه، مؤكداً أنه أغلق كنيسته منذ عام 2019، فيما ينتظر محاكمته في القضية في الثاني من مايو (أيار) المقبل.

وأعلن الصليب الأحمر الكيني أن فرقه في ماليندي أبلغت عن مقتل 212 مفقوداً، عاد اثنتان منهم إلى عائلتيهما. وحظيت القضية باهتمام كبير في كينيا، ما دفع الحكومة إلى التصريح بضرورة تشديد الرقابة على جماعات مماثلة في البلاد وحركات انخرطت في الجريمة. وتشهد كينيا في السنوات الأخيرة تنامياً للجماعات السرية المتطرفة، وسبق أن أطلق رئيس إدارة التحقيقات الجنائية الكينية جورج كينوتى، عام 2021 تحديراً من تزايد حالات الجماعات السرية التي تتبع معتقدات شاذة متطرفة، مستشهداً في ذلك بأدلة اكتشفتها السلطات بعد التحقيق

ثيروبي؛ «الشرق الأوسط، القاهرة، مروى صبري

حالة من الذعر تعيشها كينيا مع توالي العثور على رفات في مقابر جماعية لضحايا على صلة بجماعة دينية تدعو إلى «الصوم من أجل لقاء المسيح»، الأمر الذي وجد تحذيرات من تنامي الجماعات السرية، التي تتبع «أفكاراً دينية شاذة»، خلال السنوات الأخيرة في البلاد. وتُجرى الشرطة الكينية منذ أيام عمليات تمسّيح في غابة «شاكاهولا» القريبة من بلدة «ماليندي» الساحلية، بعد تلقيها معلومات عن جماعة دينية تدعى «غود نيوز إنترناشونال».

وفي الجزائر، على الرغم من الصين فيما يخص سياستها إزاء روسيا وحربها، بعيداً عن أوكرانيا، لم تحقق الدبلوماسية الفرنسية نجاحاً ما في الخارج؛ إن إن الجهود التي تبذلها باريس في لبنان لم تفض بعد إلى طء الفراغ على رأس المؤسسات البنانية.

كذلك تتواتر الإشارات إلى فشله في انتزاع شيء ملموس من الصين فيما يخص سياستها إزاء روسيا وحربها، بعيداً عن أوكرانيا، لم تحقق الدبلوماسية الفرنسية نجاحاً ما في الخارج؛ إن إن الجهود التي تبذلها باريس في لبنان لم تفض بعد إلى طء الفراغ على رأس المؤسسات البنانية. كذلك، فإن الجهود التي بذلتها لصالح السودان والعملية الانتقالية السلمية شهدت سدى مع الانقلاب الذي قام به الجنرالان المتقاتلان اليوم: البرهان وحميدتي. وفي الجزائر، على الرغم من علاقاته مع فرنسا والغرب تعاني من زيارته صيف العام الماضي، ما زالت العلاقات معها متقلبة، والدليل التناحور الذي شهدته زيارة الرئيس تبون، الأولى من نوعها لرئيس جزائري منذ 23 عاماً. وفي الوقت عينه، ما زالت علاقات فرنسا والغرب تعاني من محاولة منه لراب الصدع، ولدى كل جولة من جولاته، يُستقبل بفرح الطناجر إلى حد أن أحد محافظي المناطق منع حمل الطناجر والأواني المطبخية لم تتسبب به من «إخلال النظام العام». وعادت إلى الواجهة الاتهامات التي تلاخقه منذ ولايته الأولى، والتي تحتمره «رئيساً للاغتياء»، ولا شك أن الارتفاع غير المسبوق للأسعار بما فيها

والتضخم بما ينتج عنه من انهيار القدرة الشرائية، ليس للطبقة الدنيا وحدها بل أيضاً للطبقة المتوسطة، أسهما في تداعي شعبية ماكرون. سياسة ماكرون في الخارج، أما في الخارج، فإن سياسة ماكرون تواجه انتقادات متلاحقة، لعل ما ظهر منها خلال زيارته للصين، وتصريحاته عن تايوان وعن «التبعية» للولايات المتحدة جعلته موضع هجمات حادة من داخل الاتحاد الأوروبي، حيث ترى أكثرية أعضائه أن الحديث عن «الاستقلالية الاستراتيجية» الأوروبية، فيما تواجه أوروبا حرباً عدوانية، تقوم بها روسيا منذ 14 شهراً على أوكرانيا لم تات في الوقت المناسب.

فيما كان في المائة فقط يعتبرون أنها كانت «أمراً جيداً»، وتناحج الاستطلاع الأخير تتوافق تماماً مع ما سبقه من استطلاعات التي تبين كلها وجود «تلاق» بين أكثرية الفرنسيين ورئيسهم. لا شك أن المحطات التي راقت إقرار قانون التقاعد الجديد الذي يرفع سن التقاعد من 62 عاماً إلى 64 أيام العتبة 11 التي أنزلت ملايين الفرنسيين إلى الشوارع والساحات التي قام به الجنرالان المتقاتلان اليوم: البرهان وحميدتي.

كذلك تتواتر الإشارات إلى فشله في انتزاع شيء ملموس من الصين فيما يخص سياستها إزاء روسيا وحربها، بعيداً عن أوكرانيا، لم تحقق الدبلوماسية الفرنسية نجاحاً ما في الخارج؛ إن إن الجهود التي تبذلها باريس في لبنان لم تفض بعد إلى طء الفراغ على رأس المؤسسات البنانية. كذلك، فإن الجهود التي بذلتها لصالح السودان والعملية الانتقالية السلمية شهدت سدى مع الانقلاب الذي قام به الجنرالان المتقاتلان اليوم: البرهان وحميدتي. وفي الجزائر، على الرغم من زيارته صيف العام الماضي، ما زالت العلاقات معها متقلبة، والدليل التناحور الذي شهدته زيارة الرئيس تبون، الأولى من نوعها لرئيس جزائري منذ 23 عاماً. وفي الوقت عينه، ما زالت علاقاته مع فرنسا والغرب تعاني من محاولة منه لراب الصدع، ولدى كل جولة من جولاته، يُستقبل بفرح الطناجر إلى حد أن أحد محافظي المناطق منع حمل الطناجر والأواني المطبخية لم تتسبب به من «إخلال النظام العام». وعادت إلى الواجهة الاتهامات التي تلاخقه منذ ولايته الأولى، والتي تحتمره «رئيساً للاغتياء»، ولا شك أن الارتفاع غير المسبوق للأسعار بما فيها

## انطلاقة متعثرة لولاية ماكرون الثانية في الداخل والخارج

التقليدي الذي أبهر الرئيس الأمريكي، إذ أكد أنه سيطلب من وزير دفاعه القيام بالشيء نفسه في واشنطن. كذلك لم يتوان للحظة عن القيام بالزيارة التقليدية لكل رئيس فرنسي يتم انتخابه إلى برلين، وعرضه تجاوز البروتوكول من أجل إقامة علاقة خاصة مع المستشارة أنجيلا ميركل من زاوية أن باريس وبرلين تعدان «محرك» الاتحاد الأوروبي، وبالتالي فإن التفاهم بينهما على مستوى القمة يعد أمراً بالغ الأهمية.

باريس، ميشال أبو نجم قبل ست سنوات، عندما انتخب إيمانويل ماكرون في ربيع عام 2017 رئيساً للجمهورية، عرفت فرنسا موجة تفاؤل استثنائية مع وصول مرشح شاب عمره 39 عاماً إلى قصر الإليزيه من خارج المنظومة التقليدية، يحمل مشروعاً إصلاحياً متكاملاً، متخطياً بذلك البين واليسار، وجاهياً إلى جانبه المتنافستين على الصدارة، وقد رسما معالم الخطية الإعلامية في زمن عميل على الانقسامات الحزبية العميقة في الولايات المتحدة.

# الرأي

## ... عن نظريات التغيير السائدة

ما يعنيه، في المقابل، أن التغيير السياسي يبقى شرطاً ضرورياً إنما غير كافٍ، تماماً كما أن التغيير الثقافي والقيمي شرط ضروري إنما غير كافٍ أيضاً. فاجندة التغيير لا بد أن تكون أشمل مما كانت عليه وأغنى، سيما وأن النظامين السياسي والثقافي - المجتمعي شريكاً، بالتضامن، بالاتفاق وبالاحتلاف، في إنتاج الحال الشنيعة التي وصلنا إليها. وما نحن نرى التجريب أن الاكتفاء بمقارعة نظام مسأ، أو بتحتي وعي ما، لا ضمن أي تحول واعد، بل قد يؤدي إلى أوضاع أسوأ من التي أنشأتها تلك الأنظمة ومعها منظومات الوعي القديم.

أغلب الظن أن مخيلة العقل التغييرية سوف تواجه عاجلاً أم آجلاً، مهمةً التركيب بين هذين البعدين. فالنتيجة السوداء التي تصفنا اليوم، في العالم العربي، تستدعي التفكير بطرق أخرى.

وقد يقال أن الطريق صعب وطويل أمام تبلور أجندة كهذه وتحولها حركات شعبية فاعلة، وهذا صحيح. فضلاً عن صعوبة المهمة نفسها، تضاف وحكام معصومون.

وبالمقارنة مع أحداث تعود إلى أواسط السبعينات، نلاحظ أن موت الجنرال فرانكو وإزاحة كايانو، وريث سالازار، وإطاحة الطغمة العسكرية والمسندن، وأخرها الخرطوم، يستولي عليها الخراب فيما الطبقات الوسطى تنهار ويتنامى الفكر ويتعاطف الجوع، والشهران الإقليمي والدولي غير مشجعين بتاتا،

وأخيراً، لا يزال يبدد جزء من الطاقة التغييرية في معارك لا معنى لها حول «الماضي الإمبريالي» وأشباهه.

نعم، الطريق صعبة وشائكة وطويلة، لكننا الطريق الوحيدة إلى غد لاقي!



حازم صاغية

والحال أن الإبقاء على قديما السياسي لن يفعل سوى تأجيل انفجار يأتي بعد حين، بدلالة الانفجار الذي سبق أن حصل في ظل هذا القديم، كما أن تأثير النظام العسكري - الأمني على جبهة القيم والأفكار سيكون مزيداً من التبدل والتكلس.

في المقابل، يتغافل أصحاب التركيز النقدي على التغيير السياسي وحده عن أننا، في العشرين سنة الماضية، شهدنا سقوط صدام حسين ومعضر القذافي وحسني مبارك وعلي عبد الله صالح وزين العابدين بن علي وعمر البشير وعبد العزيز بوتفليقة، لكن بلدانهم لم تستقر على أوضاع تجمع بين الاستقرار والحزبية وشيء من الازدهار، فإما حروب أهلية وأمراء حرب أو سلطات أمنية وعسكرية وحكام معصومون.

وبالمقارنة مع أحداث تعود إلى أواسط السبعينات، نلاحظ أن موت الجنرال فرانكو وإزاحة كايانو، وريث سالازار، وإطاحة الطغمة العسكرية والمسندن، وأخرها الخرطوم، يستولي عليها الخراب فيما الطبقات الوسطى تنهار ويتنامى الفكر ويتعاطف الجوع، والشهران الإقليمي والدولي غير مشجعين بتاتا،

وأخيراً، لا يزال يبدد جزء من الطاقة التغييرية في معارك لا معنى لها حول «الماضي الإمبريالي» وأشباهه.

نعم، الطريق صعبة وشائكة وطويلة، لكننا الطريق الوحيدة إلى غد لاقي!

في منطقتنا، وفي العقود القليلة الماضية، سادت نظريتان للتغيير. واحدة تقول: دعوا السلطة السياسية جانباً وركزوا على تغيير المجتمع تنويراً ووعياً عقلانياً وعلماًياً حديثاً. ذاك أن تغيير المجتمع وقيمه لا بد أن ينعكس، في آخر المطاف، على سلطته السياسية. أما النظرية الثانية فتقول: دعوا جانباً المجتمع، بثقافته وتعليمه وممارساته الدينية، وركزوا على السلطة السياسية. ذاك أن تغيير السلطة لا بد أن ينعكس على المجتمع في النهاية.

النظريتان لم تتصالحا، بل لم تقاطعا إلا لماماً، مع هذا جمع بينهما خروجهما عن الروايات الإيديولوجية لزمن الحرب الباردة، حيث الألوئية للاشتراكية أو لتحرير فلسطين أو لبناء وحدة قومية ما. لكن تجاهلاً آخر جمع بينهما طال التكوينات الاجتماعية التي تقوم عليها مجتمعاتنا (طوائف، إثنات...)، مع ما يحمله ذلك التجاهل من آثار سلبية، الإعاقة بلورة المدى الوطني ولماذا امتلاك الشعب الغضاء العام، ومن توضع التركيز على بناء الروابط الوطنية والدستورية التي يؤهل أن تحل محل الطائفة والمذهب والإثنية.

على أي حال، تحصد النظريتان فشلاً ذريعاً، أو فشلين ذريعين. فالتركيز النقدي على تغيير المجتمع وثقافته ينتهي رهاً إلى حصائل رهيبة: مزيد من تراجع الوعي العام نحو أشكال الكور بدائية، ونحو مزيد من تراجع تيارات التقدم والتخوير، وتعاطف تأويل الدين على نحو خرفي جامد. أسوأ من هذا أن معظم القائلين بالاقتصاص على إسقاط النظام الثقافي والأخلاقي ينتهون متحالفين مع النظام السياسي أو مواطنين معه، وهذا فضلاً عن إغفالهم دور ذلك النظام إياه في توليد نظام القيم وفي رعايته.

لأي تقارب بين شرق البلاد وغربها، فكانت البداية ببيان للميليشيات المسلحة المالية للمفتي المعزول رفضت فيه جميع المسارات، ليختمها المفتي المعزول بفتوى الشقاق والخلاف حول العيد.

هذا الجنوح عند السيد الغرياني، وزعمه بأنه الصواب والجميع خطأ بمن فيهم أكثر من 14 دولة عربية وإسلامية أعلنت العيد يوم الجمعة، لا بد من التوقف عندهما، ودراستهما لأنهما تحولتا إلى ظاهرة خطيرة لا يمكن السكوت عنها لخطورتها على السلم المجتمعي في ليبيا خصوصاً، وفي العالم الإسلامي عموماً كون الرجل شك في الجميع، رغم أنه في عامي 2014 و2020، أعلن العيد على ما انتهت إليه الدول العربية من الجوار برؤية الهلال، بل أقر تلك الرؤية، وعليها بنى فتواه في هذين العامين، فلماذا هذا العام 2023 خالف الجميع؟

هذا الرجل لا يحض إلا على الفتنة التي هي أشد من القتل، ومصيره معروف عند ربه، بما فعله من فتنة قسّم بها البلاد والعباد. رغم العيدين والهلالين لقم واحد في ليبيا، فإن مخططات التقسيم بدأ من مخط «سباسبان غورك» لتقسيم ليبيا التاريخي، إلى محاولات هؤلاء اليوم، فلتنت في تقسيم البلاد، وليبيا بقية سالمة، وولة غير قابلة للتقسيم، بل استطاعت تجاوز جميع مشاريع إعادة تقسيمها.

## ليبيا... العيد بهالين

مصر من المشرق العربي وكذلك السعودية ودول الخليج مشرقية لليبيا جميعها؟

الغرياني الذي أعلن فتواه المخالفة للجميع كان يفسر فهمه لملزمة لنا الذي أعلنت السلطات فيه العيد يوم الجمعة، وإذا عدنا تركيا من أهل الشرق فهي ملزمة لنا وفق كتاب الغرياني نفسه، وإذا كانت من



جبريل البعدي

أهل المغرب، فكيف لها أن رأت الهلال؟ وهل «تركيا» حيث إقامة الغرياني وحيث صام ملزمة بكفارة الستين يوماً، مثلها مثل من خالف الغرياني في فتواه المتوافق مع أفكاره «المذهبية»، رافضاً شهادة الشهود، وقد وصفهم بشهود زور، وأنهم تحت سلطة «حفتير»، بل وصف جميع الدول التي أعلنت العيد الجمعة بأنها مخطئة، وعليها كفارة ستة يوماً، رغم أنه في كتابه «مدونة الفقه المالكي وأدلتها»، أقر بجواز اتباع رؤية الهلال في شرق البلاد، وقال نصاً في كتابه «العبادات»: «إذا ثبتت رؤية في المشرق صام أهل المغرب بتلك الرؤية دون العس». فلماذا إذن ناقض الغرياني حتى كتابه الصادر عام 1991؟ والذي أفتى فيه بجواز اعتماد رؤية أهل المشرق العربي، ليست برقة من مشرق ليبيا؟ ليست

أمام المحاكم الابتدائية في مناطق الشهود، ومنها مدينة أجدابيا شرق ليبيا، ومدينة هون جنوب ليبيا، ومدينة مصراتة غرب ليبيا، وغيرهم من الشهود الذين قبلت المحاكم شهادتهم، وعلى أساسها أعلنت هيئة الأوقاف الجمعة الأول من شوال في ليبيا، ليلتفحاً الليبيين بظهور الصادق الغرياني (المفتي المعزول بحكم قرار مجلس النواب رقم 8 لسنة 2014) من مقر إقامته في (إسطنبول؟) عبر فضائية يديرها ابن له من هناك، قناة «التناصح»، معلناً أن العيد يوم السبت في تحد لهيئة الأوقاف التي لا تتوافق مع أفكاره «المذهبية»، رافضاً شهادة الشهود، وقد وصفهم بشهود زور، وأنهم تحت سلطة «حفتير»، بل وصف جميع الدول التي أعلنت العيد الجمعة بأنها مخطئة، وعليها كفارة ستة يوماً، رغم أنه في كتابه «مدونة الفقه المالكي وأدلتها»، أقر بجواز اتباع رؤية الهلال في شرق البلاد، وقال نصاً في كتابه «العبادات»: «إذا ثبتت رؤية في المشرق صام أهل المغرب بتلك الرؤية دون العس». فلماذا إذن ناقض الغرياني حتى كتابه الصادر عام 1991؟ والذي أفتى فيه بجواز اعتماد رؤية أهل المشرق العربي، ليست برقة من مشرق ليبيا؟ ليست

عام 2021، لأول مرة يصوم الليبيون منذ سنوات من دون حروب وفتال، ومن دون سماع أصوات المدافع والرشاشات وتساقت الصواريخ العشوائية، أما في العام الحالي 2023 فقد حدث شقاق جديد، وخلاف لدرجة أنه كان لشرق البلاد هلال، ولغرب البلاد هلال آخر لذات القمر.

بداية الخلاف كانت بين مؤسستين تتنازعان صلاحية رؤية الهلال، الأولى هيئة الأوقاف الإسلامية، وهي المخول إليها الأمر بحكم قرار مجلس النواب، بينما تنازعها دار الإفتاء التي خلّت والمفتي المعزول بحكم قرار مجلس النواب رقم 8 لسنة 2014 الذي قضى بجل دار الإفتاء، وعزل المفتي صادق الغرياني، بعد اتهامات له بالتحريض على الاقتتال، وجنوح كبير ومغالة في الفتوى والتشدد، ورفض أي نوع من الجنوح للسلم.

الخلاف بين المؤسستين تسبب في انقسام مجتمعي كبير جداً، لم تتمكن القوى السياسية ولا المسلحة من إحدائه، رغم سنوات قتالها واحترابها لدرجة القتال المسلح، فخلاف المؤسستين الدينيتين كان كارثة كبرى تسببت في أن يعيد الأب في يوم، وإبناؤه وأحفاده في يوم آخر، رغم أنهم يسكنان نفس البيت.

هيئة الأوقاف المنوط بها الأمر وضمن اختصاصها أعلنت الجمعة عيد الفطر وغرة شهر شوال، طبقاً لشهادة الشهود، التي جرى إيداعها

## الذكاء الصناعي وعالمه المجهول

أثر عنه توسع الإنترنت، في الثقافة والأعمال وأنماط العيشة والتعليم والهوية، وفي كل جانب آخر من جوانب الحياة، وصولاً إلى الحرب. إن عالم ما بعد الإنترنت لا يشبه ما عرفناه في القرن الماضي إلا قليلاً.

لا يعتقد تشومسكي أن الذكاء الصناعي سيحتل مكانة الإنسان أو يستعده، كما يقول الخائفون. لن يمكن لآلة أن تسبق الإنسان في صناعة الفكرة، حتى لو سبقتها في معالجة المعطيات، التفكير ليس فقط تقديم إجابات معرفة سلفاً، أو قابلة للاكتشاف بناء على المعطيات المتوفرة، وهذا ما تفعله الآلة، التفكير يبدأ من إعادة تركيب السؤال وإعادة تحديد المشكلة التي يطرحها، وقد يتضمن ذلك احتمالات لم تكن موجودة قبل ذلك. وهذا ما يتجاوز قدرات الآلة، وبالتالي فإن الخوف من إلغاء العقل الإنساني لا مبرر له.



توفيق السيد

أثر عنه توسع الإنترنت، في الثقافة والأعمال وأنماط العيشة والتعليم والهوية، وفي كل جانب آخر من جوانب الحياة، وصولاً إلى الحرب. إن عالم ما بعد الإنترنت لا يشبه ما عرفناه في القرن الماضي إلا قليلاً.

لا يعتقد تشومسكي أن الذكاء الصناعي سيحتل مكانة الإنسان أو يستعده، كما يقول الخائفون. لن يمكن لآلة أن تسبق الإنسان في صناعة الفكرة، حتى لو سبقتها في معالجة المعطيات، التفكير ليس فقط تقديم إجابات معرفة سلفاً، أو قابلة للاكتشاف بناء على المعطيات المتوفرة، وهذا ما تفعله الآلة، التفكير يبدأ من إعادة تركيب السؤال وإعادة تحديد المشكلة التي يطرحها، وقد يتضمن ذلك احتمالات لم تكن موجودة قبل ذلك. وهذا ما يتجاوز قدرات الآلة، وبالتالي فإن الخوف من إلغاء العقل الإنساني لا مبرر له.

وعنوانه يكفي للدلالة على محتواه. وفي الشهر الماضي كتب المفكر المعروف نعوم تشومسكي مقالاً خصصه للحديث عن إطلاق منصة «تشتا جي بي تي»، وهي محرك بحث يعتمد أدوات الذكاء الصناعي. وكان إطلاقها قد أثار ضجة كبيرة في شرق العالم وغربه؛ حيث قدمت نمودجاً أولياً ما يمكن أن يوؤل إليه الذكاء الصناعي، ومدى ما يمكن أن يحدثه من انعكاسات.

قبل هذا وذاك، كان الفكر الأميركي-الإسباني، مانويل كاستلنر، قد كتب بالفصل عن التحول المنتظر في القيم والعلاقات الاجتماعية والثقافة، بعد قيام ما سماه مجتمع الشبكة، أي نظم العلاقات والتواصل المعتمدة تماماً على الإنترنت، ونبه يومها إلى عالم جديد يوشك على النهوض.

نحن نذكر الآن التحول الهائل الذي

في حديث لبرنامج «60 دقيقة» على قناة «CBS»، قال ساندر بيشاي، رئيس شركة «غوغل» الشهيرة، أن انتشار الذكاء الصناعي يندرج بتحديات جديدة، تستدعي حلولاً أخلاقية واجتماعية، ولهذا السبب فهو يدعو الفلاسفة لأخذ دورهم في هذا المجال، وعدم إلقاء المسؤولية على رجال الأعمال أو المهندسين وحدهم.

يثير اهتمامي أن عدداً متزايداً من العلماء والباحثين يوجه اهتمامه إلى انعكاسات الثقافة للذكاء الصناعي.

كنت قد قرأت في أول الأمر عن اهتمام وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر بالموضوع، وكيسنجر مفكر قبل أن يكون سياسياً، وقد بلغ الآن 99 عاماً (صوال 1923م)، وقد أصدر في أواخر 2021 كتاب «عصر الذكاء الصناعي ومستقبل البشرية»- The Age of AI and Our Human Future - بالتعاون مع إريك شميت، الرئيس السابق لشركة «غوغل»، والبروفسور دانييل هنتلوكي، الأستاذ «بمعهد ماساتشوستس للتقنية»-MIT، والكتائب مكرس للموضوع المذكور أعلاه،

## بايدن... بين خطوط بايلنك وخيوط هنتر

لمجتمع امريكي، مثل هذا الذي يمثل باليمين الحانث؟ تبدو أزمة بايدن في مهدها، وهناك أصوات تتعالى يوماً تلو آخر في الداخل الأميركي، مطالبة بمحاكمته بتهمة الفساد، ومن نافذة القول إن الجمهوريين خلال الأسابيع المقبلة سيفتشون تحت الأحجار، وقد بدأوا بالفعل مخاطبة بايلنك عبر لجنتي القضاء والمخابرات في مجلس النواب، مطالبين إياه بتزويدهم ببينة الاسماء التي وقعت على الخطاب المحول، الذي ساهم في ترقيع بايدن إلى مقام الرئاسة.

عما قريب ستصاعد حدة حالة اللايقين بين صفوف الأميركيين، ما سيبرز من رواية الرئيس السابق ترمب عن تزوير الانتخابات الرئاسية الأخيرة، خصوصاً بعد أن أصبحت في يد الجميع أدلة، تدين بايدن وجماعة الديمقراطيين.

أي دولة عميقة تلك التي باتت تتلاعب باقادر الأميركيين، وتدفعهم دفعا في طريق المجهول السياسي والأمني معاً؟

البريد الإلكتروني التي وجدت على كومبيوتر هنتر ونشرتها صحيفة «النيويورك تايمز» كانت معلومات روسية مضللة. تتبدى حالة الفساد السياسي والتخطيط المبكر ضد الرئيس السابق ترمب، من الأسماء الموقعة على خطاب بايلنك، وفي مقدمها مدير وكالة المخابرات المركزية السابق في زمن أوباما: «جون برينان» و«جيمس كلاب» المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية، ووزير الدفاع آنذاك «البيون بانيتا»، من بين آخرين.

التساؤل المخبر لقلق الشارع الأميركي اليوم؛ عن أي ديمقراطية يتحدث بايدن وبقيم المؤتمرات، فيما تدفع حملته كبير المسؤولين في الخارجية وقتها لتزوير مثل هذا الخطاب؟ أما التصيب السوافر من الهلع فمفوض بتلك الأسماء، وبعضها كان كيف للأميركيين الثقة بتلك الأسماء بعد أن نخلت عن قسم الأمانة وصيانة الحقوق والحريات؛ وأي مستقبل

خيوط هنتر الكارثية لا تتوقف عند مكونات حاسوبه، إذ تشير قناة فوكس الإخبارية الأميركية الشهيرة لزيارات موكية كان هنتر يقوم بها للبيت الأبيض مع نائب رئيس شركته ومساعديه وبعض شركائه، بلغت نحو 80 زيارة، حين شغل والده منصب نائب رئيس البلاد.

تأخذنا «فوكس» عينها للجزء الثاني من المسرحية التي تجري على خشبة العرض الأميركي؛ حيث لجننا القضاء والمخابرات بمجلس النواب الأميركي بصدد فتح تحقيق مطول يطول وزير الخارجية الأميركي الحالي أنتوني بلينكن، بعدما أقر نائب وكالة المخابرات المركزية السابق «مايكل موريل»، بأن الوزير حين كان يشغل منصباً متقدماً في وزارة الخارجية هو من وقف خلف الخطاب المزور الذي وقعه في النهاية 51 ضابط مخابرات حالياً وأسابقاً... ما قصة هذا الخطاب؟ بسبب موريل، فإن حملة بايدن طلبت منه في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 تزوير شهادة عدد من عملاء الوكالة، يكذبون فيها بالقول إن رسائل



إميل أمين

جينيبنغ، بهدف إقامة علاقات تجارية ثنائية. المفاجأة حدثت بالفعل بعد 10 أيام من نهاية تلك الرحلة، إذ خصص البنك المركزي الصيني مبلغ مليار دولار استثماراً في مشروع مشترك، يحمل اسمه دلالة التعاون مع شركة هنتر بايدن، السابق الأمانة إليها. يتساءل الأميركيون اليوم؛ هل ضعف بايدن الضاهر للعبان في مواجهة الصين، سببه الثغرات التي أحدثها الصينيون في الجدار الأخلاقي لبايدن نفسه خلال نيابته لأوباما؟

هنتر الذي لا يملك أي خبرة في مجال الطاقة تم تعيينه عضواً في مجلس إدارة شركة «بوريسما» الأوكرانية، وبعدها كان بايدن يهرع إلى أوكرانيا في زيارة غير رسمية، لدفع الاستراتيجيات متوسطة وطويلة المدى لتعزيز إنتاج الأوكرانيين الغاز. مؤخرًا كان تحقيق مجلس الشيوخ يقطع بان بايدن قد تلقى بالفعل أموالاً من روسيا، وبالتفصيل فإن شركة «روزمونت سينيك» التي يملكها هنتر بايدن، تلقت مبلغ 3.5 مليون دولار من «يلينا باتورينا»، أغنى امرأة في روسيا، والمتزوجة من عمدة روسيا السابق، الذي أقبل من منصبه بسبب فساده وارتباطه المزعم بعالم الجريمة.

المخبر هنا أن الديمقراطيين، وفيما كان رجلهم بايدن يتلقى الأموال من الأوكرانيين والروس، مباشرة أو من خلال ابنه هنتر، كانوا يثيرون الجلبة والصخب حول تواطؤ ترمب مع الروس، وارتباطه المزعم بالفساد، ولم يكن سوى إشارة للغبار من باب «كاد المرعب أن يقولوا خذوني».

كارثة ما وجد على كومبيوتر

وقت ظهور هذه السطور للنور، ربما يكون الرئيس الأميركي جوزيف بايدن قد أعلن رسمياً عن خوضه سباق الانتخابات الرئاسية لولاية جديدة، الأمر الذي كثر من حوله التسريبات الأيام القليلة الماضية، وربما أيضاً يكون قد عدل عن نيته، وتراجع عن مقصده، بعد أن ملات الأجزاء الأميركية فضيحتان كيريان متصلتان بعضهما ببعض، الأولى تكفي للقضاء على مستقبله السياسي، والثانية فتتح أمامه أبواب محاكمات، يراها الجمهوريون حقيقية، لا مزيفة كما الحال في محاكمات الرئيس السابق ترمب.

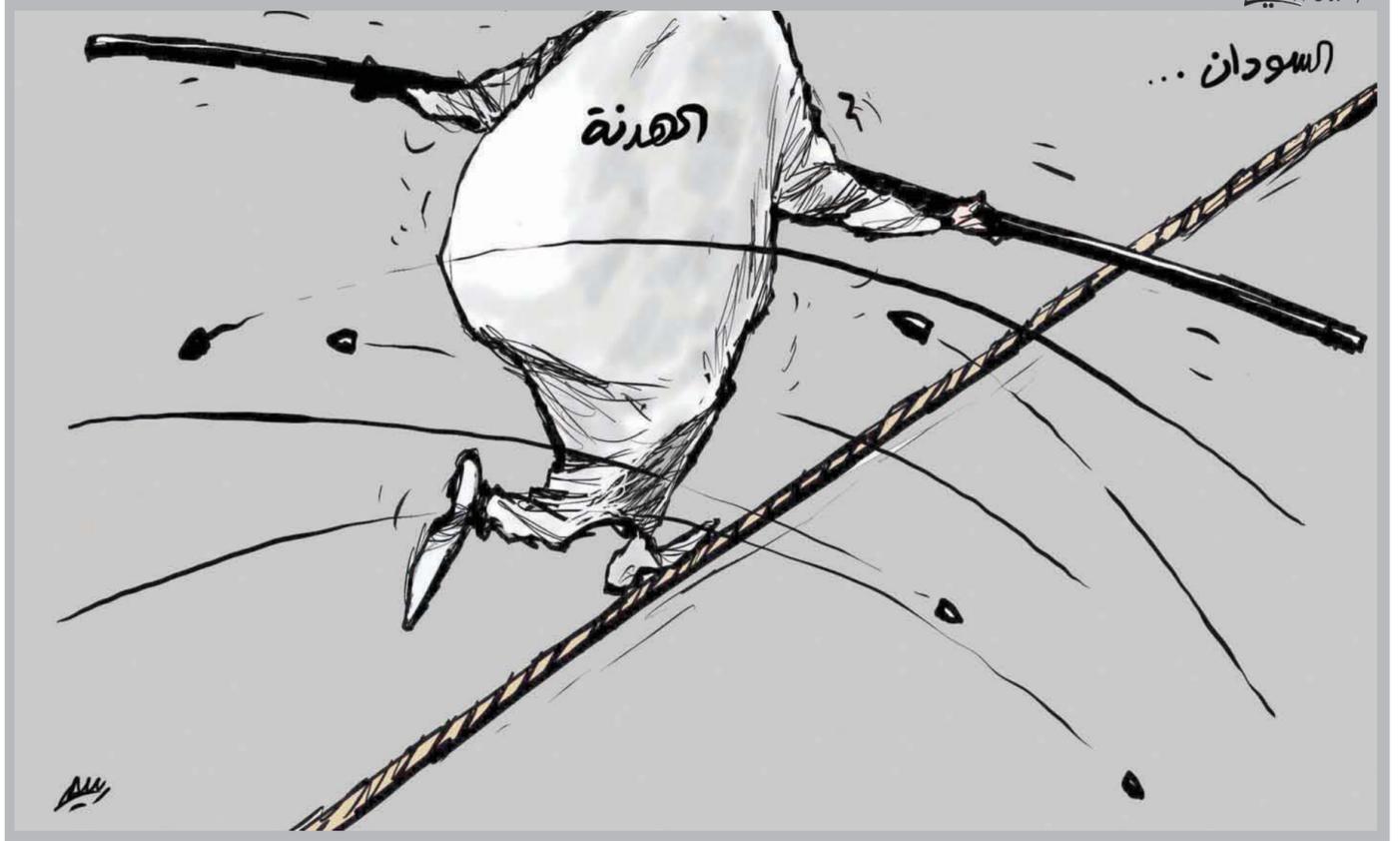
لكن البداية من عند قصة كومبيوتر هنتر بايدن، وما فيه من معلومات فضيحتان، فالإب والابن معاً، التي أفردت لها وسائل الإعلام الأميركية الأسبوع الفائت مساحات واسعة من التغطية. القصة باختصار تشكك في نزاهة بايدن، وتظهر سوء استخدامه لسلطته نائباً للرئيس أوباما، في تحقيق منافع شخصية تصل إلى ملايين الدولارات.

وقت ظهور هذه السطور للنور، ربما يكون الرئيس الأميركي جوزيف بايدن قد أعلن رسمياً عن خوضه سباق الانتخابات الرئاسية لولاية جديدة، الأمر الذي كثر من حوله التسريبات الأيام القليلة الماضية، وربما أيضاً يكون قد عدل عن نيته، وتراجع عن مقصده، بعد أن ملات الأجزاء الأميركية فضيحتان كيريان متصلتان بعضهما ببعض، الأولى تكفي للقضاء على مستقبله السياسي، والثانية فتتح أمامه أبواب محاكمات، يراها الجمهوريون حقيقية، لا مزيفة كما الحال في محاكمات الرئيس السابق ترمب.

لكن البداية من عند قصة كومبيوتر هنتر بايدن، وما فيه من معلومات فضيحتان، فالإب والابن معاً، التي أفردت لها وسائل الإعلام الأميركية الأسبوع الفائت مساحات واسعة من التغطية. القصة باختصار تشكك في نزاهة بايدن، وتظهر سوء استخدامه لسلطته نائباً للرئيس أوباما، في تحقيق منافع شخصية تصل إلى ملايين الدولارات.

المكتب الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
<p>المقر الرئيسي</p> <p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YU United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aaawsat.com</p>	<p>الرياض</p> <p>☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>الدمشق</p> <p>☎ +966216511333 ☎ +966216576159</p> <p>الدمشق للتوزيع</p> <p>☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p> <p>الدمشق</p> <p>☎ +96683 8353838 ☎ +96683 8354918</p>	<p>الكويت</p> <p>☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>دبي</p> <p>☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>☎ +96611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>العمان</p> <p>☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p> <p>العمان</p> <p>☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987</p>	<p>الرياض</p> <p>☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>الدمشق</p> <p>☎ +966216511333 ☎ +966216576159</p> <p>الدمشق للتوزيع</p> <p>☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p> <p>الدمشق</p> <p>☎ +96683 8353838 ☎ +96683 8354918</p>

السودان ..



## نظرة جديدة على المسألة السودانية

منذ ثلاث عشرة سنة تقريباً منذ كتبت مقالاً في «الأهرام» الغراء بتاريخ 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2010 بعنوان «نظرة أخرى على المسألة السودانية»، وجاء في فقرته الأولى ما يلي «لا بد من التفكير فيما لم يكن ممكنًا التفكير فيه حتى وقت قريب، ولا بد من التفكير وفق طرق غير تقليدية وغير ما تعودنا عليه في ظروف سابقة، ولا بد من التفكير في نتائج أسوأ السيناريوهات المتاحة في المسألة السودانية والتي تقوم على انتهاء الاستفتاء المتوقع في التاسع من يناير (كانون الثاني) القادم على حق تقرير المصير لمواطني جنوب السودان إلى قرار بالانفصال عن الدولة السودانية مصحوباً بموجات جديدة من العنف في شمال وجنوب السودان، وما بين الدولة الوليدة والدولة الأم. قد يبدو هذا السيناريو متشائماً للغاية، ومن الجائز أن تسود سيناريوهات أخرى أكثر تفاؤلاً كما هو سائد لدى الحكومة السودانية في أي شكل الاختيار الجنوبي هو استمرار الوحدة السودانية؛ أو أن يجري الانفصال دون عنف أو ضمن إطار كوندراي مريح للطرفين، حيث يظهر الجنوب

منفصلاً مستقلاً، ويستطيع الشمال الحديث عن وحدة لا تنقسم أبداً. كل ذلك، والنقاش حوله لا بأس به لأن لكل سيناريو مناصره، ومن الممكن أن يدخل العرافون والسحرة إلى الساحة لكي يدلي كل منهم بدلوه في ساحة التنبؤات». وكما هو واضح، فإن الموقف كان لحظة حاسمة في تاريخ السودان بين بقاء الدولة على حالها موحدة ومتماسكة، أو يكون هناك انقسام وانفصال، وفي الحالتين لم يكن معلوماً كيف سيكون الحال وكيف ستكون علاقات الطرفين مع بعضهما بعد أن يمض كل منهما إلى حال سبيله. النتيجة الآن نعرفها، وهي أن أسوأ السيناريوهات جاءت إلى الحقيقة، ولم يحدث الانفصال فحسب وإنما تلاح عنف كثير، سواء في الدولة الجديدة لجنوب السودان أو دولة المنبع جمهورية السودان. لم يكن قد هل بعد «الربيع العربي» أي في غضون أيام من إعلان الرئيس المتوقع عن ترشحه لمروعة قد تحققت، أو كابوساً مزعجاً لا يقظة منه. أو على الأقل، فإن ذلك هو ما نشاهده الآن في السودان، وساعة كتابة المقال قبل أيام عبد الفطر فإن ضحايا العنف تتزايد، بينما

تدعو إلى وقف إطلاق النار بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، إما مراعاة لأيام مفترجة في الشهر الكريم، أو بحثاً عن فجوة زمنية تسمح بالتفاوض والمساومة في أيام عيد الفطر، وكلتا الحالتين فيها نوع من التعاضى عن حقيقة مهمة، وهي أن كلا الطرفين لم يكن ليبدأ العمليات العسكرية إلا إذا كانت لديه الخطط والاستعدادات

تكون من المخطئين، أن كلا الطرفين مهمت أكثر بالحق الهزيمة بالطرف الآخر بعد فترة من المعاناة والتوتر والإحباط والدماء التي سالت بينهما. ما يقلق هنا أن الصدام بين طرفين من «المكون العسكري» السوداني يكاد يغفل أن التفاعلات الجارية تتردد أصدائها في الأقاليم السودانية المختلفة؛ كما تخلق حالة من البحث عن الفرص في دول قريبة؛ ولن نستبعد كثيراً أن انعكاسات

مع التفكير العرقي، والمراوحة بين العنف ووقف إطلاق النار، والوصول إلى اختلال واثي لأطماع أجنبية لم تكن بالضرورة تخطط للواقع التي تراها، ولكنها تجد فرصاً لا بأس من انتهازها. ثانياً، أفاقته الصدمة إلى ما كان في الماضي من أخطاء وطرق مسدودة؛ وإلى حقيقة أن المستقبل لا بد أن يكون مختلفاً عن كل ما سبق. ظهرت الدولة العربية الإصلاحية القائمة على «الدولة الوطنية»

ساعات التهذبة، ولكن لا شيء في الواقع السوداني يتغير اللهم إلا إذا كان الاتجاه إلى ما هو أسوأ، وهي حالة تسير في الاتجاه المعاكس لما تحاول دول الإصلاح العربية أن تبنيه في الإقليم من توسيع رقعة الإصلاح وتوسيع مساحة البناء وتقريب المستقبل إلى ساحة الحاضر. وفي إطارها، فإن السودان لا ينبغي لها أن تترك لحالها. وإذا كان نظام الإصلاح العربي يقوم حالياً بمحاولة جذب سوريا إلى تجاوز مأساتها ورتق جراحها؛ فإنه لن يكون من الحكمة أن تحل السودان محل سوريا في ساحة الصدمات التي لا تنتهي. الأمر يحتاج ليس فقط إلى عقد اجتماعات الجامعة العربية، أو إلى المناذرة على الأطراف أن تتوقف عن العنف وتحترم وقف إطلاق النار؛ وإنما أن يكون هناك من الصراحة ما يكفي للقول إن الدولة الوطنية لا تعرف إلا احتكار القوة الشرعية لسلاح واحد؛ وأن الدولة السودانية لا بد أن تكون تعبيراً عن مشروع وطني واحد مصمم على تجاوز الواقع البائس إلى حقيقة مشرقة لكل السودانيين.

التي من خلالها يكون الاقتراب من حل المسألة السودانية وليس مجرد تضصيد جراحها مؤقتاً ومنعها من نزيف آخر. الحالة السودانية الراهنة نجمت عن حالة موجة جديدة من الربيع العربي ساد الظن أنها ربما تكون قد تعلمت من أخطاء وماسي الموجة الأولى؛ ولكنها منذ اللحظة الأولى وبعد التخلص من نظام البشير قامت على فرضية التقسيم ما بين «المكون العسكري» و«المكون المدني» وليس الانتماء إلى دولة واحدة ووطن واحد. وبهذا المعنى، فإن كل مكون منهما كان مقسماً هو الآخر، وبينما كان العسكري مسلحاً بسلاحين، واحد منهما للقتال والآخر للردع، فإن المدني كان مسلحاً باستمرار الشارع في مظاهراته واعتصاماته التي لا تنقطع. في الحالتين لم يكن هناك مشروع وطني لبناء السودان الجديد؛ وكانه كان معروفاً أنه طالما كان ذلك ذلك فقد اتفق الجميع على فترة انتقالية قوامها ثلاث سنوات لم يكن بالضرورة مطلوباً منها التفكير في البناء، وإنما التفاوض والمساومة والمناظرة الكلامية والحوار «الساكن»، ونوبات الصدام

مع التفكير العرقي، والمراوحة بين العنف ووقف إطلاق النار، والوصول إلى اختلال واثي لأطماع أجنبية لم تكن بالضرورة تخطط للواقع التي تراها، ولكنها تجد فرصاً لا بأس من انتهازها. ثانياً، أفاقته الصدمة إلى ما كان في الماضي من أخطاء وطرق مسدودة؛ وإلى حقيقة أن المستقبل لا بد أن يكون مختلفاً عن كل ما سبق. ظهرت الدولة العربية الإصلاحية القائمة على «الدولة الوطنية»

تكون من المخطئين، أن كلا الطرفين مهمت أكثر بالحق الهزيمة بالطرف الآخر بعد فترة من المعاناة والتوتر والإحباط والدماء التي سالت بينهما. ما يقلق هنا أن الصدام بين طرفين من «المكون العسكري» السوداني يكاد يغفل أن التفاعلات الجارية تتردد أصدائها في الأقاليم السودانية المختلفة؛ كما تخلق حالة من البحث عن الفرص في دول قريبة؛ ولن نستبعد كثيراً أن انعكاسات

منفصلاً مستقلاً، ويستطيع الشمال الحديث عن وحدة لا تنقسم أبداً. كل ذلك، والنقاش حوله لا بأس به لأن لكل سيناريو مناصره، ومن الممكن أن يدخل العرافون والسحرة إلى الساحة لكي يدلي كل منهم بدلوه في ساحة التنبؤات». وكما هو واضح، فإن الموقف كان لحظة حاسمة في تاريخ السودان بين بقاء الدولة على حالها موحدة ومتماسكة، أو يكون هناك انقسام وانفصال، وفي الحالتين لم يكن معلوماً كيف سيكون الحال وكيف ستكون علاقات الطرفين مع بعضهما بعد أن يمض كل منهما إلى حال سبيله. النتيجة الآن نعرفها، وهي أن أسوأ السيناريوهات جاءت إلى الحقيقة، ولم يحدث الانفصال فحسب وإنما تلاح عنف كثير، سواء في الدولة الجديدة لجنوب السودان أو دولة المنبع جمهورية السودان. لم يكن قد هل بعد «الربيع العربي» أي في غضون أيام من إعلان الرئيس المتوقع عن ترشحه لمروعة قد تحققت، أو كابوساً مزعجاً لا يقظة منه. أو على الأقل، فإن ذلك هو ما نشاهده الآن في السودان، وساعة كتابة المقال قبل أيام عبد الفطر فإن ضحايا العنف تتزايد، بينما



د. عبد المنعم سعيد

تكون من المخطئين، أن كلا الطرفين مهمت أكثر بالحق الهزيمة بالطرف الآخر بعد فترة من المعاناة والتوتر والإحباط والدماء التي سالت بينهما. ما يقلق هنا أن الصدام بين طرفين من «المكون العسكري» السوداني يكاد يغفل أن التفاعلات الجارية تتردد أصدائها في الأقاليم السودانية المختلفة؛ كما تخلق حالة من البحث عن الفرص في دول قريبة؛ ولن نستبعد كثيراً أن انعكاسات

منفصلاً مستقلاً، ويستطيع الشمال الحديث عن وحدة لا تنقسم أبداً. كل ذلك، والنقاش حوله لا بأس به لأن لكل سيناريو مناصره، ومن الممكن أن يدخل العرافون والسحرة إلى الساحة لكي يدلي كل منهم بدلوه في ساحة التنبؤات». وكما هو واضح، فإن الموقف كان لحظة حاسمة في تاريخ السودان بين بقاء الدولة على حالها موحدة ومتماسكة، أو يكون هناك انقسام وانفصال، وفي الحالتين لم يكن معلوماً كيف سيكون الحال وكيف ستكون علاقات الطرفين مع بعضهما بعد أن يمض كل منهما إلى حال سبيله. النتيجة الآن نعرفها، وهي أن أسوأ السيناريوهات جاءت إلى الحقيقة، ولم يحدث الانفصال فحسب وإنما تلاح عنف كثير، سواء في الدولة الجديدة لجنوب السودان أو دولة المنبع جمهورية السودان. لم يكن قد هل بعد «الربيع العربي» أي في غضون أيام من إعلان الرئيس المتوقع عن ترشحه لمروعة قد تحققت، أو كابوساً مزعجاً لا يقظة منه. أو على الأقل، فإن ذلك هو ما نشاهده الآن في السودان، وساعة كتابة المقال قبل أيام عبد الفطر فإن ضحايا العنف تتزايد، بينما

منفصلاً مستقلاً، ويستطيع الشمال الحديث عن وحدة لا تنقسم أبداً. كل ذلك، والنقاش حوله لا بأس به لأن لكل سيناريو مناصره، ومن الممكن أن يدخل العرافون والسحرة إلى الساحة لكي يدلي كل منهم بدلوه في ساحة التنبؤات». وكما هو واضح، فإن الموقف كان لحظة حاسمة في تاريخ السودان بين بقاء الدولة على حالها موحدة ومتماسكة، أو يكون هناك انقسام وانفصال، وفي الحالتين لم يكن معلوماً كيف سيكون الحال وكيف ستكون علاقات الطرفين مع بعضهما بعد أن يمض كل منهما إلى حال سبيله. النتيجة الآن نعرفها، وهي أن أسوأ السيناريوهات جاءت إلى الحقيقة، ولم يحدث الانفصال فحسب وإنما تلاح عنف كثير، سواء في الدولة الجديدة لجنوب السودان أو دولة المنبع جمهورية السودان. لم يكن قد هل بعد «الربيع العربي» أي في غضون أيام من إعلان الرئيس المتوقع عن ترشحه لمروعة قد تحققت، أو كابوساً مزعجاً لا يقظة منه. أو على الأقل، فإن ذلك هو ما نشاهده الآن في السودان، وساعة كتابة المقال قبل أيام عبد الفطر فإن ضحايا العنف تتزايد، بينما

من المقرر أن يعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن رغبته في قضاء أربع سنوات أخرى في منصبه في البيت الأبيض اليوم الثلاثاء (أمس)، وذلك بعد مرور أربع سنوات من إعلان ترشحه للانتخابات عام 2020 على أمل منع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من تغيير شخصية الولايات المتحدة «بشكل جزئي وإلى الأبد».

ويتوقع الأشخاص المقربون من بايدن أن يعلن عن رغبته في إعادة انتخابه من خلال مقطع فيديو، وذلك بنفس الطريقة التي بدأ بها حملته الرئاسية الأخيرة، عندما استخدم نفس التسبيق لحت الأميركيين على تبني رؤية مختلفة للولايات المتحدة.

ورداً على أسئلة الصحافيين في البيت الأبيض، يوم الاثنين، قال بايدن: «قلت لكم إنني أخطط للترشح للانتخابات، وسأخبركم قريباً بالأمر».

ولكن مهمة بايدن ستكون أكثر تعقيداً في المرة الثانية؛ إذ سيكون مضطراً للدفاع عن سجله مع التحذير من مخاطر عودة ترنب، وبينما لا يزال الرئيس السابق هو المرشح الأول للحزب الجمهوري، فإن حاكم فلوريدا رون ديسانتيس يستعد أيضاً للترشح المحتمل.

وقد تمت دعوة بعض كبار مانحي بايدن للاجتماع في واشنطن من أجل حضور قمة مالية،

به، وستيف ريتشيتي مستشاره التشريعي، ورون كلاين كبير موظفيه السابق، وجين أومالي ديولون الذي أدار حملته الأولى وهو الآن نائب كبير الموظفين في البيت الأبيض، وكيت بيدنغفيلد مديرة اتصالاته السابقة.

ويراهن هذا الفريق على أن إنجازات بايدن سنكسبه الأصوات البقاء في المكتب البيضاوي؛ إذ يجادل الرئيس الأميركي بأنه استعاد الرخاء على الرغم من استمرار حالة عدم اليقين الاقتصادي والمخاوف بشأن معدلات التضخم، وسيركز على تمرير تشريع يسمح

بضخ مليارات الدولارات في البنية التحتية والمناخ والرعاية الصحية، وسينسب الفضل إلى نفسه في استعادة التحالفات في الخارج في وقت يشهد توترات عالمية.

كما سيسعى الرئيس الأميركي أيضاً إلى زيادة حجم خلافاته مع ما يصفه بالحزب الجمهوري النخبوي غير المتسامح، الذي سيهدد التقدم الذي أحرزته إدارته، وفي الوقت الذي يبدأ فيه في تكثيف حملته، فإنه يأمل في إثبات أن خيار الناخبين الآن

قد بات بين رئيس كُفء والعودة إلى الفوضى التي كان ينجبهاها ترنب. وقالت جين ساكي، وهي المتحدثة الصحافية السابقة باسم بايدن، في برنامجها الذي يُذاع على شبكة «MSNBC»، يوم الأحد: «عندما تكون رئيساً يرشح نفسه لإعادة انتخابه، فإنك تصبح الهدف الواضح لأي شخص يشعر بخيبة أمل، ليس بسبب حجم التقدم الذي أحرزته خلال فترة وجودك في منصبك فحسب، ولكن حتى من سرعة هذا التقدم».

كما أنه سيتعين على بايدن أيضاً الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بتعامل إدارته الفوضوي مع الأزمة الأفغانية بعد 20 عاماً من انخراطه في أفغانستان، فضلاً عن الارتفاع السريع في معدلات التضخم

يكون أمراً طموحاً؛ إذ يمكن للشخص تقديم كل أنواع الوعود الكبيرة والجرئية، متوقعة حملة إعادة انتخاب صعبة للغاية لبايدن، قائلة: «الترشح لإعادة الانتخاب يمثل حصول المرشح على تقرير تقييم أداء من الشعب الأمريكي».

وسيشمل هذا التقرير بعض الدرجات المنخفضة من الناخبين، والتي سيتعين على الرئيس وفرقة مواجهتها أثناء قيامهم ببناء حملة الانتخابية، التي من المحتمل

منفصلاً مستقلاً، ويستطيع الشمال الحديث عن وحدة لا تنقسم أبداً. كل ذلك، والنقاش حوله لا بأس به لأن لكل سيناريو مناصره، ومن الممكن أن يدخل العرافون والسحرة إلى الساحة لكي يدلي كل منهم بدلوه في ساحة التنبؤات». وكما هو واضح، فإن الموقف كان لحظة حاسمة في تاريخ السودان بين بقاء الدولة على حالها موحدة ومتماسكة، أو يكون هناك انقسام وانفصال، وفي الحالتين لم يكن معلوماً كيف سيكون الحال وكيف ستكون علاقات الطرفين مع بعضهما بعد أن يمض كل منهما إلى حال سبيله. النتيجة الآن نعرفها، وهي أن أسوأ السيناريوهات جاءت إلى الحقيقة، ولم يحدث الانفصال فحسب وإنما تلاح عنف كثير، سواء في الدولة الجديدة لجنوب السودان أو دولة المنبع جمهورية السودان. لم يكن قد هل بعد «الربيع العربي» أي في غضون أيام من إعلان الرئيس المتوقع عن ترشحه لمروعة قد تحققت، أو كابوساً مزعجاً لا يقظة منه. أو على الأقل، فإن ذلك هو ما نشاهده الآن في السودان، وساعة كتابة المقال قبل أيام عبد الفطر فإن ضحايا العنف تتزايد، بينما

منفصلاً مستقلاً، ويستطيع الشمال الحديث عن وحدة لا تنقسم أبداً. كل ذلك، والنقاش حوله لا بأس به لأن لكل سيناريو مناصره، ومن الممكن أن يدخل العرافون والسحرة إلى الساحة لكي يدلي كل منهم بدلوه في ساحة التنبؤات». وكما هو واضح، فإن الموقف كان لحظة حاسمة في تاريخ السودان بين بقاء الدولة على حالها موحدة ومتماسكة، أو يكون هناك انقسام وانفصال، وفي الحالتين لم يكن معلوماً كيف سيكون الحال وكيف ستكون علاقات الطرفين مع بعضهما بعد أن يمض كل منهما إلى حال سبيله. النتيجة الآن نعرفها، وهي أن أسوأ السيناريوهات جاءت إلى الحقيقة، ولم يحدث الانفصال فحسب وإنما تلاح عنف كثير، سواء في الدولة الجديدة لجنوب السودان أو دولة المنبع جمهورية السودان. لم يكن قد هل بعد «الربيع العربي» أي في غضون أيام من إعلان الرئيس المتوقع عن ترشحه لمروعة قد تحققت، أو كابوساً مزعجاً لا يقظة منه. أو على الأقل، فإن ذلك هو ما نشاهده الآن في السودان، وساعة كتابة المقال قبل أيام عبد الفطر فإن ضحايا العنف تتزايد، بينما

منفصلاً مستقلاً، ويستطيع الشمال الحديث عن وحدة لا تنقسم أبداً. كل ذلك، والنقاش حوله لا بأس به لأن لكل سيناريو مناصره، ومن الممكن أن يدخل العرافون والسحرة إلى الساحة لكي يدلي كل منهم بدلوه في ساحة التنبؤات». وكما هو واضح، فإن الموقف كان لحظة حاسمة في تاريخ السودان بين بقاء الدولة على حالها موحدة ومتماسكة، أو يكون هناك انقسام وانفصال، وفي الحالتين لم يكن معلوماً كيف سيكون الحال وكيف ستكون علاقات الطرفين مع بعضهما بعد أن يمض كل منهما إلى حال سبيله. النتيجة الآن نعرفها، وهي أن أسوأ السيناريوهات جاءت إلى الحقيقة، ولم يحدث الانفصال فحسب وإنما تلاح عنف كثير، سواء في الدولة الجديدة لجنوب السودان أو دولة المنبع جمهورية السودان. لم يكن قد هل بعد «الربيع العربي» أي في غضون أيام من إعلان الرئيس المتوقع عن ترشحه لمروعة قد تحققت، أو كابوساً مزعجاً لا يقظة منه. أو على الأقل، فإن ذلك هو ما نشاهده الآن في السودان، وساعة كتابة المقال قبل أيام عبد الفطر فإن ضحايا العنف تتزايد، بينما



مايكل د. شير\*

أنواع الرحلات التي تركز على السياسة، والتي ظل يقوم بها على مدى عدة أشهر. وتهدف هذه الرحلات، التي تتضمن الحديث حول انخفاض معدلات البطانة وقضايا البيئة وتحسين البنية التحتية ورعاية الأطفال، إلى التأكيد على إنجازات إدارته منذ توليه منصبه في وسط أزمة اقتصادية ناجمة عن وباء فيروس «كورونا المستجد»، ويقول مساعدون إن الرئيس الأميركي يعززم مواصلة إيصال تلك الرسائل قدر الإمكان.

كما سيواصل بايدن أيضاً التركيز على التحديات المتعلقة بكونه رئيساً؛ إذ إنه من المقرر أن يسافر الشهر المقبل إلى هيروشياما باليابان لحضور قمة ستستمر لمدة ثلاثة أيام مع قادة العالم، والتي ستركز على الحرب في أوكرانيا، والمنافسة الناشئة من الصين، وغيرها من القضايا الساخنة في جميع أنحاء العالم، ثم سيسافر بعد ذلك إلى أستراليا للاحتفال باتفاقية جديدة بشأن الغواصات النووية.

وعندما يعود بايدن إلى واشنطن، فإنه سيخوض مواجهة مع رئيس مجلس النواب الأميركي كيفن مكارني حول حاجة الكونغرس إلى رفع سقف الديون وتجنب الوقوع في كارثة اقتصادية.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## ارتفاع نسبة المسنين يسغى المنافسة على العمالة بين الدول الغنية والمتوسطة الدخل البنك الدولي: الهجرة تعزز نمو الاقتصاد العالمي



مهاجرون من المكسيك يتجهون إلى مكسيكو سيتي لتسريع طلباتهم للحصول على اللجوء الأمريكي في 24 أبريل 2023 (رويترز)

القاهرة، صبري ناجح

قال البنك الدولي، إن إدارة الهجرة وجعلها ضمن استراتيجية العمل لدى الدول الأصلية ودول المقصد، سيساعدان في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي ويدعمان رخاء المواطنين بكافة فئاتهم الاجتماعية.

أشار البنك الدولي في تقرير جديد عن «التنمية في العالم 2023: المهاجرون واللاجئون والمجتمعات»، إلى «ارتفاع نسبة المسنين بين سكان مختلف بلدان العالم بوتيرة غير مسبوقة، مما يزيد من اعتماد العديد من البلدان على الهجرة حتى تتمكن من تحقيق نمو طويل الأجل».

لذلك يرى البنك أن هذا الاتجاه يمثل فرصة فريدة لتحسين دور الهجرة في خدمة الاقتصادات والناس؛ إذ «تتخاض أعداد السكان في البلدان الغنية، وكذلك في عدد متزايد من البلدان متوسطة الدخل التي تعد تقليدياً من بين المصادر الرئيسية للمهاجرين، مما يزيد من حدة التنافس العالمي على العمالة والمواهب». يأتي هذا في الوقت الذي تتخلى فيه شركات كبرى

وعلاقة عن آلاف من العاملين والموظفين لديها، بما يهدد بزيادة نسبة البطالة في هذه الدول، بالإضافة إلى التغييرات الديموغرافية السريعة في بعض الدول، وهو ما أشار إليه البنك الدولي في تقريره قائلًا: «من المتوقع أن تشهد معظم البلدان منخفضة الدخل نمواً سكانياً سريعاً، مما يفرض عليها ضغوطاً لخلق المزيد من الوظائف للشباب».

وتعليقاً على ذلك، قال أكسيل فان ترونسبرغ، المدير المنتدب الأول بالبنك الدولي، إن «الهجرة يمكن أن تصبح قوة دافعة لتحقيق الرخاء والتنمية؛ فإذا ما أدبرت بشكل سليم، فإنها تعود بالفائدة على الجميع، في البلدان الأصلية وبلدان المقصد».

وسلط البنك الدولي الضوء على سوق العمل خلال العقود القادمة، وقال: «في العقود القادمة، ستخف نسبة البالغين في سن العمل انخفاضاً حاداً في العديد من البلدان. ففي إسبانيا يتوقع أن ينكمش عدد السكان، الذي يبلغ 47 مليون نسمة، بأكثر من الثلث بحلول عام 2100 مع زيادة نسبية من هم فوق سن 65 عاماً من 20 في المائة إلى 39 في المائة

وقال التقرير، أن عدد اللاجئين تضاعف 3 مرات تقريباً خلال العقد الماضي، ويهدد تغير المناخ بإذكاء ارتفاع معدلات الهجرة. فحتى الآن، حدثت معظم عمليات الانتقال والنزوح الناجمة عن تغير المناخ داخل البلدان، لكن هناك نحو 40 في المائة من سكان العالم، أي 3,5 مليار نسمة، يعيشون في أماكن معرضة بشدة للتأثيرات المناخية».

يعيش حالياً نحو 2,5 في المائة من سكان العالم؛ أي 184 مليون نسمة من بينهم 37 مليون لاجئ، خارج البلدان التي يحملون جنسيتها؛ في حين تعيش النسبة الكبرى، وهي 43 في المائة، في البلدان النامية.

يؤكد التقرير على الحاجة الملحة إلى تحسين إدارة عمليات الهجرة؛ إذ يجب أن يستهدف واضعو السياسات تدعيم التوافق بين مهارات المهاجرين والاحتياجات المطلوبة في المجتمعات ببلدان المقصد، مع العمل كذلك على حماية اللاجئين وتقليل الحاجة إلى عمليات الانتقال بسبب البؤس والعوز». ويقدم التقرير إطاراً لوضعي السياسات بين كيفية القيام بذلك.

الأخرى مما يجعل عمليات الانتقال عبر الحدود أكثر تنوعاً وتعقيداً. وحالياً تغطي بلدان المقصد والبلدان الأصلية

جميع مستويات الدخل، بل إن هناك بلداناً عديدة مثل المكسيك ونيجيرو والمملكة المتحدة تعد مرسلة ومتلقية للمهاجرين في

## رغم مؤشرات صينية إيجابية النفط يتراجع بفعل مخاوف رفع الفائدة وتراجع الطلب العالمي



صهاريج لتخزين النفط في مصفاة مورو في كارلسروه بألمانيا (إب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، بفعل مخاوف من تراجع الطلب العالمي على الوقود وسط مخاوف من رفع الفائدة الأميركية، ما طغى على تفاؤل المستثمرين بأن السفر خلال فترة العطلة في الصين سيعزز الطلب على الوقود، وتوقعت بانخفاض مخزونات الخام الأميركية.

وتشير جوزرات الرحلات الخارجية في الصين خلال عطلة يوم بريطانيا إلى التراجع المستمر في السفر إلى الدول الآسيوية، وهو ما دعم أسعار النفط خلال النصف الأول من جلسة أمس، بالإضافة إلى توقعات بانخفاض مخزونات الخام الأميركية بمقدار 1,7 مليون برميل.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 2,4 في المائة إلى 80,58 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:31 بتوقيت غرينيتش، كما هبط خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 2,13 في المائة ليسجل 77,08 دولار للبرميل. وارتفعت العقود الآجلة لخام الشمال مرموسة على استئناف وشيك لصادرات النفط في شمال العراق بعد توقفها لمدة شهر. ومن المقرر أن يبدأ أعضاء مجموعة «أوبك بلس» المنتجة للنفط في خفض طوعي في مايو.

في الأثناء، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر حكومي روسي، قوله إن إنتاج روسيا من النفط هذا العام في طريقه لتجاوز 480 مليون طن أي نحو 9,6 مليون برميل يوميا.

وتشير حسابات «رويترز»، وتصريحات المصدر إلى أن

إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز في عام 2023 إلى ما بين 490 و500 مليون طن (9,8 مليون إلى عشرة ملايين برميل يوميا).

وقال محللو «جي بي مورغان» في مذكرة بحثية هذا الشهر: «الطلب على النفط الروسي استقر إلى حد كبير بعد الهزة الأولية في بداية الحرب... نعتقد أن الطلب عاد تقريبا إلى مستويات ما قبل الحرب». وقدر المحللون إنتاج روسيا الإجمالي (من الخام والمكثفات) عند 10,8 مليون برميل يوميا في مارس، بانخفاض 250 ألف برميل يوميا في فبراير (شباط). وانخفض إنتاج النفط الروسي في أبريل (نيسان) 2022 بعد أن فرض الغرب عقوبات بسبب ما يطلق عليها الكرملين «عملية عسكرية في

أوكرانيا». ومع ذلك، نجحت روسيا منذ ذلك الحين في بيع نفطها للصين والهند. ورغم ذلك قررت موسكو خفض إنتاجها من الخام 500 ألف برميل يوميا حتى نهاية العام الحالي من أجل دعم سعر النفط شريان الحياة للاقتصاد الروسي.

وأوقفت روسيا، ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية، أو أراجت نشر بعض بياناتها الرئيسية بشأن الطاقة بما في ذلك معلومات الإنتاج والتصدير.

وقال محللو «جي بي مورغان» في المذكرة البحثية: «نقص البيانات الرسمية التي تتسم بالشفافية من أحد أكبر منتجي النفط في العالم يزيد أكثر وأكثر من صعوبة مراقبة المعروض العالمي، وتحليل أوضاع السوق».

## مساع حكومية لإحلال أزمة في قطاع الأعمال فواتير الطاقة ترهق ميزانية بريطانيا



حافلة سياحية تجوب شوارع لندن (أب)

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت بيانات بريطانية يوم الثلاثاء، عن أن دعم الحكومة لفواتير الطاقة للمنازل والشركات تسبب في زيادة عجز الميزانية للسنة المالية 2022 - 2023 إلى رابع أعلى مستوى مسجل، إلا أنه جاء أقل من التوقعات.

وذكر مكتب الإحصاء الوطني أن الاقتراض بلغ 139,2 مليار جنيه استرليني في السنة المالية المنتهية في مارس (آذار) الماضي بما يمثل 5,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ارتفاعاً من 121,1 مليار جنيه في السنة المالية 2021 - 2022، أو ما يمثل 5,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي الشهر الماضي، قال مكتب مسؤولية الميزانية، الذي تستخدم الحكومة توقعاته، إن الاقتراض في السنة المالية الماضية سيكون 152,4 مليار إسترليني أو 6,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، قبل أن يتراجع إلى 5,1 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024.

وبشكل عام، تتفق البيانات مع قراءات أخرى للاقتصاد البريطاني أشارت إلى أداء أفضل قليلاً من المتوقع في الأشهر الماضية، رغم أن الصورة الكلية لا تزال تتسم بركود النشاط إلى حد كبير وارتفاع التضخم.

التي تجمع على هذه البيانات، قال وزير الخزانة، جيريمي هنت، إن بريطانيا اقترضت مبالغ ضخمة لدعم الاقتصاد خلال جائحة «كوفيد - 19» وصدمة أسعار الطاقة التي نتجت من الغزو الروسي لأوكرانيا... مؤكداً في الوقت ذاته أن الحكومة كانت محقة في الإنفاق على دعم الطاقة خلال أزمة تكاليف المعيشة، ولكنه حذر من أنه لا يمكن أن تقوم الحكومة بالاقتراض للابد.

وفي مارس وحده اقترضت الحكومة 21,5 مليار جنيه (26,9 مليار دولار)، وهو ما يزيد بشكل طفيف عن متوسط توقعات خبراء اقتصاد في استطلاع أجرته «رويترز» وبلغ 20 مليار دولار. وأدى ارتفاع معدل التضخم إلى زيادة فوائد الديون على ديون القطاع العام إلى ما يوازي 106,6 مليار دولار، بارتفاع بنسبة 47 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

وعلمو الحياة والتكنولوجيا، وأضاف سوناك «نحن نجمع بعضاً من أكبر الشركات والمستثمرين في المملكة المتحدة لإجراء حوار هادف - وأنا رئيس وزراء شغوف بالعمل مع قطاع الأعمال لإطلاق العنان للفرص والمناخ».

لكن حزب العمال انتقد الإعلان واتهم الحكومة بسوء إدارة الاقتصاد. وقال المتحدث باسم الحزب، بات ماكفادين «العائلات في بريطانيا هي الأكثر تضرراً من ارتفاع الأسعار مقارنة بالعديد من الاقتصادات المتقدمة».

من جهة أخرى، كشف أحدث تقرير لشركة «مورغان ماكينلي» لتتبع عمليات التوظيف، عن ارتفاع أعداد الباحثين عن عمل بالقطاع المصرفي والمالي في لندن خلال الربع الأول من عام 2023، مع انخفاض عدد المناصب الشاغرة بنحو الثلث؛ مما يؤكد الصعوبة في سوق العمل بالنسبة للمصريين وسط حالة من الغموض الاقتصادي والتهديد من التسريح، حسبما أفادت «بلومبرغ».

ونقلت «بلومبرغ» عن

والتزامان مع زيادة الديون والضعف الاقتصادي، تحدث رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك في حفل إطلاق منصة «بيزنس كونكت» الجديدة التي تجمع الحكومة والشركات الكبرى في البلد، في حين تعصف أزمة داخلية باتحاد أصحاب العمل «سي بي أي».

ويأتي ذلك في سياق تنافس حزب المحافظين بزعامة سوناك وحزب العمال المعارض الرئيسي مع اقتراب الانتخابات العامة المقررة العام المقبل. وخسر حزب المحافظين الذي ينظر إليه تقليدياً على أنه حزب رجال الأعمال، مكاسبه بسبب ارتفاع تكلفة المعيشة وبعد أن سببت رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس فوضى جراء خطة تخفيضات ضريبية العام الماضي.

وقال سوناك لقادة الأعمال مساء الإثنين إن منصة «بيزنس كونكت» ستتمكن الشركات من التواصل مباشرة مع إدارته. وجاء إطلاق المنصة إثر انسحاب عدد من الشركات الكبيرة من اتحاد أصحاب العمل «سي بي أي» الجمعة. وقر «سي بي أي» الجمعة تعليق جميع أنشطته

حتى عقد جلسة عامة استثنائية في يونيو (حزيران) المقبل. وخلال الحفل، الإثنين، شدّد رئيس الوزراء البريطاني أمام جمهور يضم أكثر من 200 من الرؤساء التنفيذيين البارزين وشخصيات الأعمال، على أن «بيزنس كونكت» هدفها تعزيز

النمو الاقتصادي. وقال سوناك «سوناك العمل لجعل بريطانيا الدولة الأكثر دعماً للأعمال التجارية والنمو في العالم». ولا تزال بريطانيا تعاني تضخماً يتجاوز العشرة في المائة؛ ما سبب أزمة في تكلفة المعيشة، ودفع العديد من أصحاب العمل

للدعوة الحكومية إلى بذل مزيد من الجهود لتحفيز الاقتصاد. ودعا فاعلون في قطاعات الضيافة وتجارة التجزئة والسياحة إلى إعادة التسوق المعفى من الضرائب للسياح. كما ركز حفل الإثنين جزئياً على قطاعات التصنيع المتقدم

## إبلاغ الشركات بضرورة الالتزام قبل مايو المقبل

## «شهادة المحتوى المحلي» شرط أساسي في المنافسات الحكومية السعودية

الرياض: بندر مسلم

علمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة السعودية طالبت شركات بعض القطاعات بضرورة استيفاء متطلبات «شهادة المحتوى المحلي» من أجل الدخول في المنافسات الحكومية، وذلك بعد أن أكدت على أهمية إصدار الشهادة (خط الأساس) قبل مطلع مايو (أيار) المقبل.

ووفقاً للمعلومات، أبلغت الحكومة منشآت القطاع الخاص في المستلزمات الطبية، والمواد الكيميائية والأسمدة، والأثاث، المدرجة منتجاتهم بالقائمة الإلزامية، بضرورة إصدار شهادة المحتوى المحلي (خط الأساس).

وحسب المعلومات، دعا اتحاد الغرف السعودية جميع المنشآت المعنية في القطاعات المحددة، للتواصل مع هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية قبل مايو المقبل، من أجل إصدار الشهادة وإمكانية الدخول في المنافسات الحكومية. وأعلنت الهيئة مؤخراً، أن شروط إصدار شهادة المحتوى المحلي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر شرط أن يتم تقديم شهادة حجم المنشأة الصادرة من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.



المستلزمات الطبية ضمن القطاعات المستهدفة في إصدار شهادة المحتوى المحلي لدخول المنافسات الحكومية (الشرق الأوسط)

والأسمدة، والمعدات واللوازم الشخصية والمنزلية، والأثاث، وقطاعاً مستهلكات النظافة، والأغذية والمنتجات الزراعية. وأكدت على تقديم استثناء للمنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر شرط أن يتم تقديم شهادة حجم المنشأة الصادرة من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وأشارت حينها إلى أن إصدار شهادة المحتوى المحلي يعد شرطاً أساسياً للاستفادة من البنية القائمة الإلزامية في المنافسات الحكومية. وبدأت الهيئة في وقت سابق اشتراط شهادة المحتوى المحلي لقطاع الأدوية والمستحضرات الطبية، وسيتم تطبيق القرار الجديد على مراحل تبدأ من مايو 2023.

وأشارت حينها إلى أن إصدار شهادة المحتوى المحلي يعد شرطاً أساسياً للاستفادة من البنية القائمة الإلزامية في المنافسات الحكومية. وبدأت الهيئة في وقت سابق اشتراط شهادة المحتوى المحلي لقطاع الأدوية والمستحضرات الطبية، وسيتم تطبيق القرار الجديد على مراحل تبدأ من مايو 2023.

وذلك للمرحلة الأولى من تطبيق الاشتراط، التي تشمل المستلزمات الطبية والمواد الكيميائية والأثاث. وتشمل المرحلة الثانية قطاعات البناء والتشييد، ومستهلكات النظافة والمعدات واللوازم الشخصية والمنزلية، والتي يبدأ تنفيذها في سبتمبر (أيلول) من العام الحالي.

خلال العام المنصرم عن ضوابط إعطاء الأفضلية للمحتوى المحلي والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في أعمال ومشتريات الشركات المملوكة بالكامل للدولة، أو أي من أجهزتها الحكومية، أو التي تمتلك فيها أكثر من 50 في المائة من رأسمالها.

وقالت وقتها إن الضوابط ستدخل حيز النفاذ في ديسمبر (كانون الأول) من العام القاتل.

وتتضمن الضوابط عدداً من الأليات لتفضيل المحتوى المحلي والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في أعمال ومشتريات الشركات المشمولة بالقرار مثل قائمة المنتجات، والية التفضيل السعري للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والمحتج الوطني، والية وزن المحتوى المحلي في التقييم المالي.

وبينت أن الضوابط تهدف إلى تنمية المحتوى المحلي، وتمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة من النمو والتطور.

وفي سبيل رفع جاهزية الشركات لتفعيل الضوابط، نظمت الهيئة 12 ورشة عمل تدريبية لتأهيل موظفي إدارات المشتريات والمالية في الشركات المشمولة بالقرار بحضور أكثر من 4 آلاف مشارك من 90 شركة، بهدف التعريف بالضوابط والإجابة عن أي استفسارات بشأنها.

## مخاوف القطاع المصرفي تعود لواجهة

## أسواق العالم مرتبكة بانتظار مزيد من التقييمات العميقة

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت الأسهم الأوروبية يوم الثلاثاء فيما يحفز المستثمرون على تقديم مزيد من نتائج الشركات والتعليقات الصادرة عن صانعي السياسة في «البنك المركزي الأوروبي» بشأن توقعات أسعار الفائدة. وهبط مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,4 في المائة بحلول الساعة 07:18 بتوقيت غرينيتش، متأثراً بتراجع قطاعي التعدين والبنوك 1,8 و1,5 في المائة على التوالي، فيما زاد مؤشر المواد الغذائية والمشروبات 0,2 في المائة.

وارتفع سهم «نستله» 1,6 في المائة بعدما سجلت مبيعات أفضل من المتوقع في الربع الأول. بينما عادت مخاوف القطاع المصرفي إلى الواجهة بعدما أعلن بنك «فيرست ريبابليك» الأميركي أن ودائعها تراجعت بأكثر من 100 مليار دولار في الربع الأخير، وأنه يدرس خيارات مثل إعادة هيكلة ميزانيته العمومية. كما هبط سهم بنك «يو بي إس غروب» 2,8 في المائة بعدما خصص مزيداً من الأموال لتسوية علاقته بيهون عقارية عالية المخاطر؛ الأمر الذي تسبب في ضربة قوية لأرباحه في الربع الأول.

وقال فيليب لين، المسؤول في «البنك المركزي الأوروبي»، لصحيفة «فرنسية»، إن «البنك المركزي» سيحتاج إلى رفع أسعار الفائدة مرة أخرى في اجتماع السياسة النقدية المقرر الأسبوع المقبل، فيما ذكرت

إيزابيل شنابل، عضو «المجلس التنفيذي» لـ«البنك المركزي الأوروبي» لصحيفة «بوليتيكو» أن رفع سعر الفائدة 50 نقطة أساس ليس مطروحاً على الطاولة. وفي المقابل، سجلت الأسهم اليابانية ارتفاعاً طفيفاً، ولأسهم مؤشر «نيكي» أعلى مستوى في 8 أشهر، وسط تفاؤل إزاء نتائج مجموعة من الشركات وتوسيع الدعم الحكومي لإنتاج الرقائق. وتراجع الزخم في جلسة ما بعد

الظهيرة متأثراً بأرباحهم شركات إنتاج الصلب وسط مؤشرات على ضعف الطلب من الصين. وصعد مؤشر «نيكي» 0,09 في المائة ليغلق عند 28620,07 نقطة، مواصلاً الارتفاع للجلسة الثانية على التوالي. وسبق أن قفز المؤشر في التعاملات المبكرة 0,75 في المائة إلى 28806,69 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ 19 أغسطس (آب) 2022. كما زاد مؤشر «توبكس الأوسع نطاقاً»

الظهيرة متأثراً بأرباحهم شركات إنتاج الصلب وسط مؤشرات على ضعف الطلب من الصين. وصعد مؤشر «نيكي» 0,09 في المائة ليغلق عند 28620,07 نقطة، مواصلاً الارتفاع للجلسة الثانية على التوالي. وسبق أن قفز المؤشر في التعاملات المبكرة 0,75 في المائة إلى 28806,69 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ 19 أغسطس (آب) 2022. كما زاد مؤشر «توبكس الأوسع نطاقاً»

الظهيرة متأثراً بأرباحهم شركات إنتاج الصلب وسط مؤشرات على ضعف الطلب من الصين. وصعد مؤشر «نيكي» 0,09 في المائة ليغلق عند 28620,07 نقطة، مواصلاً الارتفاع للجلسة الثانية على التوالي. وسبق أن قفز المؤشر في التعاملات المبكرة 0,75 في المائة إلى 28806,69 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ 19 أغسطس (آب) 2022. كما زاد مؤشر «توبكس الأوسع نطاقاً»

المركزي الأميركي» التالية فيما يخص سعر الفائدة. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,4 في المائة إلى 1996,99 دولار للأونصة (الأونصة) بحلول الساعة 00:37 بتوقيت غرينتش، بينما زادت العقود الأميركية لإجلة للذهب 0,3 في المائة مسجلة 2005,50 دولار.

وانخفض مؤشر الدولار 0,1 في المائة، وهو ما يزيد جاذبية الذهب بالنسبة إلى المستثمرين من حائزي العملات الأخرى. وأظهر تقرير لـ«بنك الاحتياطي الفيدرالي» في دالاس يوم الإثنين انكماش نشاط قطاع الصناعات التحويلية في تكساس خلال أبريل (نيسان)، وهو ما سلط الضوء على الآثار الاقتصادية لدورة التشديد النقدي التي ينفذها «المركزي الأميركي».

ورغم أن الذهب يعد أداة للتحوط من التضخم وعدم التيقن الاقتصادي، فإن ارتفاع أسعار الفائدة يقلل جاذبية المعدن النفيس الذي لا يدر عائداً. وتظهر خدمة «فيدووتش» من «سي إم إي» أن الأسواق تتوقع بنسبة 90,5 في المائة أن يرفع «الاحتياطي الفيدرالي» الفائدة 25 نقطة أساس في اجتماعه يومي 2 و3 مايو (أيار) المقبل.

وبالنسبة إلى المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الذهب في مستهل التعاملات الآسيوية مدعومة بتراجع أسعار الدولار، بينما يتنظر المستثمرون بيانات اقتصادية أميركية هذا الأسبوع للتنبؤ بخطوة «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» (البنك

## «سانتاندير» و«نوفارتس» يفوقان التوقعات... و«يو بي إس» يتعثر

## نتائج فصلية متباينة للبنوك والشركات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تباينت نتائج الأعمال للبنوك والشركات الأوروبية بين ارتفاع يتجاوز التوقعات والانخفاض غير المسبوق خلال الربع الأول من العام الحالي على أساس سنوي. وأعلن بنك «سانتاندير» الإسباني أسس (الثلاثاء) تحقيق أرباح تتجاوز التقديرات خلال الربع الأول من العام الحالي، مستفيداً من ارتفاع أسعار الفائدة الرئيسية؛ مما غطى الارتفاع في النفقات، بما في ذلك الرسم الذي فرضته إسبانيا على إيرادات البنوك. وسجلت المجموعة المصرفية الإسبانية العملاقة، أرباحاً صافية بقيمة 2,57 مليار يورو (2,84 مليار دولار)، خلال الربع الأول من العام الحالي،

في حين كان المحللون يتوقعون أرباحاً بقيمة 2,4 مليار يورو. وأشارت «بلومبرغ» إلى أن أرباح البنك من أنشطته الأوروبية والمؤسسية وقطاع الخدمات المصرفية الاستثمارية ساعدت في تعويض التراجع في أرباحه في البرازيل والولايات المتحدة. وواصل البنك جني الأرباح من محافظة قروضه المقذرة بنحو تريليون دولار بفضل ارتفاع أسعار الفائدة، في حين ما زالت الضغوط لدفع عائدات أعلى على الودائع في أسواقها المحلية الرئيسية مستمرة. وفي أواخر فبراير (شباط) الماضي أعلنت، أنها بوتن، رئيسة مجلس إدارة البنك الإسباني، زيادة الأرباح المستهدفة وتعددت تقديم جزء أكبر من

الأرباح إلى المستثمرين فيما وصفها بأنها «مرحلة جديدة لخلق قيمة للمساهمين». وقالت بوتن في بيان إنه رغم التذبذب الأخير في أسواق المال «نحن على الطريق لتحقيق مستهدفاتنا 2023». لكن في مقابل نجاح «سانتاندير»، تراجعت أرباح بنك «يو بي إس غروب» السويسري بصورة كبيرة رغم الربح الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقال البنك الذي بدأ عملية استحواذ على نظيره «كريدو سويس غروب» في وقت سابق من العام الحالي إن أرباحه الصافية القابلة للتوزيع تراجعت خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 52 في المائة إلى 1,03 مليار دولار، مقابل

2,14 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الماضي. وبلغت أرباح السهم الواحد 0,32 دولار، مقابل 0,61 دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي. كما تراجعت الأرباح قبل حساب الضرائب بنسبة 45 في المائة سنوياً إلى 1,50 مليار دولار. وتشمل هذه النتائج 665 مليون دولار كمخصصات لتغطية الصفقات المرتبطة بالاوراق المالية المضمنة بقروض عقارية سكنية. وفي الوقت نفسه، زادت نفقات التشغيل في «يو بي إس» خلال الربع الأول بنسبة 9 في المائة نتيجة هذه المخصصات. وفي المقابل، تراجعت الإيرادات بنسبة 7 في المائة سنوياً إلى 8,74 مليار دولار خلال الربع

الأول، مقابل 9,38 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وفي وقت سابق من الشهر الحالي، أعلن بنك «يو بي إس» اعتزازه تسريح ما يصل إلى 36 ألف موظف من قوته العاملة على مستوى العالم، فيما تعد أكبر عملية تسريح موظفين بين الشركات على مستوى العالم خلال الأشهر الستة الماضية. وجاء الإعلان عن خطة شطب الوظائف بعد أيام من إعلان البنك استحوازه على منافسه السويسري «كريدو سويس» الذي كان يواجه شبح الإفلاس على خلفية أزمة السيولة القوية التي تعرض لها. ووافق «يو بي إس» الشهر الماضي على شراء منافسه المتعثر مقابل 3 مليارات فرنك

الأول، مقابل 9,38 مليار دولار). وجاءت هذه الخطوة بعد مطالبة وزارة المالية الاتحادية السويسرية والبنك المركزي وهيئة الرقابة على سوق المال السويسرية للبنكين بسرعة إتمام الصفقة لاستعادة الثقة الضرورية في استقرار الاقتصاد والنظام المصرفي السويسريين. ومن المتوقع إتمام صفقة الاندماج بنهاية العام الحالي، حيث يتوقع بنك «يو بي إس» أن تؤدي الصفقة إلى خفض في نفقات التشغيل السنوية بأكثر من 8 مليارات دولار بحلول 2027. وعلى صعيد الشركات، سجلت شركة الأدوية السويسرية العملاقة «نوفارتس» أرباحاً تفوق التقديرات خلال الربع الأول

من العام الحالي، مع زيادة توقعات أرباح العام ككل بفضل النمو القوي. وذكرت الشركة يوم الثلاثاء أن صافي الأرباح القابلة للتوزيع ارتفع بنسبة 3 في المائة إلى 2,29 مليار دولار، بفضل زيادة أرباح التشغيل. وزادت أرباح المساهمين خلال الربع الأول إلى 1,09 مليار للسهم الواحد مقابل دولار واحد خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وتوقع الشركة نمو مبيعاتها المجمعة خلال الربع الأول بنحو 5 في المائة، مع نمو أرباح التشغيل الأساسية بنحو 9 في المائة. وكانت الشركة تتوقع قبل ذلك نمو المبيعات بأقل من 5 في المائة، وأرباح التشغيل بنحو 5 في المائة.

أرباح التشغيل قبل حساب الفوائد والضرائب ومعدل الإهلاك خلال الربع الأول من العام الحالي 9 في المائة سنوياً لتزيد إلى 2,9 مليار دولار، بفضل زيادة المبيعات في أفضل ربع صافي مبيعات منذ 2023. ووافق «نوفارتس» خلال الربع الأول من العام الحالي 12,95 مليار دولار بزيادة نسبتها 3 في المائة سنوياً، بفضل زيادة حجم المبيعات بمقدار 16 نقطة مئوية، وتراجع الأسعار بمقدار 4 نقاط مئوية والتأثير السلبي لمناقسة الأدوية غير المحمية بحقوق الملكية الفكرية... ومع تخفيض سعر الصرف زادت المبيعات بنسبة 5 في المائة، في حين كان المحللون يتوقعون وصول الإيرادات إلى 12,64 مليار دولار.



تامر العاني

## هل تنهض مؤسسات «بريتن وودز» بمسؤولياتها من جديد؟

تستمد هذه المقالة أهميتها من الحالة الراهنة التي يمر بها النظام الاقتصادي العالمي، حيث مظاهر المنافسة بين الدول الكبرى مستمرة بالصعود الاقتصادي الكبير للصين، وجهود روسيا لاستعادة مركزها في النظام العالمي، وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إذ تتناول نظام «بريتن وودز»، الذي نشأ في الأساس لدعم الحلفاء خوفاً من انتشار الشيوعية، فقام على تثبيت سعر الصرف ونجبت حروب العملات، ثم تحول الدولار من قاعدة الذهب إلى قاعدة النفط، إذ ردع معارضة الحلفاء (أوروبا واليابان)، عقب استعادتهم عاقبتهم الاقتصادية في الستينات من القرن الماضي، ثم السيطرة الأميركية على العالم الثالث من خلال مجموعة من السياسات، أبرزها تخفيض سعر الصرف، في اتجاه مخالف للسياسة التي نشأ من أجلها نظام «بريتن وودز» في الأربعينات، وبرزت ملامح هذا التحول في بداية السبعينات من خلال إثارة ثلاث أزمات: الأزمة النقدية العالمية عام 1971، وأزمة الغذاء العالمي عام 1972، ثم أزمة النفط عام 1973.

وقد ظهرت أدوات السيطرة أميركا الجديدة على دول العالم الثالث، من خلال تحويل وظيفة ثنائي «بريتن وودز» (صندوق النقد والبنك الدوليان) من دعم الحلفاء إلى السيطرة على دول العالم الثالث، ثم دور وكالة المعونة الأميركية في ضبط السيطرة على وظيفة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، كما تناول تحولات سياسات المعونة الأميركية، وأثرها على التنمية والمديونية في دول العالم الثالث. وأثر سقوط دول العالم الثالث في فخ الدين على قضية التنمية فيها، وفشل محاولات دول العالم الثالث (دول عدم الانحياز) في بناء نظام اقتصادي عالمي جديد. وتعتمد أميركا على كون الدولار بلغ دول عملة الاحتياط الدولي والتجارة الدولية، كما أنها أصبحت الدولة التي تستطيع طبع الدولار دون غطاء، بعد إيقاف تحويل الدولار إلى ذهب عام 1971، مما يمكنها من طبع الدولار بما يفوق حجم ناتجها المحلي الإجمالي، ويمكنها من تقديم القروض بهذه العملة مع إدراكها الكامل أن معظم الدول النامية لن تتمكن من سداد الديون، وأن أميركا لا تريد بالفعل قيام تلك الدول بالساد، لأن ذلك هو السبيل إلى تحقيق أهدافها بعد ذلك من خلال مفاوضات سياسية واقتصادية وعسكرية.

لكن الأمر لم يستمر طويلاً، فقد تأسس الاتحاد الأوروبي عام 1992، وبرز الاقتصاد الصيني في التقدم بقوة، منذ أن بدأت مسيرته عام 1978، كما أن روسيا عائدة بقوة، تحاول استعادة مكانها في النظام الدولي، بجانب تأسيس مجموعة «بريكس» التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين، ولاحقاً جنوب أفريقيا. ومن أجل الإصلاح، وضع البنك الدولي أسماً يفترض أن تعزز قدرته على إقراض الدول الفقيرة والنامية ومساعدتها بشكل أفضل في مواجهة تغير المناخ أو الأوبئة، وأعلن رئيس المؤسسة المالية الدولية، أن الدول الأعضاء وافقت على إجراءات يمكن أن تضيف ما يصل إلى 50 مليار دولار إلى قدرة البنك الدولي للإنشاء والتعمير (التابع للبنك الدولي) على الإقراض في السنوات العشر المقبلة، وأقرت هذه التغييرات لجنة التنمية، التابعة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، التي تضم وزراء مال 25 بلداً، على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

واطلق إصلاح البنك الدولي، وعلى نطاق أوسع إصلاح مصارف التنمية، بدفع من بعض الدول الأعضاء، خصوصاً أميركا، وحتى ذلك الحين، يفترض أن تتخذ إجراءات إضافية في المؤتمر الدولي الخاص بالمساعدات المالية لدول الجنوب، الذي سيعقد في 22 و23 يونيو (حزيران) 2023 في فرنسا.

إن مهمة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، باتت تؤكد أهمية إشراك الجميع والاستمرارية والقدرة على الصمود في مواجهة الصدمات العالمية لتحقيق أهدافه، كذلك الحفاظ على الزخم خلال العام الحالي مع إصلاحات إضافية، كما إن هناك ثمة فرصة تاريخية مع هذا الإصلاح للازمة للدول النامية التي تأتي في طليعة الذين يعانون من الأزمة الاقتصادية والتضخم. في الختام، تسعى كل من الصين وروسيا ومعهما دول «بريكس» والدول العربية وبقية العالم لإدخال آلية دولية بديلة عن مؤسسات الأمم المتحدة و«Bretton Woods» وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والية بديلة عن منظمة التجارة العالمية، تتسبب كل المتغيرات الاقتصادية والسياسية الحاصلة في العالم، وهذه هي مقدمات إقامة نظام اقتصادي دولي جديد، بديل لها أو صيغة متطورة تتسبب التغييرات المتسارعة في التجارة الدولية، وتستجيب للمهام الواسعة الكبيرة التي أصبحت أكبر من المهام التي يضطلع بها كل من الصندوق والبنك الدولي.

البعض يعد التحول الأخضر «مشروعاً للصفوة»

## طريق أوروبي وعمر للحياد الكربوني



أخدنة تتصاعد من مصانع معالجة الأخشاب في بلدة ويزمر الساحلية شمال ألمانيا (د.ب.أ)

### تحليل اقتصادي

بروكسل، «الشرق الأوسط»

تعد حزمة المناخ الخاصة بالاتحاد الأوروبي، والتي تحمل اسم «فيت فور 55»، أداة مهمة لمكافحة الاحترار العالمي، ويعد هذا مؤيدوها «أكبر قانون على الإطلاق لحماية المناخ». وقد أعطى البرلمان الأوروبي مؤخراً الضوء الأخضر لثلاثة مشروعات قوانين فارقة. ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى خفض انبعاثاته من غاز ثاني أكسيد الكربون بواقع 55 في المائة بحلول عام 2030، مقارنة بمستويات عام 1990، في إطار جهود تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2025، وفقاً لتقرير لفرقة الأخبار الأوروبية نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

وصوّت البرلمان الأوروبي الأسبوع الماضي بأغلبية واسعة لصالح ثلاثة عناصر تشكل المحاور الرئيسية لحزمة «فيت فور 55»، وهي: تداول الانبعاثات، وصندوق المناخ الاجتماعي، وفرض رسوم أو ضريبة خاصة بخثاني أكسيد الكربون.

وكانت المفوضية الأوروبية قد قدمت القوانين الثلاثة صيف عام 2021 في إطار جهود مكافحة التغير المناخي. وقال النائب الأوروبي، الألماني المحافظ، بيتر ليس، المقرر المسؤول عن تقرير الموافقة على القوانين الثلاثة بالبرلمان الأوروبي، إنه «أكبر قانون على الإطلاق لحماية المناخ... ورغم أن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تقريباً، تتوافق معاً عندما يتعلق الأمر بالمستقبل الأخضر، فإن الأهداف واللوائح تشكل تحدياً.

### شهادات التلوث

ويشكل تداول الانبعاثات أداة رئيسية لجهود أوروبا في

مجال حماية المناخ، ويتعين على الشركات شراء شهادات التلوث إذا كان يصدر عنها انبعاثات كربونية، ومن المفترض أن يشكل ذلك حافزاً لخفض الانبعاثات.

ويجري الآن تشديد هذا النظام، مع خفض كميات التلوث المسموح بها، بوتيرة أسرع مما كان مقرراً سلفاً. ويهدف هذا أيضاً إلى تحفيز الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على رفع سقف أهدافها فيما يتعلق بحماية المناخ.

وبدأ من عام 2034 سوف يتعين على المنتجين من خارج التكتل، تحمّل تكاليف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إذا ما أرادوا بيع منتجاتهم داخل الاتحاد الأوروبي، ويسعى هذا الإجراء إلى ضمان عدم تقويض جهود حماية المناخ حال تحويل عمليات الإنتاج من الاتحاد الأوروبي إلى دول أخرى لديها لوائح تتسم بالتساهل.

وتسري هذه القواعد على صناعات الحديد والصلب والأسمدة والكهرباء والهيدروجين. وسوف يتعين على أي طرف يريد استيراد هذه السلع تعويض الفارق بين سعر ثاني أكسيد الكربون في بلد المنشأ، والسعر الأعلى لكميات الانبعاثات داخل في الاتحاد الأوروبي.

وقالت النائبة الأوروبية، الألمانية، ديالارا بوركهارت، المتحدثة باسم السياسات البيئية ضمن وفد «الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني» لدى البرلمان الأوروبي: «يعزز تعديل حدود ثاني أكسيد الكربون مصدر التلوث، كأساس لسياسة صناعية مستدامة». وأضافت أن هذه الآلية (تعديل حدود الكربون)، توفر الحماية للشركات الأوروبية من نقل بيئة إنتاجها إلى دول لديها

معايير بيئية أضعف.

وقالت وزيرة البيئة والمناخ والطاقة في سلوفينيا، فيما يتعلق بالية تعديل حدود الكربون: «عبر توسيع نظام تداول الانبعاثات (إي تي إس) ليشمل قطاعات جديدة، وتعزيز أدواته وإلغاء كميات التلوث المسموح بها مجاناً، نضمن أن أكبر مصادر التلوث في الاتحاد الأوروبي سيضطر إلى التحلي عن الممارسات القديمة والتحول إلى تكنولوجيا وعمليات ومنتجات نظيفة».

واقترحت إسبانيا في صيف عام 2022، وضع سقف أقصى لآلية كميات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المسموح بها، والتي جرت صياغتها لتشجيع جهود

الحد من التلوث، ودفع القطاعات المنتجة لمعظم غازات الدفيئة إلى دفع الثمن.

### الالتزام بالتخفيضات

ولا يرقى الهدف الذي تتبناه فرنسا حالياً من أجل خفض الانبعاثات إلى مستوى طموح الاتحاد الأوروبي، حيث تسعى البلاد إلى خفض بواقع 40 في المائة بحلول عام 2030، مقارنة بمستويات عام 1990، كما أن فرنسا تتخلف عن أهدافها فيما يتعلق بنشر الطاقة المتجددة للفترة بين عامي 2019 و2023، وتعتمد باريس بقدر هائل على الطاقة النووية في جهودها لإزاحة الكربون، رغم أن هذا النوع من الطاقة لا يخزى بدم

بالإجماع داخل الاتحاد الأوروبي. وإضافة إلى ذلك، يشكل ارتفاع أسعار الطاقة والتخلي التدريجي عن كميات انبعاثات الكربون المجانية في أوروبا، تهديداً لأكثر من 150 ألف وظيفة في مجال الصناعة بفرنسا، حسبما ذكر مركز أبحاث الصناعة في دراسة صدرت مؤخراً. وإذا ما تم يوماً ما النظر بصورة إيجابية لتطبيق تعريف ثاني أكسيد الكربون، أو «اللية تعديل حدود الكربون»، بوصفه أداة لوضع حد لتسرب الكربون من بعض القوى التجارية، فإن رجال الصناعة يشيرون إلى أوجه قصور في هذا النظام. ويقول رجال الصناعة، بشكل خاص، إن «اللية تعديل حدود الكربون» سوف تشمل فحسب

فرض ضرائب على الدخول للسوق الأوروبية، وسوف تؤثر على القدرة التنافسية للصادرات الأوروبية «في مواجهة المنافسة الأجنبية التي لن تتحمل نفس تكاليف الكربون في الإنتاج». وفي حين أن إسبانيا تدعم حزمة المناخ الأوروبية، فإنه لا يزال أمامها طريق طويل. وفي عام 2021 وصل إجمالي انبعاثات الكربون لديها إلى 882,6 مليون طن. ورغم أن ذلك يمثل 1,2290,2 مليون طن سجلتها البلاد في عام 1990، وهو دون الذروة التي بلغت بواقع 644,7 مليون طن في عام 2007، فإن إسبانيا بحاجة للعمل بشكل أقوى لخفض الانبعاثات. وفي سبتمبر (إيلول) عام 2022، اقترح الحزب الشعبي الإسباني، حزب المعارضة الرئيسي

في البلاد، خفضاً واسعاً في أسعار شهادات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على المستوى الأوروبي، بشكل مؤقت، أو تعليق الطلبات لبضعة أشهر، حال كان ذلك ضرورياً وجرت الموافقة عليه.

وبعد التصويت على هذا الاقتراح، تحدث النائب في البرلمان الألماني (بونديستاغ) أولاف هي دير بيك، وهو أيضاً

محدث سياسة المناخ لدى الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر، عن «يوم رائع لحماية المناخ في أوروبا». ورغم ذلك، لا يزال دير بيك يرى مجالاً لمزيد من التحسن، ويقول إن الخطوة التالية في ألمانيا يجب أن تكون تطوير نظام تسعير ثاني أكسيد الكربون إلى نظام تداول حقيقي للانبعاثات، مع وجود سقف ثابت لهذه الانبعاثات اعتباراً من عام 2024.

### تنسيق صربي

من جانبها، تنسق صربيا (المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي) أهداف إزالة الكربون، فقد قالت وزيرة الطاقة الصربية دوبرافكا ديدوفيتش، إن اقتصاد بلادها يهدف إلى إزالة الكربون بحلول عام 2050. كما تسعى صربيا إلى موازنة أهدافها مع أهداف الاتحاد الأوروبي بالقدر المستطاع. وأوضحت ديدوفيتش: «أحد هذه الأهداف هي حصة مصادر الطاقة المتجددة في مجال إنتاج الكهرباء، والمستهدف لدينا في هذا الإطار هو 45 في المائة بحلول عام 2030، وهذا أمر واقعي وقابل للتحقيق. ونحاول حالياً تحقيق الموازنة فيما يتعلق بحصة مصادر الطاقة المتجددة في إجمالي الاستهلاك النهائي. أتوقع أن يصل ذلك إلى أكثر من 30 في المائة وأقل من 40 في المائة». وأكدت الوزيرة أن صربيا يجب أن تكون طموحة،

ولكن واقعية. وحسبما ذكرت ديدوفيتش، لا تعد فترة سبعة أعوام طويلة بالنسبة لمشروعات الطاقة، حيث إنها تتطلب وقتاً طويلاً وأموالاً ضخمة. وإلى جانب ذلك، يتعين توخي الحذر لضمان تحقيق انتقال عادل للعاملين في قطاع التعدين، في المقام الأول.

### الأسر الفقيرة

ومن المنظر تخفيف تداعيات التكاليف الباهظة للتحول في مجال الطاقة على المستهلكين، مثل ارتفاع تكاليف التدفئة، عبر صندوق بقيمة 86,7 مليار يورو (95 مليار دولار)، اعتباراً من عام 2026، ومن الممكن استخدام الصندوق الاجتماعي للمناخ لتخفيف عن الأسر أو لتمويل استثمارات، على سبيل المثال لتوفير مسكن ووسائل نقل عام أكثر كفاءة. ومن المقرر توفير نحو 75 في المائة من رأسمال الصندوق من عائدات تجارة الانبعاثات والباقي من الدول الأعضاء. ومن شأن الصندوق الاجتماعي للمناخ أن يضمن عدم تحميل مواطني الاتحاد الأوروبي من الفئات الضعيفة اجتماعياً تكاليف التحول الأخضر، بشكل غير متناسب، وفقاً لما ذكرته وزارة البيئة والمناخ والطاقة في سلوفينيا.

ورغم ذلك، انتقد متحدث السياسة الاجتماعية لدى حزب البديل الألماني، غويدو ريل، الصندوق الاجتماعي للمناخ وراه بشكل «اعترافاً غير مباشر بان سياسة المناخ الأوروبية مشروع للصفوة يضع مزيداً من العبء، بشكل خاص، على أفراد المجتمع الفقراء والضعفاء». ولا يزال يتعين على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الموافقة على هذه الخطط، ولكن هذه الموافقة تعد أمراً شكلياً.

الكل حيدفع ...

# اشتمين

mbc

ابتداءً من 30 أبريل

الأحد - الخميس

8:00

mbc.net

PM KSA

#المن

تعافٍ بطيء لقطاع السياحة بعد الزلزال المدمر

أجواء انتخابات الرئاسة التركية تستنزف الاحتياطي

أنقرة، «الشرق الأوسط»



تركية تسير في أحد شوارع إسطنبول أمام لافتات دعائية تحمل صور الرئيس رجب طيب أردوغان (إبأ)

قال مصرفيون، يوم الثلاثاء، إنه من المتوقع أن يكون إجمالي احتياطيات البنك المركزي التركي قد تراجع بأكثر من 5 مليارات دولار إلى نحو 116 مليار دولار الأسبوع الماضي، بسبب زيادة الطلب على النقد الأجنبي، مع اقتراب الانتخابات المقررة في مايو (أيار).

ووفقاً لحسابات 5 مصرفيين، تعتمد على بيانات للبنك المركزي، فإن انخفاض إجمالي الاحتياطيات تراوح بين 4,8 و6,1 مليار دولار الأسبوع الماضي، بمتوسط توقعات 5,4 مليار دولار تقريباً.

وقال المصرفيون إن الطلب على النقد الأجنبي ارتفع بوضوح في الأسابيع الأخيرة قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 14 مايو، ويواجه فيها الرئيس رجب طيب أردوغان أكبر التحديات السياسية خلال عددين قضاها في السلطة.

وانخفض سعر صرف الليرة التركية بنحو 3,1 في المائة مقابل الدولار منذ الزلزال المدمر التي وقعت في أوائل فبراير (شباط)، وتراجعت قليلاً إلى 19,4125 ليرة مقابل الدولار بحلول الساعة 06:00 بتوقيت غرينتش يوم الثلاثاء.

وأظهرت بيانات البنك المركزي أن إجمالي الاحتياطيات، وهو مجموع احتياطيات الذهب والنقد الأجنبي، تراجع إلى 121,5 مليار دولار بحلول 14 أبريل (نيسان)، مقابل 129,63 مليار دولار في 3 فبراير. ومن المتوقع أيضاً انخفاض صافي الاحتياطيات، لكن ليس بحجم الانخفاض في إجمالي الاحتياطيات، وفقاً للحسابات. وسيصدر البنك المركزي يوم الخميس عند الساعة 11:30 بتوقيت غرينتش، البيانات الرسمية للاحتياطيات خلال الأسبوع الماضي.

ومن جهة أخرى، فإن تركيا تشهد تعافياً بطيئاً لقطاع السياحة بعد الزلزال المدمر، وهو ما يقدر عدد من العاملين في القطاع وبيانات اقتصادية.

فبعد استضافة الناجين من الزلزال الهائل، الذي ضرب تركيا، في فنادق بانطاليا لشهر، يأمل هاكان ساتشي أوغلو أن تمتلئ غرف الفنادق بالسياح قريباً. بعد أن نقلت الحكومة الضيوف المؤقتين إلى مكان آخر.

وساتشي أوغلو، منسق فنادق ومنتجعات ليماك الدولية، هو واحد من كثير من العاملين في مجال الضيافة الذين يتوقعون أن يشهد قطاع السياحة شديد الأهمية من الناحية الاقتصادية في تركيا تعافياً من الزلزال الذي أدى إلى انخفاض

الحجوزات والإقامات الفندقية، حسب «رويترز». وقال ساتشي أوغلو: «أوفت الحكومة بعدها. ورفعت آمال أصحاب الفنادق من خلال نقل الناجين من الزلزال إلى دور ضيافة ومهاجع، ما هذا المخاوف من أن غرف الفنادق لن تكون متاحة للسياح مع اقتراب موسم الذروة في الصيف».

لكن وتيرة انتعاش السياحة بطيئة في أعقاب الزلازل التي دمرت أجزاء من جنوب شرقي تركيا. ودفع الزلزال السياح إلى التفكير مرتين قبل حجز رحلة إلى تركيا، وهي وجهة رئيسية للقضاء العطلات على البحر المتوسط.

وعوائد السياحة حيوية لتركيا، إذ يركز الرئيس رجب طيب أردوغان على خفض عجز ميزان المعاملات الجارية، البالغ 48,8 مليار دولار في العام الماضي، لمعالجة ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة.

لكن الانتعاش تعثر، وانخفضت الإقامة لمدة ليلتين أو أكثر في إسطنبول 7 في المائة، مقارنة بعام 2019 قبل أسبوعين من الزلزال، لكنها تراجعت الآن 31 في المائة، وفقاً لبيانات جمعتها شركة «فوروارد كيز» للسفر.

وقال أوليفيه بونتي، نائب رئيس شركة فوروارد كيز، لـ«رويترز»: «بعد أداء ممتاز لشهور، عندما كانت البلاد تقود تعافي السفر في أوروبا بعد جائحة (كوفيد)، بات من الواضح أن السياحة الدولية إلى تركيا تتراجع».

وقبل الزلزال، كان المسؤولون يأملون في عام قوي، على خلفية زيادة عدد السياح العام الماضي مع انحسار الجائحة. ووفق عدد الزوار الأجانب الذين وصلوا إلى تركيا 80 في المائة على أساس سنوي إلى 44,56 مليون في عام 2022، على الرغم من أن هذا لا يزال أقل قليلاً من الرقم القياسي 45,06 مليون شخص في عام 2019.

وعلى الرغم من زيادة الحجوزات في الآونة الأخيرة عبر قطاع السفر في أوروبا كلها، لم تتمكن تركيا من استعادة الزخم. كما تؤدي الانتخابات الوشيكة إلى عزوف السائحين عن زيارة البلاد بسبب مخاوفهم من اضطرابات محتملة خلال فترة انتخابات حاسمة يواجه فيها الرئيس أردوغان أكبر تحدٍ سياسي في فترة حكمه المستمرة لعقدين. وقال مسؤولون في قطاع السياحة إن العودة المحتملة لعدد الزوار المتوقع قبل الزلزال قد تحدث بعد انتهاء الانتخابات،

خاصة مع ارتفاع الطلب على السفر في الصيف إلى تركيا. ونظراً لأن مركز الزلزال كان في مدينة كهرمان مرعش، جنوب شرقي البلاد، فإن المنتجات السياحية لم تتأثر، وهو عامل أثار الأمل في التعافي، بدعم من زيادة أعداد السائحين الروس.

ووفقاً لبيانات من سلطات انطاليا، ارتفع عدد الوافدين الأجانب إلى منطقة المنتجعات الشهيرة المطلة على البحر المتوسط 54 في المائة في مارس (آذار) على أساس سنوي، مسجلاً رقماً قياسياً. وأظهرت البيانات أن الروس احتلوا المرتبة الأولى، يليهم الألمان والبريطانيون.

وتركيا هي واحدة من الدول القليلة التي لا يزال بإمكان الروس السفر إليها بعد فرض عقوبات غربية صارمة على موسكو بسبب غزوها الشامل لأوكرانيا العام الماضي.

وعلى خلفية هذه البيانات المتفائلة لشهر مارس، تتوقع الحكومة التركية تحقيق 56 مليار دولار من عوائد السياحة هذا العام. وقال وزير السياحة إن أنقرة ما زالت ملتزمة بتحقيق هدف ما قبل الزلزال، على الرغم من تداعياته.

«النقد العربي» دور مهم لتعزيز الشمول المالي في مواجهة تداعيات التغيير المناخي

سندات وصكوك خضراء عربية تصل إلى 5,5 مليار دولار

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

الشاملة والمستدامة، وبالتالي سلامة ومثانة القطاع المالي.

ودعا التقرير إلى ضرورة تبني السياسات المتعلقة بتغيير المناخ في إطار الاستدامة، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 للأمم المتحدة والمبادئ التوجيهية لاتفاقية باريس، الأمر الذي يحظى باهتمام متزايد من المجتمع الدولي والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية.

وأكد الدكتور عبد الرحمن الحميدي المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي على أهمية ودور الشمول المالي في مواجهة التحديات الاقتصادية التي تؤثر على النمو الاقتصادي، من خلال حشد الموارد لزيادة معدلات الادخار والاستثمار وخلق فرص عمل جديدة، مشيداً بالاهتمام المتزايد الذي باتت تحظى به القضايا المتعلقة بتعزيز الشمول المالي من قبل صانعي السياسات في الدول العربية، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على مواجهة تحديات الفقر والبطالة وإرساء العدالة الاجتماعية.

وذكر التقرير الصادر عن أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بمناسبة اليوم العربي للشمول المالي الذي يعقد تحت شعار «تعزيز الشمول المالي لدعم جهود مواجهة تداعيات تغيرات المناخ» أن تعزيز الوصول إلى التمويل والخدمات المالية في الدول العربية يحظى باهتمام كبير من قبل مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، إدراكاً منه للفرص الكامنة والكبيرة التي يمكن تحقيقها من خلال تعزيز الشمول المالي لدعم التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة ومواجهة تحديات البطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ويلاحظ تعزيز الشمول المالي دوراً مهماً في دعم جهود مواجهة تداعيات التغيرات المناخية، من خلال تمكين عملاء القطاع المالي من التعامل مع المخاطر المرتبطة بالتغيرات المناخية وتعزيز قدرتهم على التعافي من آثار التغيرات المناخية، وهذا بدوره يساهم في التنمية

قال صندوق النقد العربي إن إصدارات الدول العربية من السندات والصكوك الخضراء المرتبطة بالأنشطة المستدامة سواء السيادية أو التي يطرحها القطاع الخاص بلغت نحو 5,5 مليار دولار في عام 2022.

وبين الصندوق أنه يولي اهتماماً كبيراً بقضايا تطوير القطاع المالي ذات الأولوية، خاصة على صعيد مواجهة تداعيات التغيرات المناخية والتمويل الأخضر والمستدام، بهدف المساهمة في دعم جهود تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة والاستقرار المالي في الدول العربية.

وقامت المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بتبني المبادئ الإرشادية التي صدرت عن صندوق النقد العربي حول «كيفية تعامل المصارف المركزية مع تداعيات الكوارث الطبيعية وتغيرات المناخ على النظام المصرفي والاستقرار المالي».

وذكر التقرير الصادر عن أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بمناسبة اليوم العربي للشمول المالي الذي يعقد تحت شعار «تعزيز الشمول المالي لدعم جهود مواجهة تداعيات تغيرات المناخ» أن تعزيز الوصول إلى التمويل والخدمات المالية في الدول العربية يحظى باهتمام كبير من قبل مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، إدراكاً منه للفرص الكامنة والكبيرة التي يمكن تحقيقها من خلال تعزيز الشمول المالي لدعم التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة ومواجهة تحديات البطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ويلاحظ تعزيز الشمول المالي دوراً مهماً في دعم جهود مواجهة تداعيات التغيرات المناخية، من خلال تمكين عملاء القطاع المالي من التعامل مع المخاطر المرتبطة بالتغيرات المناخية وتعزيز قدرتهم على التعافي من آثار التغيرات المناخية، وهذا بدوره يساهم في التنمية

**HERITAGE REVISITED**

مي بدر  
رئيسة التحرير

سحر اليوم  
بمراقة التراث

أناستاسيا معوض  
مقدمة سيرة معوضات  
تمثل الجيل الخامس من أسرة «معوض»

التراث وبصمتي الفريدة

جويل مردنيان  
إعلامية وخبيرة تجميل

قيمة الجمال

مارينا فيدوريفا  
المديرة الفنية لدار سويتيك بالوتز للتحفيرة

الحنين إلى الماضي

رويدا أبيليا  
الرئيسة التنفيذية لشركة JRX CONSULTANCY

كيف نُورثُ التراث؟

ناتالي جابريان  
الخبيرة الغذائية وصديرة باعثة

نصائح غذائية  
لرمضان صحي

HAUTE COUTURE 2023

التراث  
منبع الإلهام  
HERITAGE REVISITED

Hélène Poulit-Duquesne & Claire Choisne

هذا الشهر في المجلة العربية الأولى

إمسحدي الكود لمتابعة العدد علم موقعنا  
WWW.HIAMAG.COM

أعرف جيداً مدى قوتنا نحن النساء

ADNAN ALKATEB

PIAGET

منبع الإلهام مع التراث

EAST MEETS WEST



فريقه ودع «السوبر» و«كأس الملك»... والمنافسة للفوز بالدوري السعودي تبدو صعبة

## هل يخرج رونالدو «خالي الوفاض» في موسمه الأول مع النصر؟

غارسيا وتعيين الكرواتي دينكو بشكل مؤقت، الذي خسر أول مبارياته له أمام الهلال دورياً ثم الوحدة في الكأس. كذلك تعرض لها الفريق تحت قيادة كريستيانو، سواء في بطولة السوبر أو الكأس أو الدوري، مع إمكانية خروجه من دون أي بطولة في موسمه الأول بالمملكة. المدير بالذکر أن فريق النصر يعاني بقوة

أيضاً على جميع المستويات، بعد إقالة مدرسه الفرنسي رودي الأوزبكي مع ابتعاد لاعبه عبد الرحمن السرحمن غريب عن التسجيل، بالإضافة إلى غياب البرازيلي تاليسكا عن بعض المباريات مؤخراً بسبب إصابته وسفره إلى البرازيل للعلاج والتعافي، دون نسيان الإصابة القوية التي تعرض لها الحارس الكولومبي ديفيد أوسينا، وتعويضه بالارجنتيني روسي الذي ظهر بشكل ضعيف ليقتل تماماً في تعويض غياب الحارس الأساسي.

ومن الممكن أن يغيب النصر أيضاً عن المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا خلال الموسم المقبل، في حال فوز الوحدة ببطولة كأس الملك؛ حيث سيشارك الوحدة حينها مع الاتحاد في حال فوزه بالدوري.

رفقة الهلال والفيحاء وطلبي المدوري والكاس في الموسم الماضي، بحسب الآلية التي أعلن عنها الاتحاد السعودي لكرة القدم في وقت سابق، لذلك يحتاج النصر إلى خسارة الوحدة لقب الكاس، بالإضافة إلى وجوده في ترتيب أعلى من منافسه الشباب، حتى يمكنه المشاركة قريباً مع رونالدو في البطولة الجديدة.

التسجيل أمام منافسه الوحدة، مع حديث شبكة «إس بي إن» العالمية عن وضع النصر الحالي، وإظهار النتائج السلبية التي تعرض لها الفريق تحت قيادة كريستيانو، سواء في بطولة السوبر أو الكأس أو الدوري، مع إمكانية خروجه من دون أي بطولة في موسمه الأول بالمملكة. المدير بالذکر أن فريق النصر يعاني بقوة

أيضاً على جميع المستويات، بعد إقالة مدرسه الفرنسي رودي الأوزبكي مع ابتعاد لاعبه عبد الرحمن السرحمن غريب عن التسجيل، بالإضافة إلى غياب البرازيلي تاليسكا عن بعض المباريات مؤخراً بسبب إصابته وسفره إلى البرازيل للعلاج والتعافي، دون نسيان الإصابة القوية التي تعرض لها الحارس الكولومبي ديفيد أوسينا، وتعويضه بالارجنتيني روسي الذي ظهر بشكل ضعيف ليقتل تماماً في تعويض غياب الحارس الأساسي.

ومن الممكن أن يغيب النصر أيضاً عن المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا خلال الموسم المقبل، في حال فوز الوحدة ببطولة كأس الملك؛ حيث سيشارك الوحدة حينها مع الاتحاد في حال فوزه بالدوري.

رفقة الهلال والفيحاء وطلبي المدوري والكاس في الموسم الماضي، بحسب الآلية التي أعلن عنها الاتحاد السعودي لكرة القدم في وقت سابق، لذلك يحتاج النصر إلى خسارة الوحدة لقب الكاس، بالإضافة إلى وجوده في ترتيب أعلى من منافسه الشباب، حتى يمكنه المشاركة قريباً مع رونالدو في البطولة الجديدة.



نجم نادي النصر حاول كثيراً أمام الوحدة من دون جدوى (تصوير: صالح الغنام)

في الدوري، ثم خروجه من نصف نهائي كأس الملك بالهزيمة أمام الوحدة. وغضبه من الوضع الحالي لناديه. كذلك أكدت صحيفة «ماركا» أن رونالدو يعيش فترة صعبة في الملاعب السعودية، بعد الخروج من نصف نهائي كأس الملك والابتعاد عن المشاركة في الدوري. وهو ما تحدثت عنه أيضاً قناة

«تي واي سي» الأرجنتينية التي أوضحت أن الدون البرتغالي بدأ غاضباً، فرغم لعب المنافس 10 لاعبين لفترة طويلة من المباراة، فإن النصر فشل في إدراك التعادل ليودع بطولة الكأس من نصف النهائي. وكتبت صحيفة «ديلي ميل» الإنجليزية أيضاً عن غضب رونالدو وإداره فرصة سانحة

تعرض للقطعة من الأساس. وبعيداً عن هذه الحركة المثيرة للجدل، شوهد رونالدو غاضباً بشدة بعد كل مباراة يخسرها النصر؛ حيث أظهرت الكاميرات غضبه الواضح بعد الخسارة أمام الاتحاد في كأس السوبر، ثم عصبيته على أحد أعضاء الطاقم الفني لفريقه النصر، بين شوطي مباراة

التي كان يهتف باسم ميسي عند خروج الدون من ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض، لكنه كلاسكو المدوري، ثم عصبيته لجنة الانضباط على لقطات الناقل التلفزيوني فقط، التي لم

وإصابة، وانخفاض مستوى اللعب، ثم تضاعفت مشكلات النصر في الأسابيع الأخيرة ببطولة الدوري، ليتعاد من دون أهداف أمام الفيحاء، ثم يخسر أمام الهلال بهدفين في الدوري، وقبلها خسر كلاسكو المدوري ضد الاتحاد منافسه المباشر بهدف، ضمن الجولة 20، مع عدم تسجيل رونالدو أي هدف في المباريات الثلاث.

ولم يتوقف رصيد رونالدو الضعيف مؤخراً عند هذا الحد، ليخسر النصر أمام الوحدة في نصف نهائي كأس الملك بهدف دون رد، ويودع المنافسات في مفاجأة غير متوقعة، مع عدم تسجيل رونالدو أي هدف في اللقاء الحاسم، ليخرج النصر من البطولة الثانية هذا الموسم بعد السوبر، وتعتقد أموره أكثر في بطولة دوري المحترفين مع ابتعاده عن المتصدر بفارق 3 نقاط. علماً بأن الاتحاد يمكنه توسيع الفارق إلى 6 في حال فوزه بمباراته المؤجلة.

ولم تتوقف مشكلات رونالدو عند خروج النصر من بطولتي السوبر والكأس، أو ابتعاده عن صدارة ترتيب الدوري، بل دخل اللاعب أيضاً في أزمات أخرى بعد قيامه بعمل الإيماءة المثيرة للجدل أثناء خروجه من الملعب، وبعدما أثبت وجوده بقوة في بطولة دوري المحترفين، بتسجيله هدفاً في شبك الفتح، ثم تسجيله سوبر هاتريك في

شباك الوحدة، ليساهم في 13 هدفاً، بواقع تسجيله 11 هدفاً، في المباراة الحاسمة مع النصر. ورغم أهداف البرتغالي وبدايته المميزة مع النصر، فإنه خسر بطولته الأولى بعد الهزيمة أمام الاتحاد في نصف نهائي كأس السوبر السعودي بنتيجة 1 - 3، ليفقد اللاعب

الرياض، فارس الفزي يعيش البرتغالي كريستيانو رونالدو وضعاً صعباً داخل ناديه النصر، رغم البداية القوية له مع الفريق والإسالم الكبيرة التي عقدها الجمهور عليه بعد قدومه إلى الملاعب السعودية مطلع عام 2023؛ حيث توقع الجميع فوزه بعدد من البطولات في موسمه الأول مع النصر، إلا أن كل شيء يسير للأسوأ خلال الفترة الأخيرة، مع توقعات بأن يخرج خالي الوفاض رفقة الفريق الأصفر مع نهاية الموسم الكروي الحالي.

ووصل رونالدو إلى فريق النصر وهو في ظروف جيدة، مع تصدره جدول ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بفارق نقطتين عن أقرب منافسيه، مع مشاركته في بطولة كأس السوبر السعودي، ومنافسته على لقب كأس خادم الحرمين الشريفين. ونجح البرتغالي في وضع بصمته سريعاً بتألقه اللافت خلال مباراة نجوم النصر والهلال ضد باريس سان جيرمان في كأس موسم الرياض.

وتألق الدون بوضوح على ملعب الملك فهد الدولي أمام لاعبي باريس سان جيرمان، حين سجل هدفين في مرمي الفريق الفرنسي، وبعدها أثبت وجوده بقوة في بطولة دوري المحترفين، بتسجيله هدفاً في شبك الفتح، ثم تسجيله سوبر هاتريك في

شباك الوحدة، ليساهم في 13 هدفاً، بواقع تسجيله 11 هدفاً، في المباراة الحاسمة مع النصر. ورغم أهداف البرتغالي وبدايته المميزة مع النصر، فإنه خسر بطولته الأولى بعد الهزيمة أمام الاتحاد في نصف نهائي كأس السوبر السعودي بنتيجة 1 - 3، ليفقد اللاعب

### فتيات النصر والاتحاد يلتقن في «أول بارك» اليوم

## «مواجهة ودية» تبرز التحضيرات السعودية لاستضافة كأس آسيا للسيدات 2026

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وكانت أستراليا استضافت كأس آسيا للسيدات عام 2006، علماً بأن منتخب أستراليا حقق اللقب الوحيد في تاريخ البطولة عام 2010 في الصين، في حين تستضيف أوزبكستان هذا العام بطولة الأندية الآسيوية للسيدات لمنطقة الشرق، حيث تطمح في أن تكون أول دولة بالمنطقة وسط آسيا تستضيف البطولة.

واستضاف الأردن كأس آسيا للسيدات عام 2018، في حين تطمح السعودية في أن تصبح ثاني دولة بمنطقة غرب آسيا تستضيف البطولة.

كما شهدت النسخة الماضية تواجد أكبر عدد من طواقم التحكيم في تاريخ البطولة، حيث جرى تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد للمرة الأولى، وذلك اعتباراً من الدور ربع النهائي. وكذلك سجلت النسخة الماضية هذا العام الأرقام الأعلى في التفاعل الرقمي، وبنسبة ارتفاع بلغت 5,324 في المائة مقارنة بالنسخة السابقة عام 2018، مع تسجيل أكثر من 270 مليون انطباع و17 مليون تفاعل و74 مليون مشاهدة للفيديو، عبر المنصات الرقمية المختلفة في

كرة القدم الآن مع جميع الاتحادات على تسليم وناثق العطاء اللازمة، وسيلعن عن الدولة الفائزة في الربع الأخير من عام 2023، وذلك بحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط». ويتنظر أن تشهد كأس آسيا للسيدات 2026 البناء على أساسات التراث الكبير للبطولة، والتي تم توسيعها من 8 منتخبات إلى 12 منتخباً، حيث كانت النسخة الأخيرة عام 2022 في الهند الأكبر على الإطلاق في تاريخ البطولة خلال العقدتين الماضيتين، جرى تنظيمها عبر أكبر وفد في تاريخ البطولة.

وسيقيم أعضاء اللجنة التقديرية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم زيارة ملاعب المباريات والتدريب ومقار الإقامة وشبكة الطرق المخصصة للبطولة وذلك للاطلاع عليها وتدوينها في الملف الآسيوي. وأكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن اتحادات كرة القدم السعودي والإسترالي والأردني والأوزبكيستاني سيتنافسون على استضافة كأس آسيا للسيدات عام 2026، في حين سيكون آخر موعد للتقديم بحلول الموعد النهائي في 31 يوليو (تموز).

سيعلن الاتحاد الآسيوي الرياض، لؤلؤة العنقري أعلن فريق عمل استضافة السعودية لكأس آسيا للسيدات إجراء مباراة ودية تجمع على هامش زيارة يقوم بها فريق في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لتفقد المنشآت الرياضية السعودية التي تضمنها الملف القاري للسيدات. وبحسب فريق العمل، فإن المباراة الودية ستجرى على ملعب أول بارك في العاصمة الرياض.

الرياض، لؤلؤة العنقري أعلن فريق عمل استضافة السعودية لكأس آسيا للسيدات إجراء مباراة ودية تجمع على هامش زيارة يقوم بها فريق في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لتفقد المنشآت الرياضية السعودية التي تضمنها الملف القاري للسيدات. وبحسب فريق العمل، فإن المباراة الودية ستجرى على ملعب أول بارك في العاصمة الرياض.

الرياض، لؤلؤة العنقري أعلن فريق عمل استضافة السعودية لكأس آسيا للسيدات إجراء مباراة ودية تجمع على هامش زيارة يقوم بها فريق في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لتفقد المنشآت الرياضية السعودية التي تضمنها الملف القاري للسيدات. وبحسب فريق العمل، فإن المباراة الودية ستجرى على ملعب أول بارك في العاصمة الرياض.

الرياض، لؤلؤة العنقري أعلن فريق عمل استضافة السعودية لكأس آسيا للسيدات إجراء مباراة ودية تجمع على هامش زيارة يقوم بها فريق في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لتفقد المنشآت الرياضية السعودية التي تضمنها الملف القاري للسيدات. وبحسب فريق العمل، فإن المباراة الودية ستجرى على ملعب أول بارك في العاصمة الرياض.

### «فرسان مكة» شاركوا في «كأس الملك» 35 مرة... وتوجوا باللقب مرتين

## الوحدة يطمح لرد اعتباره أمام الهلال... بعد غياب 62 عاماً

فريق الوحدة نجح في بلوغ نصف نهائي البطولة في بلوغها الأخيرة قبل التوقف 1990، لكنه خسر المباراة أمام التعاون بهدف وحيد دون رد. وبعد عودة البطولة بهويتها الجديدة، نجح الوحدة في بلوغ دور نصف النهائي في نسخة 2011، والتقى الأهلي (الرياض) وإيبابا، حيث انتهت مواجهة الذهاب التي أقيمت في مكة المكرمة بالتعادل الإيجابي 2 - 2، قبل أن يخسر مواجهة الإياب برعاية مقابل هدف.

وفي بطولة كأس الملك بصورة عامة، فقد سبق أن التقى الهلال والوحدة في 7 مباريات، كان لفريق الهلال نصيب الأسد بتحقيق الفوز في 6 مباريات، في الوقت الذي حضر فيه التعادل مرة واحدة، ولم يحقق الوحدة الفوز على الهلال في بطولة كأس الملك.

وستكون مواجهة النهائي هي الخامسة التي تجمع بين الفريقين في نهائيات بطولة كأس الملك. وتحمل مواجهة الفريقين في نسخة 2011 أكبر نتيجة سجلها الهلال في شبك الوحدة، وذلك حينما انتصر بنتيجة 3 - 6 في مواجهة تحديد المركز الثالث.

تاريخه في بلوغ نهائي كأس الملك 7 مرات، حقق اللقب مرتين، وحصل وصيفاً في 5 مرات بعد خسارته نهائي البطولة. وكان آخر نهائي بلغه فريق الوحدة في عام 1970، حينما التقى الأهلي، لكنه خسر مواجهة التي أقيمت على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة (الرياض) بهدفين دون رد، لتعتبر هذه المباراة آخر نهائي يبلغه الوحدة، أي قبل 53 عاماً. وتوقفت بطولة كأس الملك عام 18 عاماً منذ 1990 وحتى عودته في العام 2008، واقتصرت عودتها على 8 فرق فقط، هي بطل كأس ولي العهد، وبطل كأس الأمير فيصل بن فهد، بالإضافة إلى الفرق التي تحتل المركز السنّة الأولى في ترتيب الدوري، قبل أن تتوسع دائرة المشاركة في 2013.

ولن يكون نهائي هذا العام هو الأول الذي يجتمع بين الهلال والوحدة، فقد سبق لهما أن التقيا في نسخة عام 1961 في ملعب الصائغ بالعاصمة (الرياض)، وحينها كسب أزرق العاصمة المواجهة بنتيجة 2 - 3، وتوج باللقب من أمام فريق الوحدة.

وبعيداً عن النهائيات، فإن وتجرى قرعة لدور ال32، على أن يتم إجراء قرعة مفتوحة بعد كل دور. ونجح فريق الوحدة عبر



فرحة وحدوية تاريخية بالتأهل لنهائي كأس الملك (تصوير: صالح الغنام)

وتجرى قرعة لدور ال32، على أن يتم إجراء قرعة مفتوحة بعد كل دور. ونجح فريق الوحدة عبر

وتجرى قرعة لدور ال32، على أن يتم إجراء قرعة مفتوحة بعد كل دور. ونجح فريق الوحدة عبر

وتجرى قرعة لدور ال32، على أن يتم إجراء قرعة مفتوحة بعد كل دور. ونجح فريق الوحدة عبر

التقى فريق الاتفاق في نهائي البطولة الذي أقيم في ملعب الصائغ بالعاصمة (الرياض)، وكسب الوحدة المواجهة بهدفين دون رد ليتوج باللقب. وتعتبر هذه المشاركة لفريق الوحدة تاريخ بطولة كأس الملك، حيث يعتبر فريقاً الأهلي والاتحاد أكثر الفرق مشاركة في المنافسة بعدد 38 مشاركة، يأتي خلفهما الهلال بعدد 36 مشاركة، ثم النصر والوحدة بعدد 35 مشاركة.

وغاب الوحدة عن المشاركة في بطولة كأس الملك (أعلى البطولات المحلية) في عدد من النسخ لظروف مختلفة، كانت آخرها نسخة العام الماضي لوجوده في «دوري بلو» للدرجة الأولى. ومنذ جائحة «كورونا» فقد أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم اقتصر مسابقة بطولة

التقى فريق الاتفاق في نهائي البطولة الذي أقيم في ملعب الصائغ بالعاصمة (الرياض)، وكسب الوحدة المواجهة بهدفين دون رد ليتوج باللقب. وتعتبر هذه المشاركة لفريق الوحدة تاريخ بطولة كأس الملك، حيث يعتبر فريقاً الأهلي والاتحاد أكثر الفرق مشاركة في المنافسة بعدد 38 مشاركة، يأتي خلفهما الهلال بعدد 36 مشاركة، ثم النصر والوحدة بعدد 35 مشاركة.

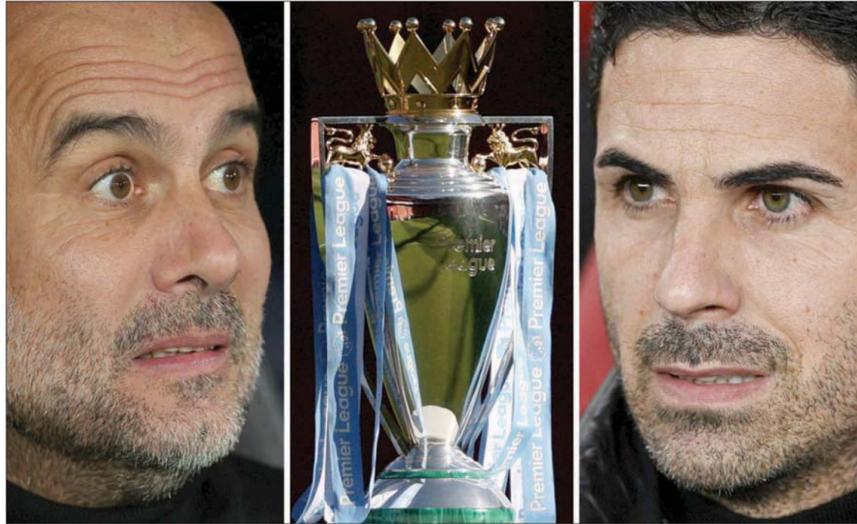
وغاب الوحدة عن المشاركة في بطولة كأس الملك (أعلى البطولات المحلية) في عدد من النسخ لظروف مختلفة، كانت آخرها نسخة العام الماضي لوجوده في «دوري بلو» للدرجة الأولى. ومنذ جائحة «كورونا» فقد أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم اقتصر مسابقة بطولة

التقى فريق الاتفاق في نهائي البطولة الذي أقيم في ملعب الصائغ بالعاصمة (الرياض)، وكسب الوحدة المواجهة بهدفين دون رد ليتوج باللقب. وتعتبر هذه المشاركة لفريق الوحدة تاريخ بطولة كأس الملك، حيث يعتبر فريقاً الأهلي والاتحاد أكثر الفرق مشاركة في المنافسة بعدد 38 مشاركة، يأتي خلفهما الهلال بعدد 36 مشاركة، ثم النصر والوحدة بعدد 35 مشاركة.

وغاب الوحدة عن المشاركة في بطولة كأس الملك (أعلى البطولات المحلية) في عدد من النسخ لظروف مختلفة، كانت آخرها نسخة العام الماضي لوجوده في «دوري بلو» للدرجة الأولى. ومنذ جائحة «كورونا» فقد أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم اقتصر مسابقة بطولة

وغاب الوحدة عن المشاركة في بطولة كأس الملك (أعلى البطولات المحلية) في عدد من النسخ لظروف مختلفة، كانت آخرها نسخة العام الماضي لوجوده في «دوري بلو» للدرجة الأولى. ومنذ جائحة «كورونا» فقد أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم اقتصر مسابقة بطولة

## ليفربول مواصلة الصحوه على حساب وستهام... وتشيلسي يصطدم بجاره برنتفورد اليوم أرسنال يحشد كل قواه ضد سيتي لحسم هوية البطل



أرتيتا مدرب أرسنال وجهاً لوجه مع غوارديولا مدرب سيتي في مباراة صاخبة نحو اللقب (رويترز)

وقد ساهم قدوم هالاند (22 عاماً) من بوروسيا دورتموند، في تعجيل رحيل المهاجم البرازيلي الدولي غابريال جيسوس إلى أرسنال، بعد فوزه بأربعة ألقاب دوري مع سيتي المتوج بالبطولة 6 مرات منذ 2012، و8 مرات في تاريخه، مقابل 13 لارسنال الثالث في ترتيب الأبطال بعد مانشستر يونايتد (20) وليفربول (19).

يُعد جيسوس من اللاعبين القلائل في أرسنال الذين يملكون ثقافة التتويج، وقد أطلق صرخة تحفيز زملانه قائلاً: «يجب أن نستجمع قوانا ونركز لنكون أقوى مجدداً، فكل الأمور واردة من الآن حتى نهاية الموسم». وتابع: «حتى لو لم نهدر نقاط المباريات الأخيرة، لا يتغير شيء. هذه المباراة بمثابة النهائي. كل مباراة هي نهائي. يجب أن نواجههم بهذه العقيلة. هذه أهم مباراة في الموسم بالنسبة إلينا».

وبينما يبدو الصراع على اللقب محصوراً بين أرسنال وليفربول، فإن نيوكاسل ومانشستر يونايتد من المرشحين القويين للقب، خاصةً مع اقتراب موسم الصيف. في المقابل، فإن أرسنال وليفربول من المرشحين القويين للقب، خاصةً مع اقتراب موسم الصيف.

ويأمل الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن يواصل فريقه الضغط على فرق مقدمة الجدول، والاحتفاظ بالأمل الضئيل بحجز المركزين الثالث والرابع على الرغم من الصحوه في المباريات الأخيرة.

وكافح ليفربول من أجل الثبات هذا الموسم، ولم يكن في أفضل حالاته خلال فوزه 2-3 على صاحب المركز قبل الأخير توتنهام فورست السبت الماضي، وقال كلوب على هامش مواجهة وستهام: «لا يزال يتعين علينا تحسين أنفسنا».

لا يمكننا الحديث عن الاتساق بعد الفوز في مباراتين؛ خصوصاً عندما تفوز بمباراة مثل الأخيرة، فإفغان لم يكن مثالياً أمام فورست، لدينا الكثير من الأشياء الجيدة، كما أن هناك أشياء تحتاج للتحسين». وأشار كلوب أيضاً بنظيره ديفيد موزين وقدرته على إبعاد الفريق عن مشكلات الهبوط، وقال وهو يضحك: «لو أقال وستهام ديفيد موزين لكنت أنا (55 عاماً) أكبر مدرب دائم في الدوري الإنجليزي».

أريد تجنب ذلك لقد فرمته 7 سنوات، إنه يقوم بعمل رائع نحن نرى جودته الآن. إنها مباراة صعبة للغاية بالنسبة لنا».

ويستولي فرانك لامبارد تدريب تشيلسي بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم الحالي، لكن الفريق خسر جميع المباريات الأربع التي خاضها تحت قيادته، وتلقى تشيلسي هزيمتين أمام وولفرهامبتون وبرايون في الدوري الإنجليزي وهزيمتين أخريين أمام ريال مدريد الإسباني في مباراتي ذهاب وإياب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا.

في موسم واحد، ومن تسجيل هدفه الخمسين في مختلف المسابقات، بعد أقل من موسم على قدومه إلى الكرة الإنجليزية. حتى عندما صام الترويحي العملاق عن التهديف خلال الفوز على شيفيلد يونايتد 0-3 السبت في نصف نهائي الكأس، ناب عنه الجزائري رياض محرز، بتحقيق الثلاثية الأولى في الربع الأخير من المباراة العريقة منذ 1958.

وقال أرتيتا: «عندما ننظر للأرقام لا توجد مقارنة مع أي لاعب آخر. إنه (هالاند) قادر على تحقيق ذلك أيضاً، لأن إعداد الهجمات والفرص يتهيأ له بطريقة صحيحة. حتى معه لديهم القدرة على اللعب بطريقة مختلفة، سنعمل على إيقاف خطورتهم».

واعتترف أرتيتا بأن السجل التهديفي المذهل لهالاند مع سيتي يميزه عن جميع اللاعبين الآخرين هذا الموسم. وينتصر هالاند قائماً هدفي الدوري برصيد 32 هدفاً، ويتقدم بفارق 8 أهداف عن هاري

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان «الفائز سيربح كل شيء»، قال المدرب الإسباني: «لا، إذا فزنا فلن نتوجح بالدوري. ربما نستغفر نسبة حصص اللقب؛ لكن هناك 5 مباريات أخرى في هذا الدوري ستكون صعبة للغاية».

وعلى الرغم من أن أرتيتا كان يفضل بكل تأكيد أن يذهب إلى استاد «الاتحاد» في موقف أفضل، فإنه على الأقل يعرف تماماً وكذلك تشكيلته ما ينبغي تحقيقه اليوم، وقال: «لا يمكنني الانتظار، فانت تريد خوض مثل هذه المباريات. عندما يكون الأمر بيدك فيجب عليك الذهاب والفوز». لكن سجل أرسنال أمام سيتي ليس جيداً؛ حيث خسر في آخر 7 مباريات أمام منافسه الشمالي في كل المسابقات، ولم يحقق أي انتصار في ملعب «الاتحاد» بالدوري منذ 2015. وأضاف: «ستكون ليلة صعبة، نعم، ولكن الفرصة مذهلة بالنسبة لنا، نعرف منذ البداية أنك

تتشيلسي مع بوكيتينو أصبح وشيكاً، رغم أن النادي أشار للأخبار المتداوله بأنها «تسبق الواقع» نظراً لأن النادي لم يقدم عرضاً رسمياً حتى الآن. ومع ذلك، يبدو المدرب السابق لفريق توتنهام المرشح المفضل لدى تشيلسي وذلك بعد عملية بحث استمرت ثلاثة أسابيع بقيادة بول وينستانتلي ولورانس ستجوارت مديري الكرة في النادي. ولم يرتبط بوكيتينو بأي عمل منذ إقالته من تدريب باريس سان

تندن؛ «الشرق الأوسط»

يحتاج أرسنال المتصدر إلى حشد كل قوته للتغلب على مضيغه مانشستر سيتي حامل اللقب، وتعزيز آماله بتتويج أول دوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 2004، عندما يلتقيان اليوم باستاند «الاتحاد» في قمة المرحلة الثالثة والثلاثين التي قد تكون حاسمة في تحديد البطل.

اعتبرت هذه المباراة المرتقبة منذ أشهر أنها ستكون حاسمة للقب «البريميرليغ»؛ لكن التراجع الهيب لأرسنال في المباريات الثلاث الأخيرة؛ حيث اكتفى بالتعادل وبالتالي خسارة 6 نقاط، وضع سيتي بقيادة المدرب الإسباني ميكل أرتيتا في موقع الأفضلية للفوز، وقلب الأمور لصالحه.

صحيح أن فريق «المدفعية» يتقدم راهناً على سيتي بفارق 5 نقاط (75-70)؛ لكن الأخير لعب مباراتين أقل، وبالتالي ستكون الأصور بين أيدي لاعبي المدرب غوارديولا بحال فوزهم في مباراتين من مباراتين، أو تحقيق نتائج أفضل من أرسنال.

وكان أرسنال قد حصد تقدماً بلغ 11 نقطة في الأسابيع الأخيرة، ليفرض ضغطاً على سيتي الحالي بالتتويج على جبهة أخرى، بعد بلوغه نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الالته وراء لقبه؛ حيث سيلتقي ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في مواجهة تاريخية. كما أن سيتي يحارب على جبهة الكأس المحلية؛ حيث سيلتقي غريمه وجاره مانشستر يونايتد في 3 يونيو (حزيران)، بعد انتهاء «المعركة» القارية المحلية.

وأظهر أرسنال قلة خبرته في مقارعة سيتي على اللقب، فأهدر تقدمه بهدفين مبكرين أمام مضيغه ليفربول (2-2)، ثم أمام مضيغه وجاره وستهام (2-2)، قبل أن يصارع الجيمة الماضي في الرمق الأخير لقلب تأخره 3-1، وخطف نقطة التعادل من ضيفه المتواضع ساوثهامبتون

تندن؛ «الشرق الأوسط»

اقترب تشيلسي الإنجليزي من التوصل إلى اتفاق مع المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لتولي منصب المدير الفني للفريق اللندني، رغم طرح أسماء أخرى على طاولة المفاوضات تحسباً لأي متقلبات، وذكرت مصادر بريطانية أن تعاق

تندن؛ «الشرق الأوسط»

اقترب تشيلسي الإنجليزي من التوصل إلى اتفاق مع المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لتولي منصب المدير الفني للفريق اللندني، رغم طرح أسماء أخرى على طاولة المفاوضات تحسباً لأي متقلبات، وذكرت مصادر بريطانية أن تعاق

تندن؛ «الشرق الأوسط»

اقترب تشيلسي الإنجليزي من التوصل إلى اتفاق مع المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لتولي منصب المدير الفني للفريق اللندني، رغم طرح أسماء أخرى على طاولة المفاوضات تحسباً لأي متقلبات، وذكرت مصادر بريطانية أن تعاق

تندن؛ «الشرق الأوسط»

اقترب تشيلسي الإنجليزي من التوصل إلى اتفاق مع المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لتولي منصب المدير الفني للفريق اللندني، رغم طرح أسماء أخرى على طاولة المفاوضات تحسباً لأي متقلبات، وذكرت مصادر بريطانية أن تعاق

تندن؛ «الشرق الأوسط»

## بوكيتينو الأقرب لتدريب تشيلسي

جيرمان الفرنسي الصيف الماضي، ويتردد أنه قضى يومين الاثنين والخلافاً في محادثات وصلت إلى مرحلة متقدمة مع مسؤولي تشيلسي، لكن خيارات أخرى لا تزال على طاولة النادي لتوتنهام المرشح المفضل لدى تشيلسي وذلك بعد عملية بحث استمرت ثلاثة أسابيع بقيادة بول وينستانتلي ولورانس ستجوارت مديري الكرة في النادي. ولم يرتبط بوكيتينو بأي عمل منذ إقالته من تدريب باريس سان

تتشيلسي مع بوكيتينو أصبح وشيكاً، رغم أن النادي أشار للأخبار المتداوله بأنها «تسبق الواقع» نظراً لأن النادي لم يقدم عرضاً رسمياً حتى الآن. ومع ذلك، يبدو المدرب السابق لفريق توتنهام المرشح المفضل لدى تشيلسي وذلك بعد عملية بحث استمرت ثلاثة أسابيع بقيادة بول وينستانتلي ولورانس ستجوارت مديري الكرة في النادي. ولم يرتبط بوكيتينو بأي عمل منذ إقالته من تدريب باريس سان

تندن؛ «الشرق الأوسط»

## فيورنتينا يملك أفضلية في مواجهة كريمونيزي لرحز بطاقة نهائي كأس إيطاليا

## صراع إتر ويوفنتوس يتجدد اليوم



اشتباكات في الملعب وهتافات عنصرية بالدرجات طغت على لقاء الذهاب بين يوفنتوس وإتر بالأس (أب)

أما لوكاكو، البالغ 29 عاماً، فحجز بقرار الاتحاد الإيطالي، وقال: «أنا سعيد حقاً بهذا القرار الصادر عن رئيس الاتحاد الذي

وقال غابرييلي غرافينا، رئيس الاتحاد الإيطالي، بعد إلغاء العقوبة، إن اللاعب البلجيكي «كان هدفاً في مناسبات عدة،

وحقق فوزاً مهماً على إمبولي نهاية الأسبوع، وعاد إلى سكة الانتصارات بعد 5 مباريات لم يذق فيها طعم الفوز (4 هزائم وتعادل). لكن على الجانب الآخر، يواصل الإحتمالات بعد تعادلهما ذهاباً بهدفٍ لمثله، لكنها تأتي وسط عاصفة تهدد كرة القدم الإيطالية في خضم أزمة، عنوانها العنصرية.

ولا يزال يوفنتوس يمني نفسه بالثأر من إتر، الذي حرمه التتويج بلقب المسابقة العام الماضي عندما تغلب عليه 4-2 في المباراة النهائية، قبل أن يسقطه في كأس السوبر 2-1.

وتحدياً مسابقة الكأس المنقذ الوحيد لموسم الفريقين الحالي، على الأقل محلياً، في ظل خروجهما من سباق الفوز بلقب الدوري، المهيم على نابولي المفضل خارج السرب.

لكن يوفنتوس انتعش أخيراً بتغلب عقوبة خصم 15 نقطة من رصيده، على خلفية فساد مالي وإداري، وبالتالي استعاد مركزه الثالث في جدول الدوري مع 59 نقطة حالياً، في انتظار القرار النهائي للقضاء الرياضي الإيطالي. كما أنه لا يزال يحمل أملاً قارياً، وتحديدًا في مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، إذ سيواجه إسبيلية الإسباني

في المقابل، يكافح إتر لخطف المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل،

بجدول الدوري الإيطالي، ويملك روما 56 نقطة في المركز الخامس، متخلفاً بفارق الأهداف عن ميلان الرابع الذي سيلتقيه السبت المقبل.

وأشار مورينيو إلى أن فريقه دفع ثمن الإصابات التي لحقت ببعض العناصر من دون تدخل عقيف، وقال: «أهيننا المباراة بـ9 لاعبين، وما زلنا نلعب في هذا الوضع، لا نستطيع توجيه أي نقد للاعبين، إنهم يؤدون وفقاً لحدودهم».

وتزيد الإصابات الأخيرة من مخاوف المدرب البرتغالي، حيث يغيب ريك كارستورب وكريس سمولينغ وجورجينييو في البداية بإغلاق مدرج المباراة واحدة بسبب الإساءات العنصرية، قبل أن يفوز بالاستئناف ورفع العقوبة لمباراة الأحد في الدوري ضد نابولي التي خسرها 0-1 في الوقت القاتل. وفي نصف النهائي الآخر، يحل فيورنتينا ضيفاً على كريمونيزي، في مسعى إلى بلوغ المباراة النهائية التي وضع فيها قدماً، بفوزه في مباراة الذهاب بهدفين، للبرازيلي أرتور كاربال، والأرجنتيني نيكولاس غونزاليس.

ويحمل يوفنتوس الرقم القياسي بعدد مرات التتويج (14)، أمام روما (9)، وإتر (8)، ولاتسيو (7) وكل من فيورنتينا ونابولي (6).

وبعيداً عن منافسات الكأس، أعرب البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب روما عن أسفه لهزيمة فريقه 3-1 أمام أتالانتا، التي أضاعت على الفريق فرصة تأمين المركز الرابع المقبل.

يونائيد بحاجة إلى التحسن لحرمان سيتي من الثلاثية...توتنهايم يثبت أن كوتني كان محقاً... وأرسنال يفقد صليبا

## 10 نقاط جديدة بالدراسة من المرحلة الـ32 في الدوري الإنجليزي وكأس إنجلترا

لندن، الغارديان الرياضي

ضرب مانشستر يونايتد موعداً مع جاره سيتي في نهائي مسابقة كأس إنجلترا بفوزه على برايتون 7-6 بركلات الترجيح، وكان سيتي قد تغلب في قبل النهائي على شيفيلد يونايتد 3-0، والحق نيوكاسل هزيمة مذلة بضيئه توتنهايم 6-1 في مناسقات المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإنجليزي، فحسم مواجهة مهمة في الصراع على مراكز دوري أبطال أوروبا. وتابع أرسنال المتصدر نرّف النقاط على السباق نحو اللقب للمرة الثالثة على التوالي بانتزاعه تعادلاً في غاية الصعوبة ضد ضيفه ساوثهامبتون 3-3. «الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط جديدة بالدراسة من المرحلة الـ32 في الدوري الإنجليزي وكأس إنجلترا:

### 10 نقاط جديدة بالدراسة من المرحلة الـ32 في الدوري الإنجليزي وكأس إنجلترا

كان هناك شعور على نطاق واسع في السابق بأن مانشستر يونايتد وجد أخيراً المدير الفني المناسب، وهو إريك تين هاغ، لكن هذا القول قد تلاشى بشكل كبير خلال الأسابيع الأخيرة. لقد سبق وأن حقق كل من لويس فان غال وجوزيه مورينيو نجاحات على بعض الفترات مع مانشستر يونايتد، ونجح كل منهما في قيادة النادي للحصول على بطولة. وحتى المدير الفني الروجي أولي غونارسولسكاير أعاد البسمة إلى ملعب «أولد ترافورد» لبعض الوقت. إن الخسارة أمام ليفربول وإشبيلية بنتيجة ثقيلة جعلت الجماهير تؤمن بأن النادي لم يعد بعد إلى المسار الصحيح، لكن تين هاغ لديه فرصة الآن ليثبت أنه غير شكل ونتائج الفريق وأنه قادر على إعادة «الشياطين الحمر» إلى أمجادهم السابقة.

ويحلل الثالث من يونيو (حزيران) المقبل، عندما تقام المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، قد يكون مانشستر سيتي على موعد مع الفوز بالثلاثية التاريخية ليعادل الإنجاز الذي حققه مانشستر يونايتد عام 1999، الذي يعد أفضل إنجاز لمانشستر يونايتد في تاريخه. ولكي يتمكن مانشستر يونايتد من حرمان غريمه التقليدي مانشستر سيتي من معادلة إنجازه التاريخي، سيتعين عليه أن يكون أقوى كثيراً من الناحية الهجومية مما كان عليه أمام برايتون، رغم الأداء الجيد الذي قدمه لاعبو منل فيكتور ليندولف وأرون وان بيساكا وديوغو دالوت، وحتى أنتوني في تلك المباراة (برايون 0-0) 6-7 بركلات الترجيح.

### جماهير قليلة في نصف نهائي كأس إنجلترا

لم تكن مباراة مانشستر سيتي أمام شيفيلد يونايتد تبدو وكأنها مباراة في الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي، حيث لا يمكن هناك تكافؤ على الإطلاق بين الفريقين، ولم تكن المباراة جيدة، رغم تائق النجم الجزائري رياض مزور وتسجيله ثلاثة أهداف. لقد هيمن مانشستر سيتي على مجريات اللقاء تماماً، وكانت النتيجة تبدو محسومة، وسط استسلام تام من شيفيلد يونايتد، الذي يبدو وكأنه يريد التخلي عن نتيجة هذه المباراة مقابل الحصول على النقاط الثلاث أمام وست بروميتش البيون من أجل الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز؛ وحتى جماهير النادييين لم تكن على قدر هذه المناسبة الهامة، وكان هناك العديد من الأماكن الخالية في المدرجات بشكل ملحوظ، وهو ما يقودنا إلى حقيقة أنه في ظل ارتفاع تكلفة المعيشة فإنه من الصعب على عشرات الآلاف من الجماهير من هذه المدن الشمالية أن يدفعوا الكثير من الأموال ويسافروا عدة ساعات من أجل مشاهدة مباراة في المساء، ولو أقيمت هذه المباراة في ملعب أقرب للجماهير، فمن المؤكد أن الأمور كانت ستتغير تماماً، بدلاً من رؤية مباراة بهذا الشكل الذي لا يمت بصلة لمباراة الكأس. (مانشستر سيتي 3-0 شيفيلد يونايتد).

### هل كان كوتني محقاً بشأن لاعبي توتنهايم؟

ربما يكون المدير الفني الإيطالي أنطونيو كوتني قد استفاد الكثير من مهاراته التدريبية في توتنهايم، لكنه كان غاضباً للغاية بعد تعادل السبيرز مع ساوثهامبتون الشهر الماضي بثلاثة أهداف لكل فريق، وقال: «أرى لاعبين أنانيين لا يريدون مساعدة بعضهم البعض، ولا يلعبون بالحساس المطلوب. إنهم لا يريدون اللعب تحت الضغط». وحتى أولئك



أنطونيو مهاجم وستهام يفتتح رباعية فريقه في شبك بورنموث (رويترز)



كين قائد توتنهايم وتوبيخ لزملائه بعد هدف نيوكاسل الرابع ضمن السداسية (رويترز)



أفراج نيوكاسل والهزيمة المذلة لتوتنهايم (أ.ب)

غراسيا بعد الخسارة أمام فولهام بهدفين مقابل هدف وحيد، ولم تهاجم اللاعبين، نظراً لأنهم بذلوا قصارى جهدهم خلال اللقاء. وبدلاً من ذلك، وجهت الجماهير انتقاداتها لفيتكتور أورتا، وهو المدير الرياضي الذي كان قد تعاقد مع المدير الفني الأرجنتيني مارسييلو بيلسا، وهو الذي أقاله أيضاً من منصبه. لقد تغتت جماهير ليدز يونايتد باسم بيلسا وطالبت ب«إقالة مجلس الإدارة». حتى لو كانت نتائج ليدز يونايتد قد تراجعت بشكل كبير تحت قيادة بيلسا بحلول فبراير (شباط) من العام الماضي، فإن فشل النادي تحت قيادة أورتا والمالك أندريا رادزيانزي في التعاقد مع بديل جيد للمدير الفني الأرجنتيني هو الذي أثار غضب جماهير ليدز يونايتد. لقد أخفق المدرب السابق جيسي مارس، وتُرك غراسيا ليعتمد على لاعبين يفقدون للجودة والثقة في النفس. لقد تصدرت أخطاء حارس المرمى إيلان ميسلينكو عناوين الصحف، لكن فقدانه لأعضائه يعكس تماماً حالة التوتر التي تسيطر على النادي. (فولهام 2-1 ليدز يونايتد).

### عودة كالفيرت لوين مهمة للغاية لإيفرتون

أكد المدير الفني لإيفرتون، شون دايك، على أن أسأل النادي في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز لا تتوقف في الحالة البدنية لدومينيك كالفيرت لوين، بعد أن استعاد اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً عافيته من الإصابة وشارك أمام كريستال بالاس. لم يسجل كالفيرت لوين سوى هدف واحد من بين 24 هدفاً سجلها فريقه في الدوري حتى الآن هذا الموسم - ليكون إيفرتون هو الأضعف هجومياً في الدوري الإنجليزي الممتاز - لكنه قدم لمحات من مستوياته السابقة أمام كريستال بالاس على ملعب «سيلهبرست بارك».

### سويونكو يهدد الصلبة الدفاعية لليسر سيتي

تم استبعاد المدافع التركي كاجار سويونكو من التشكيلة الأساسية لليسر سيتي تحت قيادة بريندان روجرز، لكنه لعب أساسياً في المباراتين اللتين لعبهما الفريق منذ أن تولى دين سميث المسؤولية حتى نهاية الموسم. قدم سويونكو أداءً ممتازاً في المباراة التي فاز فيها ليسر سيتي على ليفرهامبتون بهدفين مقابل هدف واحد، وكان سداً منيعاً في الخط الخلفي وقاد فريقه لتحقيق أول فوز له منذ فبراير (شباط) الماضي. لقد شعر روجرز أن أداء سويونكو في التدريبات لا يؤهله للانضمام لقائمة الفريق، فضلاً عن المشاركة في التشكيلة الأساسية، لكن سميت كان له رأي آخر ودفع بالمدافع التركي الدولي في التشكيلة الأساسية، وكان سويونكو عند حسن ظنه وقدم مستويات رائعة وأعطى فريقه أملاً

ولا يقتصر تأثير غياب صليبا على النواحي الدفاعية فحسب، لكنه يمتد إلى بناء الهجمات من الخلف، وطريقة الاستنزاف على الكرة التي أصبحت أبطأ، فضلاً عن أنه كان يتقدم لخط الوسط لتقديم الدعم الهجومي، ربما ستحدث المعجزة ويتعافى صليبا ويشارك في اللقاء، لكن إذا لم يحدث ذلك سيتعين على أرتيتا أن يجد طريقة ما لمساعدة فريقه على التحرك للأمام مرة أخرى. فهل يمكن أن تكون عودة بن وايت المؤقتة إلى الوسط حلاً محتملاً؟ (أرسنال 3-3 ساوثهامبتون).

### ليفربول يعاني من عدم ثبات المستوى

اشاد المدير الفني ليفربول، يورغن كلوب، بقدرة فريقه على ممارسة الضغط العالي على المنافس وبالتمسك الذي قاد ليفربول لتحقيق الفوز في مباراتين متتاليتين في الدوري ست مرات هذا الموسم، لكنه لم يتمكن من الفوز في أكثر من مباراتين متتاليتين سوى مرة واحدة فقط، عندما حقق أربعة انتصارات متتالية في الدوري، وهي المباريات التي أقيم بعضها قبل كأس العالم وبعضها الآخر بعد نهاية كأس العالم. سيلعب ليفربول أربع مباريات

بثلاثة أهداف مقابل هدفين، قائلاً: «أمل ألا يكون الوقت قد فات». لقد حقق ليفربول الفوز في مباراتين متتاليتين في الدوري ست مرات هذا الموسم، لكنه لم يتمكن من الفوز في أكثر من مباراتين متتاليتين سوى مرة واحدة فقط، عندما حقق أربعة انتصارات متتالية في الدوري، وهي المباريات التي أقيم بعضها قبل كأس العالم وبعضها الآخر بعد نهاية كأس العالم. سيلعب ليفربول أربع مباريات



محزن في طريقه لهز شبك شيفيلد يونايتد مرة ثانية ضمن ثلاثيته (رويترز)

على ملعبه، من بينها مباراتان قويتان أمام توتنهايم وأستون فيلدا، كما استعاد الفريق خياراً هجومياً قوياً وهو ديوجو جوتا الذي استعاد لمسته التهديدية أمام المرمى، فضلاً عن تعافي لويس دياز من الإصابة، وهو ما يعني أن ليفربول لا يزال لديه أمل في إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. لكن لكي يحقق الفريق ذلك يتعين عليه أن يقدم مستويات ثابتة. وقال



ويلسون مدافع فولهام يدافع عن مرماه أمام ليدز الذي قدم أداءً جيداً رغم الهزيمة (أ.ب)

في البقاء في الدوري، وقال سميث: «لا أعرف ما الذي كان يحدث قبل وصولي إلى هنا. لقد رأيت لاعباً ملتزمًا تجاه النادي، ويتدرب بشكل جيد، واعتقد أن أداءه في المباريات أظهر ذلك». (ليسر سيتي 2-1 وولفرهامبتون).

### ديفيد مويز يستحق الرحيل بشكل مشرف

فاز وستهام على بورنموث برباعية نظيفة، وهو ما يعني أن وستهام أحرز 10 أهداف في أسبوع واحد فقط تحت قيادة ديفيد مويز، الذي بدأ الشهر وهو على بُعد مباراة واحدة فقط من الإقالة. فهل ستكون العروض الأخيرة كافية لإقناع مجلس إدارة وستهام بالإبقاء على المدير الفني الإسكتلندي؟ يبدو هذا غير مرجح، لكنه قد يرحل بعد رحلة إلى براغ لخوض المباراة النهائية لدوري المؤتمر الأوروبي في حال الفوز على النكار الهولندي الشهر المقبل.

من المؤكد أن مويز يستحق خروجاً مشرفاً بعدما قاد وستهام للحصول على المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز والحصول على عدد قياسي من النقاط بعد عودته لقيادة الفريق في عام 2019. لقد نجح مويز، المعروف بأنه شخص مهذب، في ولايته الثانية في شرق لندن أن يستعيد سمعته كمدير فني كبير، وقادر على أن يفرض فلسفته التدريبية في نفوس لاعبيه من خلال العمل بعزيمة شديدة وذكاء ومثابرة. تنتهي جميع مهام المديرين الفنيين بشكل منبسط، لكن مويز سوف يرحل هذه المرة برأس مرفوعة. (بورنموث 4-0 وستهام).

### أستون فيلدا يهدد سلسلة عدم خسارته

يقدم أستون فيلدا مستويات رائعة وأصبح ينافس على إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، وقد لعب الفريق بشكل جيد للغاية أمام برينفورد رغم نهاية المباراة بالتعادل بهدف لكل فريق. لقد فشل أولي واتكينز في التسجيل خارج ملعب فريقه للمرة الأولى منذ 21 يناير (كانون الثاني) الماضي، وخسر أمام إيفان توني في معركة الانضمام لقائمة المنتخب الإنجليزي، وترك الأمر لدوغلاس لويز لكي يحرز هدف التعادل في الوقت القاتل من المباراة.

ورغم ذلك، نجح أستون فيلدا في تمديد سلسلة عدم الخسارة المستمرة منذ أكثر من شهرين، رغم خسارة جهود حارس المرمى الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز بسبب مشكلة في المعدة في نهاية الشوط الأول. وقد ارتكب بديله، روبن أولسن، خطأ في الهدف الذي سجله إيفان توني لبرينفورد، وكان من الواضح أن المدافعين لا يتقنون به كثيراً. لكن رغم خروج مارتينيز مستبدلاً، وابتعاد أستون عن مستواه، تمكن أستون فيلدا من تحقيق نتيجة إيجابية من مباراة صعبة خارج ملعبه. (برينفورد 1-1 أستون فيلدا).

### أكاد المدير الفني لإيفرتون

شون دايك، على أن أسأل النادي في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز لا تتوقف في الحالة البدنية لدومينيك كالفيرت لوين، بعد أن استعاد اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً عافيته من الإصابة وشارك أمام كريستال بالاس. لم يسجل كالفيرت لوين سوى هدف واحد من بين 24 هدفاً سجلها فريقه في الدوري حتى الآن هذا الموسم - ليكون إيفرتون هو الأضعف هجومياً في الدوري الإنجليزي الممتاز - لكنه قدم لمحات من مستوياته السابقة أمام كريستال بالاس على ملعب «سيلهبرست بارك».

سطع نجمه في دراما رمضان 2023

## وسام فارس لـ التنريف الأوسط: «سفر برلك» كان نقلة نوعية لي

بيروت، فيفيان حداد

حقق الممثل وسام فارس حضوراً مميزاً في دراما رمضان 2023 المشتركة، وكاد أن يكون النجم اللبناني الوحيد الذي سطع في سماءها.

وسام الذي تابعه المشاهد العربي قبيل موسم رمضان في مسلسل «الخن» كان له حضوره المميز في العملين الدراميين الرمضانيين «سفر برلك» و«أخيراً».

وجاء اختياره في دور بطولي في «سفر برلك» بمقابلة فرصة سانحة، ليطل على الساحة العربية مرة جديدة، ولكن من باب عمل تاريخي ضخم.

هذا العمل يصنّفه فارس بالمتكامل الذي برز فيه مستوى عال في التصوير والإخراج بميزانية مختلفة رصدها له الإدم بي سي».

بدأ الاتصال بوسام فارس من أجل المشاركة في «سفر برلك» منذ عام 2018. عندها

عرض عليه دوران مختلفان، لكنه اختار شخصية فايز التي تمر في مراحل حياتية مختلفة تتطلب منه الجهد التمثيلي.

«حصل ذلك قبل انتحار الجائحة، ولكن تأجل تصويره لأسباب مختلفة بينها رحيل المخرج حاتم علي الذي كان يتولى تنفيذ. ولكنني منذ

تسلمت النص اتخبت على دراسته بدقة، فالدور بطولي ويستلزم مسؤولية كبيرة. بحثت عن تلك الحقبة ووقفت على أهم محطاتها وعشت خطوط الشخصية كما يجب».

بعد تاجيل تنفيذ المسلسل لأكثر من مرة تراجمت شهية فارس للمشاركة. فاعتقد أن هذه الفرصة لن يحصل عليها.

ولكن من تجي العمل كانوا مصرين على ولادته فصور في عام 2020 تحت إدارة المخرج الليث حجو. «صراحة أفرحتني

الخبر يوماً، فالدور شكل لي فرصة ونقطة نوعية بمشوارتي. كما أن العمل مع الليث حجو كان رائعاً، لأنه من المخرجين العرب الرائدين». ويكمل حديثه لـ «الشرق الأوسط»:

«بعد الانتهاء من تصويره لم يُحدّد موعد نهائي لعرضه. وجاء موسم رمضان للسنة الحالية ليستضيفه على شاشاته، ويجد فيه الناس عملاً تاريخياً يستحق المتابعة».

غالبية مشاهد وسام فارس صورها في مصر «هناك بُنيت ديكورات ضخمة للمسلسل في مدينة الإنتاج الطبيعية. فكل قوام العمل

المتقن كان حاضراً في بلد عرف بإبداعه وبراعته في الدراما ككل. بُنيت استوديوهات تشبه تماماً مدينة إسطنبول في عام 1914. كذلك العمارات والمساجد وسكة القطار، مما

يشعرك بانك تعيش بالفعل في تلك الحقبة. فالسفر في شوارع المدينة المنورة ودخول بوابتها الواسعة والوقوف في أسواقها وأزقتها الطبيعية جميعاً. الديكورات التي بنيت لتخدم هذا العمل كانت شبه حقيقية فعشنا تلك الفترة

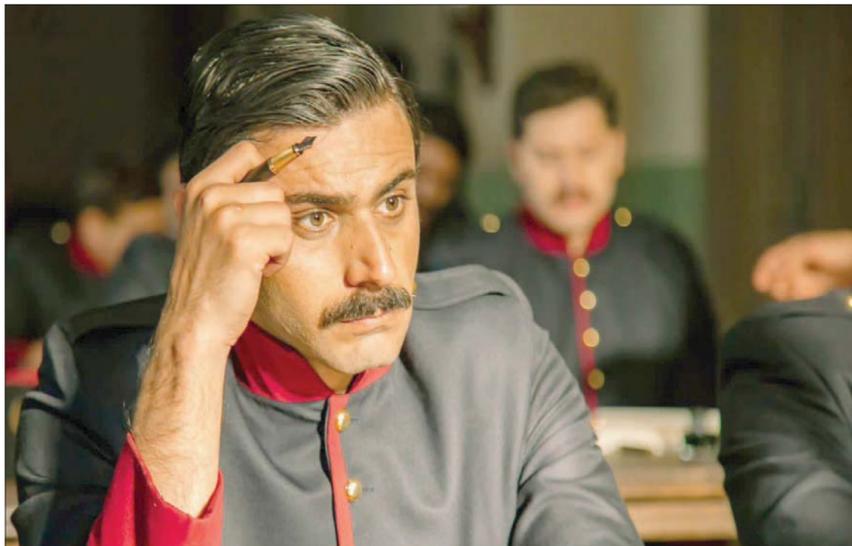
بحدائقها». عندما اختار وسام فارس شخصية فايز لتجسيدها لأنها لا تشبهه بحياته الطبيعية. وجد فيها تطوراً

لأدائه وعلامة فارقة في مسيرته. يعلق: «فايز هو ابن بيك وتخرج في الجامعة ومن ثم يولد عنده طموح سياسي يضعه في مواجهات خطيرة. ويتفاجأ بعدها بأن الشخصية مبنية على الاحتيال والنفاق

من أجل تحقيق أهدافها باي ثمن. هذه التخطيطات التي تمر بها الشخصية شكلت لي تحدياً استمتعته به».

ترتکز قصة مسلسل «سفر برلك» على أربعة أبطال شباب وهم: عبد الرحمن اليمني، وأنس ميادة، ومؤيد النقي، وكان وسام فارس اللبناني الأبرز فيها. هذا النض

الشبابي الذي حضر في القصة زودها بجرعة مشاهدات من قبل الشباب. فتعرفوا معها إلى حقبة تاريخية كانوا يجهلون خفاياها والمعاناة التي واجهها الشباب خلالها.



قدم في «سفر برلك» شخصية فايز ابن البيك (خاص فارس)

انتخب لها من قبل».

مسلسل رمضان آخر شهد مشاركة وسام فارس، هو «وأخيراً» مع نادين نسيم ونجم وقصي خولي. وهو يصغف بالصعب كما غيره من المسلسلات الرضائية.

تطلب السرعة في إنجازه كي يعرض في الشهر الفضيل. «كنا كمن يتسابق مع الوقت، ونذكر تماماً كطاقم عمل بانه سيعرض في وقت تتكف فيه العروض الدرامية. كما أن أحداث العمل بحد ذاتها كانت

صعبة، فيها الأشن وتدور في أحياء شعبية ضمن ساعات تصوير طويلة. ولكن هذا الإيقاع الضاعف في العمل يزود الممثل بتجربة حلوة

تزيد من تمكينه وحرفيته. فيعتاد على تحمل أي ظروف عمل قد يوجد فيها. وكانت النتيجة ممتازة، إذ إن العمل حقق نجاحاً واسعاً».

توفر الأعمال الدرامية المشتركة للممثلين فرصة التعرف إلى ثقافات وعادات مختلفة يحملونها معهم من بلدانهم الأم. فمما تركت عند

وسام فارس؟ «في بدايات هذه الظاهرة كان الأمر جديداً علينا. ففتحت أمامنا نحن الممثلين فرص متعارف عن

قرب طالت السوري واللبناني والمصري والخليجي وغيره. أما اليوم وبعد أن صارت حاضرة بكثافة اعتدنا عليها، وانصهرنا معاً لنشكل كتلة

فنية مترابطة ومختلفة الأوجه. فهذا التواصل مع الاختلاف يولد عند الممثل التجرد بعيداً

عن روتين عمل ممل». ورغم اجتيازه محطات لامعة في مشواره التمثيلي فإنه يقول إن الأدوار التي يفضلها عن غيرها لا تتوفر دائماً على الساحة. «أحب الكركترات الصعبة، وغالباً ما يتاح لي تمثيلها في مجال السينما. ففيها يكتب النص ببساطة وبأسلوب واقعي من دون بهرجة أو استعراضات. مؤخراً، صرت أحب القصص الخيالية. واعتقد أنه حان الوقت للخروج من مقم الكتب التقليدية. فهناك

موضوعات عديدة تتكرر من دون تلوينها بوجهات نظر جديدة. ينقصنا هذا النفس الجديد في الكتابة فيسبح للممثل والمشاهد معاً فرصة للتطور والتحليل أكثر».

لا يرفض وسام فارس كما يذكر لـ «الشرق الأوسط» المشاركة في دراما محلية بحثة. «لم لا، إذا تكاملت في العمل جميع العناصر الفنية؟ فأي عمل أتحمس له يمكن أن أشارك فيه سواء كان سورياً أو لبنانياً، ومن أي بلاد أخرى. في إحدى المرات عرض علي

عمل فرنسي، ورفضته لأنه لم يعجبني، فأي عمل لا أجده إضافة لي أبعد عنه».

ويختم وسام فارس عن رأيه بموسم رمضان للسنة الحالية: «كان موسمًا متنوعاً وغنياً بموضوعات مختلفة لا تشبه بعضها، وترضي جميع الأنواق». وعن أعماله المستقبلية يقول: «أنا حالياً

في إجازة بعد أيام طويلة من العمل. وأحاول الأحرق خطواتي فاصل إلى ما أصبو إليه».



مع قصي خولي ووسام صباغ في «وأخيراً» (خاص فارس)

وعبلق وسام فارس لـ «الشرق الأوسط»: «هذا النض الشبابي في القصة ذكرنا بواقف نعيشه اليوم. نراهم يفكرون بالهجرة أو المقاومة للتخلص من حكم فاسد وظالم في تلك

الفترة. فمذهم طموحاتهم ومشاريعهم التي حلموا بها. وجاءت حقبة (سفر برلك) لتحتزنها منهم».

ويعتقد فارس أن القصة بحد نفسها وبأحداثها السياسية والتاريخية قد لا تجذب الشباب عامة. فموضوعها ليس سهلاً. ولكن التفاعل مع العمل كان لافتاً بنظره، لأن



لمع اسم وسام فارس في دراما رمضان 2023 (خاص فارس)

دفعته له مؤسسة روبرت مردوخ الإعلامية

## الأمير ويليام تلقى تعويضاً سرياً ضخماً للتنازل عن دعوى «تنصت على هاتفه»



الأميران هاري وويليام في لقطة أرشيفية (أب)

لندن، «الشرق الأوسط»

أظهرت أوراق دعوى مقدمة إلى محكمة بريطانية أن الأمير ويليام تلقى تعويضاً سرياً ضخماً من مؤسسة إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ عام 2020، للتنازل عن دعوى أقامها إثر اكتشافه التنصت على مكالماته الهاتفية.

وكشفت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية أن الأمير ويليام حصل على مبلغ نظير تسوية دعوى قضائية ضد الشركة مالكة نظير صحفي «ذا صن» و«نيوز أوف ذا وورلد».

وحصلت «ذا غارديان» على الخبر من وثائق قانونية قدمها الأمير هاري، الذي يخوض معركة قانونية مع مؤسسة «نيوز يو كيه»، غير أنه لم ترد تفاصيل حول طبيعة التنصت المزعوم الذي تعرض له ويليام، والذي يشير إليه شقيقه هاري، ومن غير الواضح ما إذا كان يتعلق بصحيفة «ذا صن» أو «نيوز أوف ذا وورلد».

وقد زعم الأمير هاري أن اتفاقاً سرياً قد أبرم بين العائلة المالكة والناسخ في عام 2012، والذي بموجبه سيرجى أفراد العائلة المالكة مساعدتهم للحصول على تعويضات عن التنصت على الهاتف، مقابل الحصول على اعتذار.

وقال الأمير هاري إن ذلك يعود إلى رغبة العائلة المالكة في عدم تكرار تفاصيل تسريب رسائل البريد الصوتي الحساسة بين الأمير تشارلز وأنداك وكاميليا باركر بولز في عام 1980.

ووفق دعوى هاري القانونية «كان الغرض من ذلك هو تجنب الموقف الذي يتعين فيه على أحد أفراد العائلة المالكة الجلوس فيه إلى منصة الشهود لإعادة سرد التفاصيل الدقيقة لرسائل البريد الصوتي الخاصة والحساسة للغاية، التي جرى التنصت عليها من قبل المراسل الملكي

لصحيفة (نيوز أوف ذا وورلد)، كلاف غودمان». ونقل عن الأمير هاري قوله: «كانت العائلة متوترة بشكل لا يصدق لما حدث، وأرادت باي ثمن تجنب تكرار الضرر الذي لحق بسمعتها في عام 1993، عندما حصلت صحيفة (ذا صن) وصحيفة أخرى بشكل غير قانوني على نص محادثة هاتفية حميمة جرت بين والدي وزوجته لاحقاً في عام 1989، بينما كان لا يزال متزوجاً من والدي».

يزعم هاري أن شركة «نيوز يو كيه» لم تلتزم بواجبها من الاتفاق، عندما طلب اعتذاراً منها في عام 2017. وهذا هو السبب في أن هاري أقدم على إجراءاته القانونية ضد الشركة.

وقد اعترفت شركة «نيوز يو كيه» بأن عملية

شاهد في مطعم قاهري يتناول مأكولات شعبية

## توم هانكس يفرض السرية على زيارته مصر



هانكس وزوجته داخل مطعم مصري (تويتر)

مع نجم هوليوود، مصغفاً أنه يعاتب نفسه لعدم قيامه بذلك، موضحاً: «اعتقد أنني لو كنت قد طلبت منه التقاط صورة شخصية برقته في أثناء مغادرته المطعم كان سيوافق، ربما رهبة الموقف كانت سبب امتناعي عن الطلب». على حد تعبيره.

يذكر أن توم هانكس، سبق أن زار مصر عام 2014، لتصوير فيلم «Hologram for the King» حيث جرى تصوير بعض المشاهد في مدينة العريفة. وكشف إبراهيم عبد الحفيظ، مدير التشغيل بالمطعم لـ «الشرق الأوسط» عن أن الممثل العالمي حضر للمطعم برقته 18 فرداً، وطلب تناول الأكلات المصرية الشعبية على غرار البامية والفتة والمبار وورق العنب والطحينة.

وأوضح عبد الحفيظ أن «النجم الأميركي أشاد بالطعام المصري، وكان يسأل دوماً عن معرفة تفاصيل الطعام، وأكد في نهاية زيارته عن رغبته في تناول الطعام المصري مجدداً».

زيارة توم هانكس السرية لمصر، ليست الأولى من نوعها بين النجوم العالميين، فقد شوهدت الفنانة الأميركية «إيفانجلين ليلي» بطلة مسلسل Lost قبل شهر رمضان في شوارع منطقة الزمالك بعد أيام قضتها في واحة سيوة.

ويلق الخبير السياحي محمد كارم على فرض حالة من السرية على زيارة هانكس لمصر، قائلاً: «يفضل كثير من المشاهير قضاء إجازات عائلية بعيداً عن الأضواء للاستمتاع بالرحلة».

مشيراً إلى أنه لا يتم إبلاغ هيئة تنظيم السياحة أو الجهات الرسمية في حالات الزيارات العائلية أو الشخصية. ويشكل زار المعالم السياحية المصرية بالأوتة الأخيرة، عدد كبير من نجوم السينما الأميركية، من بينهم ويل سميث، وفان ديزل، وجيسون ديلويل، الذي قام

بالتقاط صور تذكارية مع الأهرامات، وسيلفستر ستالوني، وفانيسا ويليامز. كما يزور مصر حالياً الفنان التركي «أركان بتكيا» حيث شوهد في مدينة شرم الشيخ.

القاهرة، محمود الرفاعي

جذبت زيارة الممثل الأميركي توم هانكس للقاهرة، اهتمام المصريين، خلال الساعات الماضية، وتصدر اسمه ترند موقع «غوغل» في مصر، بعد أن ضحت مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية بصور ومقطع فيديو له في أثناء تناوله الطعام بأحد مطاعم القاهرة برقته

زوجته ريتا ويلسون وعدد من أصدقائه. وبحسب ما أفاد عاملون بالمطعم الذي استقبل هانكس، وزبائن التقطوا صوراً للنجم العالمي ورفاقه، تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، فإنه حضر مساء (الأحد) بفرع المطعم القاهري بمنطقة الزمالك.

زيارة توم هانكس للقاهرة فرض عليها طابع من السرية، حيث لم يُبلغ هو أو إدارة مكتبه أي جهة حكومية مصرية رسمية بالزيارة، بحسب ما ذكرته هيئة تنظيم السياحة المصرية، لوسائل إعلام محلية، التي أوضحت على لسان مصدر

بها أن «زيارة هانكس شخصية، لم يكشف بعد منها، سوى زيارته لأحد المطاعم بمنطقة الزمالك». وكشف يوسف شاهين مصور الفيديو المتداول لتوم هانكس بالقاهرة عن تفاصيل التقاط الفيديو قائلاً لـ «الشرق الأوسط»: «لم أكن على علم خلال وجودي بالمطعم مساء الأحد الماضي، بوجود الفنان العالمي توم هانكس، لاعتيادي

تناول الطعام بداخله، وفي أثناء وجودي لاحظت وجود اهتمام بالقاعة التي يوجد فيها هانكس، وحين أصغرت النظر تبينت أنه هانكس، ففتت بالتقاط فيديو سريع بالهاتف له حتى لا أضايق الجميع». مؤيداً أن «العاملين بالمطعم كانوا يرفضون تأكيد المعلومة، إلى أن تأكدت منها في أثناء رؤية زوجته ريتا، ولكن أكثر ما لفت نظري هو قيام توم هانكس بتناول الملوخية».

وأعرب ملتقط الفيديو عن حزنه الشديد بسبب عدم قدرته على التقاط صورة تذكارية له

## في فؤاد: أتمنى المشاركة في عمل درامي مصري



لقطة من مسلسل منهو ولدنا (إنستغرام في فؤاد)

**القاهرة، محمود الرفاعي**  
 (بساتين عربستان) للمؤلف أسامة المسلم. من أجل الدور وافقت على التضحية بشعري، لكون الشخصية ثقيلة ذات أبعاد نفسية ودرامية عميقة، تطلبت تحضيراً لأربعة أشهر». وأشارت إلى أنها توقعَت النجاح الذي حققه الفيلم السعودي الأخير «الهامور ح. ع»، وتابعت: «توقعْتُ خلال التحضيرات أن يحقق العمل كل هذا النجاح، لأنه مبني على قصة حقيقية شهدتها مع عدد من نجوم الفن العربي. بداية الألفية الثالثة، تركت بداية، تحدثت فؤاد عن «منهو ولدنا»، فقالت: «كان من المفترض أن أشرك في الجزء الأول من العام الماضي، لكنني اعتذرت لأنشغالي بأعمال فنية أخرى. ومع بدء التحضير للجزء الثاني، تلقيت عرضاً للمشاركة أسعدني جداً، فقلت: «هذه كعادتي لإصرار زملائي على وجودي معهم في المسلسل». وعن صعوبات واجهتها خلال التحضير لشخصية «السكيرية سماهر»، قالت: «تُدلُّ الصعوبات بوجود إبراهيم الحجاج في أي عمل، فهو فنان رائع، ويساعد الجميع، بالإضافة إلى كونه نجماً كبيراً ومتعاوناً في المسلسل. كما استفدت كثيراً من عوامل الراحة أثناء التصوير، وساعدني في التحضير للشخصية التي اعتمد عليها على الأداء الارتجالي بشكل كبير». وكتفت عن تفاصيل مشاركتها في المسلسل السعودي العالمي «Rise of The Witches»، «اعتقد أنه سبَّع واحداً من أهم الأعمال الدرامية على التلفزيون العربي، فهو أحد أوسع الإنتاجات السعودية، ومقتبس عن كتاب



الفنانة السعودية في فؤاد (إنستغرام الفنانة)

## بعد ترميمها بـ (مركز بومبيدو) الفرنسي في باريس «سرسق» يستعيد 3 لوحات شوَّها تفجير المرفأ



مالك السليف موظف في المتحف يكشف عن صورة نيكولاس سرسق (أ.ب)

التي فجمعت أكثر من 100 عمل فني لـ 21 فناناً تشكيلياً، من بينها لوحات ضمن مجموعة المتحف الدائمة.

ولحقت بالطبقتين الأولى والثانية اللتين كانتا تحتضنان المعرضين أضراساً كبيرة، فقصدت الجدران وتحطمت الأوساط الخشبية المزخرفة وتفتت زجاج النوافذ العالية الملوّن.

ومرّق حطام الزجاج والأبواب وغالبية هذه اللوحات وترك انهيار الأسقف المعلقة بقعاً بيضاء عليها، فيما خسرت بعض اللوحات الوانها.

وانتهى القيمين على المتحف في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 من إزالة الغبار عن أكثر من 1500 عمل فني كانت محفوظة بأمان في طبقات تحت الأرض ولم تلحق بها تالياً أي أضرار. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، أزيل الغبار عن الكتب والوثائق التي تزين مكتبة المتحف.

وتولى فريق المتحف المتخصص في الترميم إعادة عدد كبير من القطع الـ 66 التي تضررت، من لوحات ومنحوتات، إلى سابق عهدها «بشكل متقن بدعم من المعهد الوطني الفرنسي للتراث»، على ما تؤكّد الحلو، و«نجاحه في هذه المهمة عزز الثقة بدور المتحف»، وأشار ارتياح أهالي المنطقة للفرحة التي يشعرونها من المتحف لوحتهم، وتشدد الحلو على أن المتحف يسعى إلى تعزيز هذا القسم وتطويره، وهو الأبرز في لبنان في هذا المجال.

ويقع المتحف في حي سرسق بالعاصمة بيروت، في قصر بناه نقولا سرسق الشغوف بالفنون عام 1912، وفي وصيته قبل وفاته عام 1952، قدم سرسق قصره إلى بلدية بيروت لتحويله متحفاً للفن، وافتتح للمرة الأولى في عام 1961.



كارينا الحلو مديرة المتحف تتفقد لوحة الفنانة أوديل مظلوم بريشة سيسبي تمازيو سرسق (أ.ب)

ترميم التشققات في اللوحة الثالثة ذات الألوان النارية، ولاحظت العمل الدقيق في نسج كل خيط من خيوط هذا الرسم الشخصي (بورتريه) العائد إلى عام 1967 بريشة سيسبي تمازيو سرسق، ويمثّل الرّسامة أوديل مظلوم التي أنستت صلالة عرض فنية في بيروت، وكانت منذ الستينات أحد أبرز الوجوه الثقافية البيروتية.

وتكمن أهمية اللوحات الثلاث في أنها تعتبر عن «ذاكرة بيروت الثقافية والفنية»، حسب الحلو التي تذكر بأن «نقولا سرسق وأوديل مظلوم وسول غيراغوسيان ساهموا في نهضة الحياة الثقافية بلبنان».

لم تكن هذه اللوحات الوحيدة التي رسم انفجار بيروت آثار الكارثة عليها. فوقيت الانفجار الذي أسفر عن أكثر من 200 قتيل وستة آلاف جريح، كان المتحف البيروتي يستضيف معرضين، أحدهما ضمّ 26 لوحة انطباعية تعبيرية للفنان التشكيلي اللبناني الرائد جورج داود قرم (1896 - 1971)، أما

بيروت، «الشرق الأوسط» كانت في متحف «سرسق» للفن التشكيلي في بيروت وشوَّها انفجار مرفأ المدينة في 4 أغسطس (آب) 2020، 3 مرتبطة بشخصيات «ساهمت في نهضة الحياة الثقافية اللبنانية»، عادت اللوحات إلى مكانها بعد عملية إنقاذ لها في «مركز بومبيدو» الفرنسي. وتقول كارينا الحلو، مديرة متحف «سرسق» للفن التشكيلي القديم والمعاصر لوكالة الصحافة الفرنسية، إن اللوحات الثلاث التي عُثرت القلائد أرسلت إلى باريس لترميمها بعد الانفجار المروع الذي طالت أضراره الأحياء القريبة المتضررة». مضيفة: «خضعت هذه اللوحات لأشهر من العمل في قسم حفظ الأعمال الفنية في (مركز بومبيدو)، أحد أكبر متاحف الفن الحديث والمعاصر في العالم، لنعود كما كانت بعناية فائقة. تولى مالك السليف الذي يعمل في المتحف منذ نحو 9 أعوام، إخراج اللوحات الموضبة في نهاية الأسبوع الماضي بدقة كبيرة من صنابيرها الخشبية، وهو يضع قفازات. وتمثّل القطعة الأولى التي رسمها الهولندي كيس فان دوغن في ثلاثينات القرن العشرين، مؤسس المتحف نقولا سرسق جالساً على كرسي، وتعرضت لتمزّق عميق أفقي قرب العين. وستُثبت اللوحة حيث كانت، في مكتب نقولا سرسق في الطقة الثانية. ويقول السليف: «كانها كانت بريشة وسافرت لتعالج». وتروي الحلو أن دوغن الهولندي الأصل، الذي كان يعيش في فرنسا، زار بيروت يومها ورسم بورتريهات عدة في العاصمة اللبنانية لعائلات من هذه الطبقة ولرجال دين. وتشدد على أن «لهذه اللوحة معنى مهما في مجموعة المتحف، إذ تؤكد افتتاح لبنان على الغرب، ودور بيروت الريادي حين كانت مقصداً للفنانين الأجانب».

وعندما فتح مالك السليف الصندوق الثاني، اطلت منه لوحة زيتية للرسام اللبناني بول غيراغوسيان عنوانها «موساة»، تنبض حناناً ويخيم عليها اللون الأبيض، فحاطبها قائل: «اشتقت إليك»، فهي من مجموعة المتحف الدائمة، وتمثّل لطف أسرة تحضن طفلها. وتوضح الحلو أن بول غيراغوسيان، أحد أبرز وجوه الفن التشكيلي اللبناني: «تأثر بالحرب ويميز برسم الأم التي تحمل ابنها». وتفحصت الحلو بإعجاب

تولى فريق المتحف المتخصص في الترميم إعادة عدد كبير من القطع الـ 66 التي تضررت، من لوحات ومنحوتات، إلى سابق عهدها «بشكل متقن بدعم من المعهد الوطني الفرنسي للتراث»

## بكر عويضة تناحر سوداني... وتتمرّ بريطاني

لم تكد زوايع سياسية أثارها في لندن تقرير أدان أسلوب تعامل نائب رئيس الوزراء ووزير العدل السابق، دومينيك راب، مع العاملين معه تهاداً قليلاً بعد إقناعه بالاستقالة، وبالتالي الانسحاب إلى مقاعد مجلس العموم الخلفية، حتى أرغمت تصاعد الحريق السوداني حكومة ريشي سوناك على المسارعة في ترتيب إجلاء وسحب طاقم السفارة من الخرطوم، شأنها في ذلك شأن الدبلوماسية، وتأمين سبل مغادرة رعاياها من بلد يقف أمام مجهول مرعب حقاً، إذا استمر اقتتال صراع القوة والتناحر، بصرف النظر عن عظم الثمن الذي يُدفع من دماء السودانيين وأرواحهم.

قد يبدو ربط ما يشهده السودان هذه الأيام، بما وقع للوزير راب المتهم بالتفتر، شططاً يبتعد كثيراً عن الواقع، لكن الخط الذي يصل بينهما موجود، ولو لم يظهر واضحاً للناظر بالعين المجردة. لمن لم يتابع قصة دومينيك راب من أولها، هنا تفاصيل جوانب منها. في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، اشتكى مسؤولان عملاً إلى جاب السيد راب في وزارة العدل من سوء تعامل الوزير مع الموظفين. سارع رئيس الوزراء إلى القول إن تحقيقاً في الأمر سوف يجري بقصد التوصل للحقيقة؛ رد الفعل السريع من جانب سوناك كان متوقفاً لسببين؛ أولهما أن راب حليف مقرب منه، وثانيهما أنه فور فوزه بزعامه حزب «المحافظين»، وبالتالي رئاسة الحكومة، أكد أن الاستقالة في أداء العمل الرسمي بند أساسي عنده، وهو بتأييده ذاك كان يشير إلى إخفاق سلطه بوريس جونسون في الالتزام بمبادئ محددة، ضمن هذا السياق.

يبدو أن تلك الشكوى الرسمية فتحت الباب أمام تدفق شكوى أو ملاحظات مماثلة. ساميون ماكدونالد مثلاً، وهو رئيس سابق لإدارة الخدمات الدبلوماسية، قال إنه حذر راب ولفت نظره إلى ضرورة تغيير أسلوبه أثناء توليه منصب وزير الخارجية. لاحظ ماكدونالد أن المهرات التي يتفوه بها الوزير، ونبرته، خلال الاجتماعات مع الموظفين تنسم بالجداف، وبكلام مقتضب على نحو فني. ككل قصة في كل الحالات السياسية، تحول الأمر إلى قضية للتداول على شاشات التلفزيون ومحطات الإذاعة والصحف، ما دفع سوناك إلى الإسراع في التحقيق الذي وعد به، وكلف بالمهمة المحامي المعروف، وعضو المجلس الملكي، آدم تلي. وكما يحدث أيضاً في كل القضايا الخلفية التي تخص شخصيات عامة، بدأ من الطبيعي أن تحتفل الأراء بشأن أسلوب دومينيك راب، ومن ثم هل يجوز أن يسارع أي موظف عام؛ خصوصاً إذا كان أحد كبار موظفي الخدمة المدنية، إلى إطلاق وصف «تمترّ» ضد شخص المسؤول الذي يعمل في جانبه، بصرف النظر عما إذا كان في موقع وزير، أو أي منصب آخر.

مع إعلان تقرير المحقق الأسبوع الماضي، استعر الخلاف أكثر، إذ أدان التقرير السيد راب، زاعماً أن أسلوبه في التعامل مع موظفيه «يثير الخوف»، وأنه «عدواني»، فارتفع الزعيق في صفوف أحزاب المعارضة، وفي مقدمها حزب «العمال»، يطالب باستقالته فوراً. في المقابل، تصدّت أيضاً أصوات تحذر من خطورة سابقة كهذه، من منطلق أنها تضعف هيبة المسؤول أمام الموظفين، وصدع عنوان الصفحة الأولى لصحيفة «ديلي ميل»، المعبرة عن توجه اليمن، في عهده الصادر في اليوم التالي، باستقالة راب، متسائلاً بما مضى منه؛ «أبكون هذا هو اليوم الذي ثبت فيه أن بريطانيا لم تعد قابلة لأن تحكّم» وفي السياق ذاته، رأى اللورد المحافظ مارلاند أن ما جرى كان «مؤامرة» نفذها نشطاء في سلك الخدمة المدنية يستهدفون إضعاف الحكومة. إن إشكالية أساليب علاقات العمل بين المسؤول والعاملين معه، باختلاف درجات مواقعهم في السلم الوظيفي، ليست جديدة. ومعروف أن الطبائع تختلف، وبالتالي الشخصيات، ومن ثم الأساليب.

يحصل هذا في المؤسسات، كما يحدث تحت أسقف البيوت، بمعنى كيف يدير رب البيت شؤون الأسرة، كما يقع على صعيد المجتمعات كلها. من هنا، يمكن القول إن التناحر الحاصل في السودان هو إحدى نتائج المسؤول الواقع على السودانيين منذ بدأ مسلسل الانقلابات العسكرية عام 1964 ثم تلقى بتناسل حتى وصل الرقم 17 انقلاباً. ليس واضحاً إلى أين يضيّ؟ وكيف ينتهي صراع الجنرالين في الخرطوم؛ إنما يبقى التمني ألا تستغل أطراف من الخارج ما يجري، فتدفع السودان إلى تقف مجهول لأمم يطول.

## سودوكو

		7		8	2
6				9	3
8			2	6	4
			7	5	
		9	3		
		2			
2	1		4	6	8
			1		7
5					

## الحل السابق

9	4	5	2	3	6	1	8	7
1	6	3	8	5	7	9	2	4
8	7	2	9	4	1	3	6	5
5	8	6	1	9	4	7	3	2
2	9	4	7	6	3	8	5	1
3	1	7	5	8	2	4	9	6
4	2	8	3	7	5	6	1	9
7	5	9	6	1	8	2	4	3
6	3	1	4	2	9	5	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الأرقام بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1  
 1  
 2  
 3  
 4  
 5  
 6  
 7  
 8  
 9  
 10

5- من الألو - جواب  
 6- في الفم - حرف نصب «معكوسة»  
 7- صحراء عربية - شتم - للتعريف  
 8- نذب - تقال عند البرد «معكوسة» - حرف جزم  
 9- نعاس «معكوسة» - عين ما، في العجة  
 10- صاحب موهبة فنية - فنان تشكيلي

## الزحل السري

1- مدينة في تراثيا  
 2- شهر ميلادي «معكوسة» - مياق السيارات  
 3- امرأة لروبية - ضياء  
 4- للتخيير «معكوسة» - علم ملت اعجمي

1- كاتب روائي فرنسي  
 2- قصير من الأنبياء  
 3- قصيدة «معكوسة» - من الاعشاب  
 4- يزوم المسلمين - قاعدة العدد «معكوسة»  
 5- هيئة - جمال  
 6- فرح - عاصمة اللبت «معكوسة»  
 7- للهن - حيوان لطيف - بين اثنين  
 8- إقليم باكستاني - طرق «معكوسة»  
 9- ولاية أمريكية - تقوى وورع «معكوسة»  
 10- ثياب بالية - سام «معكوسة»

1- محمد الميمني، قدم أول من أسس، أوراق اعتماده بصفته سفيراً فوق العادة ومفوضاً للجمهورية اليمنية لدى جمهورية الصين الشعبية، إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ، ونقل السفير تحيات الرئيس الدكتور رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، إلى الرئيس بينغ وتمنياته للصين قيادة وشعباً بالمزيد من التقدم والازدهار. من جانبه، حفل الرئيس الصيني السفير تحياته إلى رئيس مجلس القيادة الرئاسي وتمنياته للشعب اليمني بتحقيق السلام والاستقرار والتطور والنماء.

رؤا بنت نجيب توفيق، وزيرة شؤون الشباب البحرينية، زارت أول من أمس، المعرض الفني المصاحب لمهرجان همسة أمل في نسخته الثامنة، الذي تنظمه جمعية البحرين لرعاية مرضى السكر في مجمع السيف بالمركز، الصبيحي.

تجولت الوزارة في أرجاء المعرض الذي شارك فيه 48 فناناً عبر 70 عملاً تشكيلياً و5 أعمال نحت، واستمعت إلى شرح مفصل من قبل الفنانين المشاركين عن لوحاتهم الفنية وما ترمز إليه، مثمّنة تنظيم الفعاليات والبرامج التي تساهم في نشر الوعي الصحي في المجتمع.

عبد العزيز بن حمود السليمان، واليمين الدستورية لرئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية الجديد محمد شهاب الدين، بالقصر الجمهوري، بحضور كل من رئيسة الوزراء الشيخة حسينة، وعضاء مجلس الوزراء والقادة السياسيين والدبلوماسيين والمسؤولين العسكريين والمدنيين.

أحمد سالم الوحيشي، سفير جمهورية اليمن في موسكو، التقى أول من أمس، نائب رئيس الوكالة الفيدرالية للتعاون الثقافي الروسية بافل مصر الحديث.

بخت عتيق الرميثي، أحمد سالم الوحيشي، عمرو حمزة

بخت عتيق



10 نقاط جديرة بالدراسة من المرحلة الـ32 في الدوري الإنجليزي وكأس إنجلترا



مستاري الزايري  
m.althaidy@aaawsat.com

## فخاخ الإخوان

أكمل لكم أيها الكرام الحديث عن ظاهرة الداعية الإخواني الكويتي طارق السويدان، الذي كان مَنَازَ الجدل قبل أيام بسبب كلامه الفج عن السعودية في حساباته «تويتر» ومطالبته «بتحرير الحرم المكي»، كما زعم هذا الناشط الإخواني الذي ناهزَ السبعين من العمر اليوم.

طارق السويدان في الأساس مهندس بترول، دراساته الجامعية كلها في هذا المجال، وهذا طبعاً لا يمنع الشخص «الموهوب» والشغوف من المساهمة في مجال آخر غير مجال دراسته التعليمية، لا ريب ولا مراء في هذا الحق.

لكنها ملاحظة لافتة، إذ إنَّ جُلَّ خطباء «الإخوان» ونشطاءهم في العالم ليست لديهم المثانة العلمية الشرعية والمكينة الفقهية والأدبية الكافية في علوم التراث وتطويرات هذه العلوم إلى يومنا. غالب نجوم «الإخوان» في السياسة والإعلام والحركة من خلفيات مثل الهندسة والطب والصيدلة، إلخ... وهذه معلومة

دهية لدى دارسي تاريخ جماعة الإخوان. ما صنعه جيل طارق السويدان وعمرو خالد وجاراهم في ذلك سلمان العودة «برنامج الحياة كلمة» مثلاً، أو (حجر الزاوية)، هو تجربة تقنيات جديدة في الخطاب الجماهيري الحديث، ومحاولة التليين برداء الحدأة والعصرية والتسامح، من دون مساس بجوهر الفكر الإخواني الصلب.

أعجبني تعليق للكاتب والباحث السعودي يوسف الدبيني في هذه الصحيفة بيّن فيه خدعة تسامح الدعاة الجدد هذه، فقال مطالباً بالنظر إلى «طبيعة الشخصية الأصولية من زاوية سياسية، وأنها غير مرتبطة بدين أو حالة تدين، بل تستخدم الشعارات الدينية كقناع مفاهيمي لتبرير أيديولوجيتها نحو السلطة».

لافتاً للانتباه إلى دراسة الباحثة كارين أرمسترونغ عن الأصولية في الأديان التوحيدية، أحد أهم المؤلفات في تلمّس جذور الأصولية في الخطابات المنطرفة، التي تنكّي على رافة الشعارات الدينية، وهو أمر ليس مقتضراً على أصوليات الأديان بل بخطاها إلى أصوليات وضعية، ربما كان من أشهرها نظرية العنف الثوري التي عرفتها الشيوعية.

المراء قوله، وهنا أتذكر بعض الصحافيين السعوديين وغيرهم، هو إنَّ الخلاف الحقيقي مع خطاب «الإخوان» ومن شرب من فكرهم، هو على المستقبل السياسي والنظرة الالمنطقية والأعملية والاعلامية للتاريخ والحاضر والمستقبل، وليس أن يُغتي القرضاي بجواز سماع الغناء، أو سلمان العودة بجواز احتفال الشخص بعيد ميلاده.

القصة أكبر من ذلك بكثير... وما زالت!



المثلة الأميركية جينيفر لورانس تحضر العرض الأول لفيلم «لا مشاعر صعبة» في لاس فيغاس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## وثاماً واحتكاماً

أثارت زيارة أدونيس الزميل للرياض من اهتمام وجدل، ما تستحق. واختلط فيها البعد الأدبي بالبعد السياسي، كما هو متوقع. ولا يزال الجدل حولها قائماً، وهو أمر طبيعي لحدث من هذا النوع: موقع العاصمة، واتجاهات الشاعر.

آخر من كتب في الموضوع الزميل عبد الغني طليس، الذي رفض مقارنة أدونيس بين أحمد شوقي وصلاح جاهين، دعت من أنه فضل جاهين على أمير الشعراء. عندما قرأت ما قاله أدونيس، شعرت بضيق، لكنني وضعت المسألة في حرية الرأي، فكيف إذا كان الرأي أدبياً.

عدت إلى الموضوع بعد مقالة الزميل طليس، وشعرت أن المقارنة غير مقبولة. فعلاً، ليس لأن أدونيس هو من هو في الشعر، بل لأنه أحد أهم المؤرخين والنقاد أيضاً. وفي هذا السياق بالذات، لا أعرف لماذا اختار شاعراً عاماً بهزاً به من أحمد شوقي، ويقل من شأنه ويسخر من إمارته. كان مفهوماً أن يقارن بين محمد مهدي الجواهري، ومظفر النواب، وأن يقدم الثاني، بسبب ما يجمع بينهما من أسلوب وهجاء وحذو وحطيات. أما شوقي وجاهين، فضرب من الغلو والمغالاة، وخروج غير مألوف منه على مراعاة الاعراف والمقاييس الشعرية. وإن يكن أدونيس شاعر قد ذهب بعيداً في القصيدة الحديثة، فإن أدونيس المؤرخ قدم للشعر الكلاسيكي ما فاق سواه بكثير، واكتشف على الطريق عدداً كبيراً من الشعراء المجهولين.

لا تزيد التقليل من قيمة صلاح جاهين الإنسانية، ومكانته في الأدب والفنون وحدأة المرحلة التي تصدرت طلائعها، هذا أمر، وشوقي شاعراً وأميراً للشعراء أمر. ظلت إمارة الشعر بعده خالية إلى أن منحت للاخطل الصغير، والغناء محمد عبد الوهاب. ومن بعدها تراجع الاحتفاء بالفصحح، ولم يطلب الشعر المنثور بإمارة له، لأن جمهوره كان قليلاً، وخلوه من الإيقاع بحذف غنائيته.

ختاماً ووثاماً، إلى جنابكم النموذجين:

شوقي:  
وعندي الهوى موصوفة لا صفاته  
إذا سألوني ما الهوى قلت ما بيا  
جاهين:  
تركي بجم سكر انسجم  
لاظ شقليات اتعاط هجم  
امان امان  
تركي بجم

## تناول الألياف وتخلص من العصير... لوجبة صحية



معرض المأكولات البحرية العالمي الثاني لغنون الطهي في برشلونه (أ.ب.أ)

مشروب الشاي سُحِدَتْ فارقاً كبيراً. فالقهوة غنية بمادة البوليفينول، وتحتوي على الألياف، ولن تسهم في زيادة استهلاك الطاقة إذا شربتها غامقة أو مع قطرة من الحليب النباتي غير المحلى أو حليب البقر كامل الدسم. يحتوي الشاي الأخضر، خصوصاً مسحوق الفوائد المعروفة بفضل مادة «الماتشا»، على مجموعة من الفوائد المعروفة بفضل مادة «البوليفينول»، بما فيها «الكاتيكين»، والشاي الأخضر والياف.

ويوجد، وهو ما يجعلها إضافة رائعة لنظامنا الغذائي. ومجموعة مهمة أخرى غير معروفة في نظامنا الغذائي هي الفطر، إذ يمكن أن يحل الفطر محل اللحوم في الكثير من الأطباق وتوفر عناصر غذائية وبروتين وحتى فيتامين «د»، إذا وضع على رف مشمس، وكان ذا قوام مشبع ومُرَض، ناهيك بتأثيره الإيجابي على البنية. وإذا كنت من هواة المشروبات الساخنة، فمجرد اختيار القهوة الغامقة وتفضيلها على

المخفف وزيت الزيتون والخل الممتاز، حسب تقرير لصحيفة «الغارديان» البريطانية. ويعد تغيير ترتيب تناول طعامنا من أسس الطرق التي يمكننا من خلالها تزويد أجسامنا بالطاقة، ومنع الإفراط في تناول الطعام، فالوصول إلى سلة الخبز وعاء رقائق البطاطس في بداية الوجبة يؤدي إلى زيادة سريعة في مستويات

## العلماء قلقون من ارتفاع درجة حرارة المحيط

على العالم، إذ لم تسجل درجة الحرارة الإجمالية للمحيطات رقماً قياسياً جديداً في أبريل (نيسان) من العام الحالي فحسب، بل كان الاختلاف في المدى الطويل هاملاً في بعض المناطق. وفي مارس (آذار)، كانت درجات حرارة سطح البحر قبالة الشمال أعلى بمقدار 13,8 درجة سلتيزية عن المتوسطات المسجلة خلال الفترة ما بين 1981 و2011.

وفي هذا السياق، قالت كارينا فون شوكمان، الباحثة الرئيسية القائمة على الدراسة الجديدة وعالمة المحيطات في مجموعة أبحاث «مركاتور أوشن إنترناشيونال»، «لم نتحقق من الأسباب بعد، والسبب وراء مثل هذا التغيير السريع والهائل، هذا الجدير بالذكر أن المحيطات أصبحت أكثر دفئاً يمكن أن تقتل الحياة البحرية، وتؤدي إلى نقصان أكثر طرفاً وترفع مستويات سطح البحر. كما أن المحيطات الدافئة تعد أقل كفاءة في امتصاص غازات الاحتباس الحراري، وسلطت دراسة جديدة مهمة، نشرت الأسبوع الماضي، الضوء على تطور جديد ومقلق، مشيرة إلى أنه خلال الـ15 عامًا الماضية، زادت حرارة الأرض على نحو تراكمي بنسبة 50 في المائة، مع اتجاه الجزء الأكبر من الزيادة للمحيطات.

ولهذا التطور عواقبه الوخيمة

## كم يُنفق اليابانيون لتزيين سياراتهم بالرسوم المتحركة؟

أصحاب السيارات المزينة برسوم ومحركاتها أيضاً، في خطوة تجعل الحدث بمثابة مهرجان من الألوان النابضة بالحياة. ويقول منظم الحدث كينيشي كاواهارا، إنَّ هذه الثقافة تطورت بين صفوف فئة الشباب التي تضم كوراً بنسبة 99 في المائة، وتُظهر شغفهم بالسيارات والصور المتحركة على السواء. إلا أنَّ هذا المشغف مكثف؛ فتزيين كامل سيارة يستلزم ما يصل إلى مليون ين (أكثر من 7458 دولاراً)، وبينما يوفّر بعض الأشخاص جزءاً من التكلفة من خلال توليهم لصق الرسوم بأنفسهم، يوكل معظمهم هذه المهمة إلى متاجر متخصصة. ويدير ناويا إسامي شركة مماثلة في طوكيو بشكل



تزيين سيارة بصور رسوم متحركة (أ.ف.ب)

كبير للسيارات المزينة، ما يصل إلى ألف مركبة مزينة بـصور لشخصيات.

## طوكيو - لندن، الشرق الأوسط

ينفق مجموعة من اليابانيين آلاف الدولارات على تزيين مركباتهم بشخصيات الرسوم المتحركة والشرائط المصوّرة، والعباء الفيديو المفضلة لديهم، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتطّلق على هذه السيارات أو الدراجات النارية في المقطورات تسمية «إيتاشا»، وهي كلمة مركبة تُترجم إلى «السيارة المرحجة» وتعكس السمعة السيئة التي كانت تحظى بها هذه الموضة لدى ولادتها في الأربعين الياباني في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. إلا أنَّ العنقليات تغيرت منذُ، وباتت شخصيات الرسوم المتحركة والشرائط المصوّرة

## دراسة ترصد موجات الصوت التي تنتقل إلى قلب المريخ

«لقد أتى وقت المهمة الإضافي لثامه بالتأكيد. لقد قمنا بأول ملاحظات للموجات الزلزالية التي تنتقل عبر قلب المريخ». وأضافت «سمحت لنا إشارات زلزاليان، واحدة من زلزال بعيد جداً على المريخ والأخرى من تاخير نيزكي على الجانب البعيد من الكوكب، بفحص قلب المريخ بالموجات الزلزالية». وتابع «لقد كنا نخصت بفعالية للطاقة التي تنتقل عبر

ورغم العواصف على المريخ التي أدت إلى تسريع تراكم الغبار وتقليل طاقة المركبة «إنسايت» التابعة لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، مددت وكالة الفضاء فترة إقامتها، لذلك استمر جمع البيانات الجيوفيزيائية، بما في ذلك إشارات الزلازل، حتى نهاية العام الماضي. وقالت المؤلفة الرئيسية للبحث الدكتورة جيسكا إيرفينغ، كبيرة المحاضرين في علوم الأرض في جامعة بريستول

البريطانية «بي إيه ميديا»، وتشير القياسات من هذه الطاقة الصوتية، التي تسمى الموجات الزلزالية، إلى أن قلب المريخ أصغر مما كان يعتقد، وأنه يتألف من مزيج من الحديد والعديد من العناصر الأخرى. ويقول الباحثون إن النتائج رائعة للغاية، إذ كان من المقرر في البداية أن تستمر المهمة لمدة تزيد قليلاً عن سنة واحدة على كوكب المريخ (تعادل سنتين على كوكب الأرض).